جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

العلوم الإنسانية

قسم التاريخ

مذكرة ماستر

ميدان: العلوم الإنسانية

فرع التاريخ

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:

1- طبش نورالإيمان

2- صبة أمينة

يوم: 18/06/2023

أحداث الثورة الجزائرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة

الولاية السادسة التاريخية(1962/1956)

لجنة المناقشة:

د.حاجي فاتح	أ. مح ب بسكرة	رئيس
د. نفطي وافية	أ. مح أ بسكرة	مقرر
د. ومان حورية	أ. مح أ بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023 -2022

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

العلوم الإنسانية

قسم التاريخ

مذكرة ماستر

ميدان: العلوم الإنسانية

فرع التاريخ

تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:

3- طبش نورالإيمان

4- صبة أمينة

يوم: 18/06/2023

أحداث الثورة الجزائرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة

الولاية السادسة التاريخية(1962/1956)

لجنة المناقشة:

د. حاجي فاتح	أ. مح ب بسكرة	رئيس
د. نفطي وافية	أ. مح أ بسكرة	مقرر
د. ومان حورية	أ. مح أ بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023 -2022

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرّحمان الرّحيم

﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

النساء/الآية 95

شكر وعرفان

بِسْمِ اللّه الرَّحْمَان الرَّحِيمْ

(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّه).

صدق اللَّه العظيم.

نحمد اللَّه ونشكره على إعطائه لنّا الصبر والإرادة لإتمام هذا العمل المتواضع وعملا لقول الرّسول صلى اللَّه عليه وسلم "من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإذا لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه".

الشكر للأستاذة المشرفة" الدكتور نفطي وافية"، التي تفضلت علينا بجهدها ووقتها وأمدتنا بعزيز علمها وصادق توجيهاتها ونصائحها القيمة "حفظها اللَّه تعالى".

إلى كل المجاهدين الذين لم يبخلوا علينا وفتحوا أبوابهم لنا "شلواي عبد المجيد، الصغير طبش، عمار برينيس، لخضر هدوش، سعيد باشا، مداني رهوة، عبد الرحمان خلاصي"، لكم كل الشكر والتقدير على جهودكم الثمينة..

وإلى كل أساتذتنا الأفاضل، أساتذة شعبة التاريخ بجامعة محمد خيضر بسكرة، وخارجها ممن قدموا لنا يد المساعدة وأخص بالذكر "الدكتور جمال قندل"،"الدكتور أكرم بوجمعة"،"الدكتور محمد مزياني" و "الدكتور الوردي طرطاق" وغيرهم، جزاهم اللَّه خيرًا.

وإلى السيد بخوش عثمان مسؤول مصلحة الشهادات الحية بالمتحف الجهوي العقيد شعباني بسكرة، ومحمد بوكرش مسؤول الجمعية التاريخية والثقافية لمتحف الرائد الشهيد عمر ادريس القنطرة.

وإلى الدكتور الحكيم "سامي طبش" الذي رافقنا في عملنا بكل خطواته.

"نشكر جميع من كان بمثابة الدّعم المعنوي لإتمام هذا العمل".

إهداء

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل صديقاتي وزميلاتي

إلى كل من يعرفني ومدَّ لي يد العون يومًا

إلى كل من يسعى جاهدًا للمساهمة في نهضة الأمة وانتشالها من براثن التخلف والجهل.

طبش نور الإيمان

إهداء

إلى روح **أبي** الطاهرة رحمة الله عليه

الحمد الله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى، أما بعد:

الحمد الله الذي وفقتنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة إلى والدتي الكريمة حفظها الله وأدامها نورا لدربي

وإلى عائلتي الكريمة أخي حمزة وزوجته تقوى وأولاده:

شاهيناز – ايوب

وإلى أختي حنان -وأميرة وزوجها وابنتها اسيل

وإلى صديقاتي في مسيرتي الدراسية: لمياء – رميساء – احلام – ناجية – جهيدة – دنيا – سلمى – سعاد

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

آمين يارب العالمين

صبة أمينة

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
د.د.ن	دون دار النشر
د.ب.ن	دون بلد النشر
د.س.ن	دون سنة النشر
ج	جزء
ط	طبعة
ط خ	طبعة خاصة
مج	مجلد
مرا	مراجعة
تر	ترجمة
تق	تقديم
م	ميلادي
P	Page
Op.Cit	Ouvrage déjà cité

المقدمـــة

منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830، طبقت فرنسا جميع قوانينها التعسفية الظالمة التي تجاوزت كل الأعراف والمواثيق الدولية، ونتيجة لذلك فقد قاوم الشعب الجزائري هذا الاستعمار، والذي تكلل في النهاية بتفجير الثورة الجزائرية.

وتعتبر ثورة أول نوفمبر 1954م من أكبر الثورات التي عرفها العالم خلال القرن العشرين، لما أحدثته من انقلاب شامل وصل إلى حد إلحاق الذُّعر والخوف لدى الاستعمار الفرنسي الذي طبق أبشع سياساته الاستعمارية بكل وحشية في حق الشعب الجزائري طيلة السبع سنوات ونصف للثورة، وقد جاءت هذه الثورة بقيادة جبهة وجيش التحرير الوطنيين، والتي كان هدفها هو استعادة الوطنية المسلوبة وإقامة دولة قوية تتمتع بكامل حقوقها التي لطّالما حرمها منها الاستعمار الفرنسي، طوال ما يقرب قرن ونصف قرن من الزمن، وقد حاول هذا الاستعمار جاهدا القضاء على الثورة والحفاظ على الجزائر فرنسية، لكن محاولاته باءت بلفشل وتحقق النصر بتحقيق الاستقلال في الخامس من شهر جويلية عام 1962م، وقد عرفت الثورة شمولية في مختلف ربوع الوطن وميزها التنظيم الذي لحق بها في تقسيماتها ما جعلها تتميز بتنظيم محكم في تسييرها للمناطق، وهذا ما سنلمحه في منطقة مجال الدراسة الممثلة في الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة هذه الناحية التي كانت مرتبطة بداية بالمنطقة الأولى قبل مؤتمر الصومام 1956م، واستطاعت بعد مؤتمر الصومام بفضل قيادتها أن تنظم نفسها تنظيما محكما خاصة من جانب التموين والتمويل، وتشهد عدة عمليات عسكرية، ما جعل السلطات الاستعمارية تتخذ تدابير تعسفية اتجاه المدنيين أو المسبلين أو المجاهدين التابعين للناحية.

انطلاقا من ذلك جاء عنوان مذكرتنا على النحو التالي: "**أحداث الثورة الجزائرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية (1962/1956)**".

أ. أسباب اختيار الموضوع:

تأرجحت أسباب اختيارنا للموضوع، بين الأسباب الذاتية والموضوعية ونذكر منها:

أ- الذاتية:

- الميل في البحث في التاريخ المحلي خاصة ما تعلق بأحداث الثورة الجزائرية وذلك بمنطقة جمورة فكانت محاولة منّا للمساهمة في كتابة ولو جزء بسيط من أحداث الثورة في الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية.
- الرغبة في نفض الغبار عن رموز وشخصيات محلية وأخرى وطنية كان لها الدور في الثورة التحريرية في الناحية الأولى ولا نعرف عنها الكثير بل نجهلها تماما.
- الرّغبة في التقصي عن الحقائق ومعايشة الأحداث التاريخية، من خلال الشهادات الحية التي نحرص على توظيفها في هذا العمل.
- الرغبة في تسليط الضوء على دور عائلة طبش في الناحية بعدما توفرت لدينا جملة من الوثائق حول ذلك.

ب-الموضوعية:

- الرغبة في دراسة أحداث تاريخ الثورة الجزائرية والتعمق في البحث في العمليات العسكرية رغم عدم التكافؤ في القوة العسكرية بين جيش التحرير الوطني والجيش الفرنسي.
- التعرف على أهم العمليات العسكرية والشخصيات التي ساهمت في الثورة في المنطقة.
- الاستفادة من بعض الشهادات الحية التي كانت متنوعة سواء منها المقابلات الشخصية التي قمنا بإجراءها، والمسجلة والمحفوظة بمصالح المتحف الجهوي العقيد شعباني بسكرة، والمحفوظة لدى الجمعية التاريخية

والثقافية لمتحف الرائد الشهيد عمر ادريس القنطرة، والتي تم الحصول عليها من بعض أفراد عائلة المجاهدين.

- المساهمة في إثراء الساحة البحثية بموضوع محلي، من خلال دراسة وتبيان دور بعض المناطق من الولاية السادسة التاريخية في الثورة الجزائرية، والممثلة في : جمورة وعين زعطوط، والقنطرة، والتي تعرف شحًا في الدّراسات على حساب بقية المناطق الأخرى التي تعرف وفرة في الدّراسات التاريخية مثل مناطق الأوراس.

ب. أهمية الدراسة

- محاولة تدوين أحداث الثورة الجزائرية ووقائعها ببعض مناطق من الولايات السادسة التاريخية.
- ابراز أهمية الولاية السادسة في الثورة الجزائرية.
- معرفة الجهود التي تولدت مع اندلاع الثورة وكيف انتشرت عبر ربوعها.

ج. أهداف الدراسة:

- تبيان دور الولاية السادسة ومناطقها خاصة الناحية الأولى من المنطقة الرابعة من خلال الكشف عن المخططات والاستراتيجيات، التي اعتمد عليها جيش وجبهة التحرير لتصدي للاستعمار الفرنسي.
- محاولة الاطلاع على وقائع المعارك والاحداث العسكرية، من خلال أفواه المجاهدين الذين لا يزالون على قيد الحياة والتي مازالت عالقة في أذهانهم رغم مرور أكثر من نصف قرن، وهنا يكمن دورنا في محاولة تسجيل ما يذكره المجاهدين وترسيخه بعد تمحيص وتدقيق ومقارنة.
- إبراز هيكلة وتشكيلة الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة.
- معرفة كيف تم تموين وتمويل الثورة في هذه الناحية.

د. إشكالية الموضوع:

تعتبر الولاية السادسة التاريخية من بين الولايات المستحدثة والناتجة عن قرارات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، أين تم تشكيل وهيكلة الولاية وضبطها على نحو أربع مناطق، وكل منطقة قسمت إلى نواحي، وموضوع مذكرتنا يخص الناحية الأولى من المنطقة الرابعة، والتي تعتبر منطقة هامة من حيث الموقع والحدود، فقد مثلت منطقة عبور من منطقة الاوراس إلى الصحراء الشرقية، كما عرفت تنظيما محكمًا من جانب الهيكلة والتموين والتمويل. وبناءا عليه يمكن طرح الإشكالية التالية: **فيما تمثلت أحداث الثورة التحررية في الناحية الأولى من المنطقة الرّابعة الولاية السادسة التاريخية؟**

وتتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية جملة من التساؤلات الفرعية والتي تمثلت فيما يلي:

- كيف كانت هيكلة وتنظيم الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة؟
- فيما تمثلت مصادر ووسائل التموين والتمويل لثورة في هذه النّاحية؟
- فيما تمثلت استراتيجية تنظيمات جيش التحرير الوطني في ادارة العمليات العسكرية؟
- فيما تمثلت مختلف ردود فعل الاستعمار الفرنسي لانتشار الثورة في الناحية الأولى؟

هـ. الإطار المكاني والزماني للدراسة:

حدد الإطار المكاني لهذه الدراسة بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية أولا بحكم الانتماء لاحد مناطقها وهي منطقة جمورة والتي تعرف شُحًا في الدّراسة خلافا لمنطقة مشونش وغيرها، ثانيا لأن كل من جمورة وعين زعطوط والقنطرة عرفوا جملة من الأحداث دفعت فيما بعد السّلطات الفرنسية إلى اتخاذ ردود فعل قاسية اتجاههم واهاليهم، أما الإطار الزماني لهذه الدراسة من سنة 1956م إلى غاية 1962م، أين تم التركيز على أحداث الثورة التحريرية التي عاشتها الجزائر عامة والولاية السّادسة بالتحديد

الناحية الأولى من المنطقة الرابعة، وقد وقع الاختيار على هذا المجال الزمني كون أنَّ بعض مناطق الناحية كجمورة وعين زعطوط والقنطرة قد بدأت مشاركتها في الثورة بعد فترة من اندلاع الثورة التحريرية، كما أن سنة 1956م جاءت تزامنا مع مخرجات مؤتمر الصومام الذي أعاد تشكيل التراب الوطني بشكل دقيق ومنظم.

و. خطة الدراسة:

للإحاطة بالموضوع والاجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات المطروحة، اعتمدنا الخطة التالية والتي قسمناها إلى ثلاثة فصول بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة ومجموعة من الملاحق التي تتماشى مع مضمون الموضوع:

الفصل الأول: الذي حمل عنوان "**التنظيم السياسي والعسكري قبل وبعد مؤتمر الصومام 1954-1962م**" وقد خصصناه للحديث عن الإطار الجغرافي للمنطقة المعنية بالدراسة قبل وبعد مؤتمر الصومام 1956م مشيرين إلى التنظيم السياسي والعسكري للمنطقة، أي محاولة لإبراز هيكل وتشكيلة الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية، وأخيرا مراكز جيش التحرير الوطني بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة.

الفصل الثاني: وقد حدد عنوانه بـ :"**التموين والتمويل للناحية الأولى من المنطقة الرابعة 1956-1962م**"، خصصناه للحديث عن كيفية تموين الثورة بطريقة منظمة مبرزين مخطط شبكة التموين أثناء الثورة التحريرية، وكيف ساهمت هذه الناحية في تمويل الثوار وتشكيل اللحمة في التعاون والمساعدة للتصدي للاستعمار الفرنسي، معتمدين على شهادات حية لمجاهدين من الناحية الأولى.

الفصل الثالث: خصصناه للحديث عن: "**النشاط العسكري لجيش التحرير والاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة**"، تطرقنا فيه إلى إحصاء جملة الأحداث العسكرية التي شهدتها الناحية من معارك واشتباكات إلخ، مع الإشارة إلى ردود فعل الاستعمار الفرنسي على هذه الأحداث بطريقة قمعية معتمدة على أشد أساليب التعذيب والترهيب للقضاء على الثورة وتثبيط عزيمة الثوار وتخويف الشعب.

وفي الأخير أنهينا دراستنا بخاتمة كحوصلة تم فيها استخلاص النتائج التي تتعلق بمضمون الموضوع في محاولة منا للإجابة عن الإشكالية المطروحة.

ز. **الدراسات السابقة:** الدراسات السابقة متوفرة بخصوص منطقة غسيرة وغوفي وكل جهات مشونش تقريبا، ومثال على ذلك نجد المذكرات الشخصية لكل من محمد هنداوي "مذكرات ثائر من الأوراس"، ومذكرة "مسيرة كفاح ثائر من جنوب الأوراس المجاهد علي مزياني (علي بعله) ودوره الثوري والإصلاحي والتعليمي في منطقة الأوراس والزيبان، والتي ألفها كل من محمد مزياني وجمعة بن زروال، أما بالنسبة للدراسات السابقة لبقية مناطق الناحية فنجدها قليلة ومتوفرة في مذكرة شخصية واحدة لمحمد الشريف عبد السلام "قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس" بحكم أنه كان ناشطا بمنطقة عين زعطوط إلخ، كما تم الإعتماد على دراسات أكاديمية منها دراسة الهادي أحمد درواز، "الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع (1954م-1962م)"، التي سلطت الضوء حول تشكيل الولاية السادسة عامة ودورها في مساندة جيش وجبهة التحرير الوطنيتين، وكذا على دراسة لخميسي فريح، الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان (ارهاصاتها ومسارها) 1914-1956م، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، تم الاعتماد عليها في فهم تسلسل أحداث الثورة الجزائرية بالمنطقة إلى غاية سنة 1956م، وهذه السنة التي تعتبر بداية للمجال الزمني لمذكرتنا، وأيضا اعتمد على مذكرة الماستر لمنزر وردة بعنوان "الثورة التحريرية في منطقة قنطرة 1954م إلى 1962م والتي كانت تحت إشراف الدكتورة فتيحة شلوق، والتي تحدثت عن منطقة القنطرة بحكم انتمائها

للناحية، وقد تم الاستناد في دراسة العمليات العسكرية بالناحية الأولى إلى التقارير الولائية الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين حيث تعتبر مصدر هام من حيث ما تجمعه من مادة علمية خاصة بالناحية.

غير أنّ هذا الحديث وبالتحديد عن الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السّادسة في مجمل الدراسات السابقة قليل في بعضه ويعرف شحًا في البعض الآخر، وكذا هناك من المسيرين للناحية من هم معروفين لدى العامة وهناك من المسيرين الذين كان لهم دور كبير في فترة الثورة لكن مجهولين عند البعض، كما أنّه هناك نقص في دور الناحية في مجابهة السلطات الفرنسية خلافا لبقية النواحي الأخرى بالولاية السادسة ووزنها في الثورة الجزائرية، لذلك جاء موضوع دراستنا في محاولة لإبراز هذه الناحية ولما كان لها من دور بارز في فترة الثورة التحريرية، ونفض الغبار عن أهم الفاعلين فيها.

ح. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج التاريخي من خلال جمع وتصنيف الوثائق المتوفرة لدى بعض مجاهدي الثورة بالمنطقة، حيث قمنا بتحليل ما احتوته من معطيات وتوظيفها من أجل تتبع مسار تاريخ الثورة بالنّاحية خاصة في مجال التموين والتمويل، ونفس الشيء ينطبق على الشهادات الحية حيث قمنا بجمعها وغربلتها ومقارنتها في تحديد أسماء الأماكن وأسماء المجاهدين والتثبت من أحداث الثورة بالناحية. والمنهج الوصفي من الناحية الكرونولوجية والموضوعاتية، من خلال ما تحصلنا عليه من مصادر ومراجع حول تاريخ الثورة الجزائرية بالولاية السادسة التاريخية عامة.

ط. صعوبات الدراسة:

ككل الباحثين فقد واجهتنا في دراستنا هذه مجموعة من الصعوبات من بينها:

- قلة الدّراسات التاريخية التي تخص موضوع الدراسة، ومما هو متوفر حولها عبارة عن تقارير لمنظمة المجاهدين.
- اختلاف في تواريخ الأحداث، لأنّ المجاهدين الذين ما يزالون على قيد الحياة خانتهم الذاكرة نظرًا لكبر السن وصعوبة الأحداث التي عايشوها، مما اضطرنا إلى العودة لمصادر أخرى أو أحداث ومقارنة وترجيح الأقرب إلى الحقيقة.
- ندرة الوثائق الأرشيفية المحلية وصعوبة الحصول على وثائق من الأرشيف الفرنسي.
- صعوبة في تحديد الإطار الجغرافي للمنطقة المعنية بالدّراسة بسبب تضارب الآراء من خلال ما لاحظناه في الشهادات الحيّة والمرّاجع.
- قصر المدة المخصصة لإنجاز هذا الموضوع والتي تسمح لنا بجمع المادة العلمية بالقدر الكافي مع تعديلات التي أجريت على العنوان ما تسبب في تعطيل البدء بدراسة الموضوع.
- صعوبة التعامل مع المتحف الجهوي للمجاهد بولاية بسكرة، من أجل الحصول على ما يفيد موضوعنا، بحجة وجود سرقات علمية تعرض لها المتحف أثناء الاعداد لمذكرات الدكتوراه، فكان سببًا لحرماننا من اكمال وإخراج الموضوع على أكمل وجه. إضافة إلى وفاة المجاهدين الذين كانوا ضمن القيادات الأولى للناحية أمثال المجاهد دحمان دربال مصلح الأسلحة من منطقة القنطرة، والذي يتوفر تسجيله فقط على مستوى المتحف الجهوي العقيد شعباني بسكرة.
- صعوبة إجراء مقابلات شخصية مع بعض مجاهدي الناحية الأولى سواء بمنطقة مششونش وجمورة وذلك نظرا لظروفهم الصحية، مما دفعنا للبحث عن تسجيلاتهم التي تم اجرائها سابقا وتوظيفها بما يخدم

موضوعنا، غير أنه وجدنا كذلك صعوبة في الحصول على تسجيلاتهم من طرف المتحف الجهوي العقيد شعباني بسكرة بسبب تحفظ طاقمها الإداري والمسير على إعطاء هذه التسجيلات مبكرا، متحججين أنها تسببت في خلافات بين الأعراش إلخ.

- توفر المصادر عن قسمة غسيرة خلافا لجمورة، نظرا لإهتمام أهالي منطقة غسيرة بتدوين تاريخهم، على عكس جمورة التي عرفت شحًا كبيرًا.

- اعتمدنا في بداية العمل على تسجيلات مرئية متوفرة على موقع يوتيوب لكن عدد منها تم مسحه من الموقع، مما صعب علينا إعطاء إحالة دقيقة لهذه التسجيلات.

وبالرغم من ذلك لم يفارقنا الإصرار على مواصلة العمل بالتنقل بين المكتبات العامة ومقرات إقامة المجاهدين والمتحف الجهوي للمجاهد بسكرة والجمعية التاريخية والثقافية لمتحف الرائد الشهيد عمر ادريس القنطرة.

وأخيرا نتمنى أن نكون قد وفقنا في معالجة هذا الموضوع الذي يبقى مجال دراسته واسعا ومفتوح كما يحتاج دراسة أكثر ومراجعة وتمحيص من طرف الباحثين المؤرخين.

ي. المصادر والمراجع:

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من المصّادر والمراجع التي خدمتنا من الناحية العلمية والتاريخية على حد سواء، نذكر منها:

بالنسبة للمصادر اعتمدنا بالدرجة الأولى على الوثائق الشخصية لعائلة طبش وكذا المجاهدين الذي تنقلنا إليهم، بالإضافة إلى الشهادات الحيّة وذلك من خلال المقابلات التي قمنا بها في فترة الاعداد للمذكرة أمثال المجاهدين شلواي عبد المجيد، صغير طبش، السعيد باشا، المداني رهوة، لخضر هدوش، عبد

الرحمان خلاصي وغيرهم، كما تم الحصول على بعض التسجيلات من طرف الجمعية التاريخية والثقافية لمتحف الرائد الشهيد عمر ادريس القنطرة، والتي خدمت الموضوع لعدد من مجاهدي منطقة القنطرة مثل بلبل فتيحة وحوفاني محمد الطاهر إلخ، والاتصال بأبناء مجاهدين وقيادات الناحية كابن دحمان دربال ومحمد مزياني، كما تم الاعتماد على المذكرات الشخصية من بينّها وأهمها مذكرات محمد الشريف عبد السلام "قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل احمر خدو"، وكذا مذكرات المجاهد عمر بن قسمية، ومذكرات المجاهد هنداوي محمد "ثائر في جلال الأوراس" وغيرهم، بالإضافة إلى مجموعة من المراجع العامة من كتب مرجعية ومقالات علمية ومذكرات جامعية وغيرها، أهمها:

- زروال جمعة، مزياني محمد، مسيرة كفاح ثائر من جنوب الأوراس المجاهد علي مزياني (علي بعله) ودوره الثوري والإصلاحي والتعليمي في منطقة الأوراس والزيبان.

- درواز تمام أحمد الهادي، المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية.

-لخميسي فريح، الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان (ارهاصاتها ومسارها) 1914-1956م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر.

-بوجمعة أكرم، التسليح والتموين بمنطقة بسكرة إبان الثورة التحريرية (1954-1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ حديث ومعاصر.

- جرد سالم، التنظيم العسكري في الولاية السادسة التاريخية 1956-1962.

- لخميسي فريح، العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1959/1923، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

الفصل الأول:

التنظيم السياسي والعسكري قبل وبعد مؤتمر الصومام 1954-1962م

أولا: التنظيم السياسي والعسكري لمنطقة الثالثة من المنطقة الأولى 1954-1956م

ثانيا: التنظيم السياسي والعسكري للناحية الأولى من المنطقة الرابعة 1956-1962م

كان لانطلاق الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954م، جانب تنظيمي محكم عمد إليه قادة الثورة بهدف الإبقاء على استمرارها، وعلى هذا الأساس قُسم التراب الوطني إلى خمس مناطق إضافة إلى فرع الصحراء، ثم أعيد تنظيمه بعد مؤتمر الصومام 1956م باستحداث الولاية السادسة والسَهر على حُسن تسييرها، حيث عَرفت تنظيما سياسيا وعسكريا محكمًا، وصولاً إلى توفير السّلاح، وخلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى التنظيم السياسي والعسكري للناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية.

أولا: التنظيم السياسي والعسكري للمنطقة الثالثة من المنطقة الأولى 1954-1956م:

1-مساهمة المنطقة الثالثة في عمليات أول نوفمبر 1954م:

كانت ما عُرف بعد مؤتمر الصومام باسم الولاية السادسة، عند اندلاع الثورة مجرد مشروع حيث لم تكن الصحراء بمعزل عن الأحداث الأولى للثورة، فقد قام **سي زيان عاشور** بتكوين وتسيير رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح المسلح، وتحضير الشباب وتدريبهم وتنظيم اللجان الشعبية و خلايا المسبلين[1]، وهو الأمر الذي جعل **مصطفى بن بولعيد** يتخذ قراره بإلحاق منطقة الصحراء الواسعة بالمنطقة الأولى في اجتماعه، فعشية انطلاق الثورة في الأوراس[2]، جمع **مصطفى بن بولعيد** قادة النواحي بقرية لقرين بناحية باتنة بخنقة الحداد ودشرة أولاد موسى، وحضره كل من **عاجل عجول عباس لغرور وبشير شحاني**، وفيه ضبط **بن بولعيد** قائمة المواقع المستهدفة ليلة أول نوفمبر مع تشكيل الأفواج والنواحي، حيث جهز فيه

[1]-تمام أحمد الهادي درواز، **المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2012م، ص 16.

[2]- **الأوراس:** كلمة الأوراس اسم لجبل، وهي كلمة متداولة من العصر الروماني والبيزنطي إلى يومنا هذا، لمعلومات أكثر ينظر إلى: محمد الصالح ونيسي، **الأوراس تاريخ وثقافة**، الطباعة العصرية، الجزائر، 2007م، ص17.

الصحراء بـ41 مجاهدا[1] وقيل أن عددها 23 مجاهدا حسب محمد تمشباش[2]، انطلقت من جبل أحمر خدو[3]، موزعة على خمسة أفواج كل فوج على رأسه مسؤول مع تحديد الهدف حيث كلف كل من:

- **حسين برحايل** مع **الحسين بن عبد السلام**، الهجوم على الثكنة العسكرية[4]، وكان الهدف من ذلك إشعار وتحسيس قوات العدو الفرنسي في كل المناطق التي مسها الهجوم ببداية النشاط الثوري.
- **عبد القادر عبد السلام**، الهجوم على دار الشرطة.
- **عبد الله عقوني**، الهجوم على المولد الكهربائي، لأنها محطة استراتيجية.
- **قادة أحمد**، الهجوم على محطة القطار بهدف قطع المواصلات والإمدادات[5].
- **جيماوي إبراهيم**، الهجوم على دار البريد[6].

حيث التقت خليتي غسيرة وبانيان بمنزل السيد **سي الحسين عبد السلام** على الساعة 12 صباحا بعد وصول أعضاء خلية غسيرة يوم 31 أكتوبر 1954م، يقول **المجاهد محمد الشريف عبد السلام:** "تَم إخبارنا صباحًا كُل على حِدى أن نُحضر أنفسنا معنويا وماديا (الزاد والماء والأكل)"، كما أقسموا على

---

[1]– تمام أحمد الهادي درواز، **الولاية السادسة تنظيم ووقائع 1954–1962م**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م، ص42.

[2]– محمد تمشباش، **المعالم التاريخية لاندلاع االثورة التحريرية ليلة أول نوفمبر 1954 بمدينة بسكرة**، جمعية أول نوفمبر 1954م، دار بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2018م، ص 30.

[3]– **أحمر خدو**: تقع منطقة أحمر خدو في جنوب الأوراس، وهي عبارة عن كتلة صخرية ملونة بلون مائل إلى الحمرة، وحسب رواية المجاهد لخضر مزياني ((أن منطقة أحمر خدو تمتد من جبال شيليا مرورا بتكوت، وغسيرة، وبانيان ومشونش))، أنظر: جمعة زروال، محمد مزياني، **مسيرة كفاح ثائر من جنوب الأوراس المجاهد علي مزياني (علي بعله) ودوره الثوري والإصلاحي والتعليمي في منطقة الأوراس والزيبان**، تق: مسعود فلوسي، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2021م، ص13، 15.

[4]– تمام أحمد الهادي درواز، **الولاية السادسة تنظيم ووقائع 1954–1962م**، المرجع السابق، ص42.

[5]– محمد تمشباش، **المرجع السابق**، ص37.

[6]– محمد الشريف عبد السلام، **قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس**، دار الأوراسية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015م، ص57.

المصحف الشريف وصيغتها "**النصر أو الاستشهاد**"، وتم توزيع الأسلحة والقنابل وجمع المؤونة وحَملها على بغلة وحمار، وتَم هذا اللقاء بحضور **لجدان سليمان الوهراني**، وفي حدود السّاعة الواحدة زوالا انطلقوا جميعا، وكان أعمار أغلبهم بين 20 و23 سنة[1]، وما يميز الفوج المُفجر للثورة بمدينة بسكرة أنهم ينحدرون من عرش **بني بوسليمان** وهم:

- **برحايل الحسين** – **بن عبد السلام عبد الرحمان بن الحاج**
- **عبد السلام الحسين** –**بن عبد السلام محمد بن عبد الرحمان**
- **عبد السلام عبد القادر** –**بن عبد السلام محمد العيد بن عبد الحفيظ**
- **عبد السلام محمد الشريف** –**سلطاني الصالح**
- **سلطاني عمار** –**بن محمد صالحي عمار بن المصطفى**
- **لونيسي مسعود** –**عثماني محمد بن بلقاسم**
- **بشينة علي** –**قادة أحمد** –**مباركي الصادق**[2]

وذكر المجاهد **محمد الشريف عبد السلام** في مذكراته أنّه بعد أن كُللت العمليات بالنجاح، عادت المجموعات الخمس إلى نقطة تجمعها **بلقراف** بالعالية، ثم توجهوا منها إلى جبل أحمر خدو بالأوراس واتخذوه مركزًا لهم[3].

[1]– محمد تمشباش، **المرجع السابق**، ص 30.

[2]– محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص58، 59.

[3]– **المصدر نفسه**، ص58.

وفي المقابل كان وزير الدّاخلية **فرانسوا ميتران** يعمل على القضاء على الثورة بأي طريقة حيث قام برحلة تفقد في الأوراس، وركز على منطقتي مشونش وبسكرة وصرح قائلا:" إنَّنَا سنعمل على كل ما في وسعنا، لنشعر الشعب الجزائري بأنّه جزء لا يتجزأ من الشعب الفرنسي، وأنّه في وطنه مثلنا وبيننا[1]".

كان المجاهد **محمد الشريف عبد السلام** في شهر ديسمبر ضمن فوج يتكون من ثمان مجاهدين توجهوا إلى جبل أحمر خدو بأمر من القائد **مصطفى بن بولعيد**، وفي وقت لاحق قُسم فوج جبل أحمر خدو إلى فوجين الأول برئاسة **حسين برحايل** يبقى بجبل أحمر خدو، والثاني **بقيادة الحسين عبد السلام** وينتقل إلى جبل لزرق وتم تقسيم المجاهدين ومناداتهم بأسمائهم للالتحاق بالفوج[2].

كانت قوات القائد **مصطفى بن بولعيد** متمركزة بين جبل أحمر خدو وجبل فوشي والجبل الأزرق **(ينظر الملحق رقم (01))**، كما كُونت أفواج أخرى بكل من جمورة وجبل بني فرح، ومن خلال اجتماع برقوق المنعقد في مارس 1955م، والذي ضم كل من **عباس لغرور، عاجل عجول، نويشي الطاهر، شيحاني البشير** عين **بلقاسمي محمد بن المسعود** قائد ناحية مشونش والذّي أشرف بعد ذلك على تعيين الأفواج وتوجيهها إلى مختلف الجهات منها:

- فوج جبل فوشي بقيادة **الحاج عمر عساسي**.
- فوج جبل بني فرح بقيادة **محمد بن بولعيد**.
- فوج غسيرة بقيادة **بن حديدي علي بن الحاج**.
- فوج سيدي عقبة بقيادة **سلاطنية عبد الكريم**.
- فوج لولاش القابل بقيادة **رمضاني حسوني**.

[1]–محمد العيد مطمر، **العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى**، دار الهدى، الجزائر، 1999م، ص 38.
[2]– محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص69.

كما توجهت أفواج إلى جهة الصحراء على هذا الترتيب:

- فوج **عبد الله بن امحمد** إلى جبال الزّاب، الذي اتصل **بابراهيم خباش** والذي كان سندًا له لنشر الثورة في مختلف الجهات.
- فوج **الحسين عبد السلام والصادق جغروري واحمد بن عبد الرزاق** الذّين مروا على جبال الزاب لتوسيع قاعدة الثورة.
- فوج **محمد بالعيد وإبراهيم جيماوي** اتجهوا إلى مدوكال وضواحيها.
- فوج **عبدلي محمد بن امحمد ورمضان حسوني** من انحاء الجنوب الشرقي إلى مغير.
- فوج **عمر ادريس والاخضر رويني** في اتجاه ضواحي اولاد جلال[1].

وهنالك التقى الأفواج بالشيخ **زيان** وشرعوا مباشرة في تنظيم المنطقة بتكوين خلايا ولجان شعبية ورجال أخبار لترصد أخبار العدو وفي أسرع ما يمكن،[2] كل هذه الأفواج تخضع لقيادة **محمد بوالعيد** ويدعى هذا الفوج بفوج الصحراء[3]، هذه الناحية التي ستصبح بعد مؤتمر الصومام 1956م تدعى بالناحية الثالثة للولاية الأولى تحت مسؤولية **أحمد بن عبد الرزاق حمودة** برتبة ضابط ثان (نقيب)[4].

---

[1]– وافية نفطي، **مراكز الجيش الفرنسي للقمع ومخابر التعذيب والاستنطاق بالمنطقة الرابعة من الولاية السادسة التاريخية 1954م–1962م**، في إطار الملتقى حول الأوراس تاريخ وثقافة، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر –باتنة–، 2011، ص01.

[2]– طيب ملكمي، **ليلة أول نوفمبر**، من فيض الذاكرة، تصدير معالي وزير المجاهدين السيد الطيب زيتوني، منتخبات من المحاضرات والمداخلات والشهادات الحية التي ألقيت بالمتحف وملحقاته الولائية، سلسلة كتب نصدر عن المتحف الجهوي للمجاهدين العقيد محمد شعباني، بسكرة، 2014م، ص213.

[3]– اسمهان حليس، **التنظيم العسكري والقضائي والصّحي في الولاية السادسة التاريخية –المنطقة الرابعة أنموذجا– 1956م–1962م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020/2019م، ص74.

[4]– **المرجع نفسه**، ص74، 75.

2-الهيكل التنظيمي للمنطقة الثالثة من المنطقة الأولى:

يمثل الجدول أدناه الهيكل التنظيمي للمنطقة الثالثة من المنطقة الأولى، ومختلف الإطارات التي مرت عليها بدءًا من أول نوفمبر 1954م إلى غاية مؤتمر الصومام، وقد كانت الترقية خلال الثورة لا تعتمد على عدد سنين الخدمة والنشاط، بقدر ما كانت تعتمد على الفراغ الذي كان يحل بالمنصب وكانت هذه الأفواج بقيادة **حسين برحايل** إلى غاية جوان 1955م، حيث خلفه في هذه السنة الشهيد **بلقاسمي محمد بن المسعود** إلى غاية 1956م، وبعد ذلك التاريخ أصبحت الناحية مهيكلة وفق مقررات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م[1].

[1]-محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص247.

الجدول رقم (01): الهيكل التنظيمي من 1 نوفمبر 1954 إلى أكتوبر 1956م

رقم الترتيب	الأفواج	القيادة	
01	فوج جبل أحمر خدو	هذا الفوج نفذ عمليات أول نوفمبر 1954 بقيادة الحسين برحايل	
02	فوج جبل لزرق	بقيادة الحسين عبد السلام (شهيد) وجاء بعده إبراهيم جيماوي (شهيد)	هذين الفوجين جاءا نتيجة لتقسيم فوج جبل أحمر خدو من طرف القائد مصطفى بن بولعيد في ديسمبر 1954
03	فوج جبل أحمر خدو	بقيادة الحسين برحايل (شهيد)	
04	فوج جبل بني فرح والقنطرة و جبل لزرق (ورقة، أوغانيم، أمنطان، قديلة ومنعة)	بقيادة محمد بن بولعيد (شهيد) والذي جاء في مكان إبراهيم جيماوي (شهيد) وقد رافق محمد بن بولعيد لمدة امحمد حابة	
05	فوج جبل فوشي (بسكرة)	بقيادة الحاج عمر عساسي (شهيد)	
06	فوج جبل لزرق في الجهة المطلة على إيقلفن وبانيان	بقيادة عقوني عبد الله (شهيد)	
07	بقيادة منفوخ البشير (شهيد)	فوج جبل بوقشقاش(جمورة والبراتيس)	
08	فوجوادى غسيرة جبل أحمر خدو	بقيادة بن جديدي علي بلحاج(شهيد)	
09	فوج قسمة سيدي عقبة وضواحيها	بقيادة عبد الكريم سلاطنية (شهيد)	
10	فوج قسمة القابل لولاش (تارقة إلى تاجموت و سيدي مصمودي)	بقيادة رمضان حسوني (شهيد)	
11	فوج السعدة أم الطيور لمغير و وادي ريغ	بقيادة محمد بن أحمد عبدلي"لعور" (شهيد) وقبلها قام بجولة في جهة مدوكال	هؤلاء القادة انلطقوا من الناحية الأولى وكونوا أفواجا.
12	فوج جبال الزاب و لعروسين و أولاد جلال ومدوكال و بوسعادة	بقيادة الحسين بن عبدالسلام (شهيد) ويرافقه في القيادة (الصادق جغروري(متوفي) وأحمد حمودة "سي الحواس" (شهيد)	
13	فوج أقصى جبال الزاب	بقيادة عمر دريس (شهيد) الذي كان ينتمي إلى فوج الحسين عيد السلام	

المصدر: بتصرف من الطالبة طبش نور الإيمان بالاعتماد عل مذكرات محمد الشريف عبد السلام، **المرجع السابق،** ص247.

ثانيا: التنظيم السياسي والعسكري للناحية الأولى من المنطقة الرابعة 1956-1962م:

1- جغرافية الولاية السادسة:

الولاية السادسة من أكبر ولايات الثورة التحريرية مساحة، فهي تشمل رقعة ترابية مترامية الأطراف وتشترك في حدودها مع جميع ولايات الثورة ما عدّا الولاية الثانية (الشمال القسنطيني)، حيث يحدها من الشمال الولاية الأولى والثالثة والرابعة ومن الغرب الولاية الخامسة (وهران)، أما حدودها الشرقية والجنوبية تمتد من عمق الصحراء الكبرى حتى الحدود الدُّولية للبلدان المجاورة (مالي، النيجر، ليبيا، تونس)[1]، وتضُّم الولاية السادسة المناطق الجنوبية لعمالة الوسط الجزائري والقسم الجنوبي من عمالة قسنطينة وكذا تشمل كل من الجلفة، الأغواط، غرداية، تمنراست، إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة والقسم الجنوبي من ولاية المسيلة (سيدي عيسى، بوسعادة، عين الملح)[2]، فإقليمها الشمالي يقع ضمن المناطق السهبية تتخلله بعض الواحات في شكل شريط يزداد عرضا كلمَّا اتجهنا نحو الجنوب والجنوب الغربي، ومناخها قاري معروف بشدة حرارته صيفا وبرودته شتاءًا، وتفتقر هذه المساحة الصحراوية بحكم قساوة طبيعتها إلى العنصر الضروري للحياة المتمثل في الماء[3].

أما تركيبتها البشرية فهي تجمع بين المقيمين المتمركزين في المدّن والواحات، وبين الرحل المنتشرين في الأرياف، وتعرف قبائلهم من خلال لون الخيام المنصوبة في مضاربهم، فإن كانت حمراء فسكانها من

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب (الفترة من 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م)**، بسكرة من 25 إلى 27 نوفمبر 1984م، ص1.

[2]- تمام أحمد الهادي درواز، **المرجع السابق**، ص113.

[3]- مختار حامدي، **جيوش الصّحراء والولاية التاريخية السادسة 1962/1954**، العميد للنشر والتوزيع، ط2،د.ب.ن، د.س.ن، ص19.

أولاد نايل، وإن كانت سوداء فهي تظم مختلف القبائل والعشائر الأخرى[1]، أما اقتصاد الولاية السادسة فكانت مما تجنيه من النخيل وما تذره المواشي من مداخيل، وأدت هذه الوضعية إلى وجود هجرة نحو المدن الشمالية طلبا للرزق، وهذا يستثني الهجرات القيصرية التي قامت بها السلطات الفرنسية عقب كل انتفاضة ومقاومة شعبية، وتأتي الولاية السّادسة في مقدمة ولايات الثورة التي اعتمدت على قدرتها الذاتية وحافظت على توازناتها قبل وأثناء الثورة إلا في حالات قليلة[2].

2- نشأة الولاية السادسة:

قرر القادة الستة في اجتماع 23 أكتوبر 1954م بالعاصمة المصادقة على بيان أول نوفمبر 1954م، وإطلاق تسمية جبهة التحرير الوطني كعنوان للواجهة التي ستشرف على قيادة الثورة المسلحة وإنشاء جيش التحرير الوطني كجناح عسكري، وتقسيم البلاد إلى خمس مناطق تاريخية وتعيين على رأس كل منطقة قائد ونواب مساعدين له، وفي هذا الإطار أسندت قيادة المنطقة الأولى (الأوراس) إلى الشهيد **مصطفى بن بولعيد**[3]، وتم تكليفه بتشكيل منطقة سادسة ملحقة بالمنطقة الأولى والتي تبقى فيها هذه المنطقة في طور التكوين[4]، وهنا تظهر الأهمية الكبرى التي خص بها قادة الثورة منطقة الأوراس لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقها وعاتق قائدها في تحمل عبء الثورة في شهورها الأولى من اندلاعها.

---

[1]- تمام درواز أحمد الهادي، **من تراث الولاية السادسة التاريخية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 136.

[2] - **المرجع نفسه**، ص 136.

[3]- لخميسي فريح، **العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1959/1923**، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص13.

[4]- عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرور، منشورات الشهاب، 2003م، ص100.

حسب شهادة للضابط **عمر صخري**[1]، فإن تخلف إنشاء الولاية السادسة راجع إلى المساحة الواسعة والشاسعة للجنوب الجزائري[2]، وكذا قلة الكثافة السكانية بها والتي تشكل عاملا رئيسيا في مساعدة وإيواء المجاهدين الأوائل، وأيضا قلة عدد المجاهدين الذي لم يكن باستطاعتهم تغطية هذه المناطق الشاسعة والمكشوفة من حيث الغطاء النباتي، هذه الوضعية تجعل أي تحرك للمجاهدين الأوائل هدفًا مكشوفا لقوات الاحتلال ذات الإمكانات الكبيرة المتمثلة خاصة في الطائرات الاستكشافية التي تستطيع القيام بعمليات تمشيط للمكان في وقت قصير جدا، فالهدف الأول لقادة الثورة كان هو تثبيت وجود الثورة أولا ومن ثم التفكير في توسيعها وتعميمها فيما بعد، لأنه لا يجب أن نفهم من هذا أن هذه المنطقة من الوطن كانت متأخرة عن ركب الثورة، بل كانت مناطق عديدة من الجنوب تمارس العمل الثوري، وهي تابعة للولايات الأولى والرابعة والخامسة[3].

بينما نجد المؤرخ **محمد عباس** يقول بأنه من الخطأ أن تكون الصّحراء كولاية مستقلة وأن إنشاءها كان مجرد مشروع فقط، بل تبقى كمنطقة هادئة باعتبارها منطقة التموين والتمويل حتى لا تلفت اهتمام المصالح الفرنسية[4]، وتختلف المصادر التاريخية حول إدراج منطقة الجنوب الصحراوي كمنطقة سادسة ضمن تقسيم البلاد إلى ستة مناطق في اجتماع لجنة الستة، يذكر في هذا الصدد **فتحي الديب** في كتابه

---

[1]– **عمر صخري:** من مواليد فيفري 1935 بأمدوكال، انتقل عشية اندلاع الثورة إلى ناحية سكيكدة والتحق بصفوف الثورة سنة 1955م بمسقط رأسه، تدرج في المسؤوليات المدنية والعسكرية، ورقي ليصبح عشية الاستقلال عضو بمجلس قيادة الولاية السادسة برتبة رائد، وبعد الاستقلال عين عضو بالمجلس الاستشاري. لمعلومات أكثر ينظر إلى: الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، **من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان (محاضرات وشهادات الملتقى الوطني التاسع بسكرة عبر التاريخ)**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013م، ص150.

[2]– فاروق معزوزي، **شهادة عمر صخري**، حصة سري جدا (محمد شعباني–العقيد المغدور)، 2017م.

[3]– عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج2، دار العثمانية للنشر، الجزائر، 2013م، ص37.

[4]– فاروق معزوزي، **شهادة محمد عباس**، حصة سي جدا (محمد شعباني – العقيد المغدور)، 2017م.

"**عبد الناصر والثورة الجزائرية**"، أن **أحمد بن بلة** قبيل اندلاع الثورة ببضعة أشهر أطلعه على ما يعتزم رفاقه القيام به مستقبلا، ومنها تقسيم الجزائر إلى ست قطاعات، وذكر أن القطاع السادس كان يشمل المنطقة الجنوبية بما فيها جبال لعمور واولاد نايل ومنطقة غرب الوادي[1].

3- تقسيم الولاية السادسة وصعوباتها:

3-1 المرحلة الأولى من سنة 1956 إلى 1958م:

قرر قادة الصومام إنشاء الولاية السّادسة (الصحراء)، لتكون منطلقا لتعميم الثورة في الجنوب[2] بالحدود التالية:

- **شمالا:** حدود الولاية الرابعة هي جبال أومال، البرواقية، قصر البخاري، بئر غبالو.
- **جنوبا:** الحدود النيجرية والمالية.
- **شرقا:** من نقرين بتبسة حتى الحدود النيجيرية جنوبا.
- **غربا:** حدود الولاية الخامسة من قصر الشلالة بتيارت ونزولا بخط تقويمي.

وفي الخريطة الجغرافية الحالية فإن الولاية السادسة التاريخية مبينة، كما يلي:

- الولايات التالية كلية: بسكرة، الوادي، الجلفة، تمنراست، غرداية واليزي.
- قسم كبير من ولاية المسيلة (بوسعادة، عين الملح وسيدي عيسى).
- قسم من باتنة (أحمر خدو، وادي غسيرة وجنوب بريكة).
- قسم من المدية (جنوب بئر غبالو، برج أخريص والحاكمية).

---

[1]- لخميسي فريح، **المرجع السابق**، ص 121.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ الثورة نوفمبر1954 للولاية السادسة**، ج 3، المنعقد بمدينة بسكرة، يوم 5-6 فيفري 1985م.

- قسم من تيارت (دائرة الشلالة وجنوبها)[1].

وبهذه الشساعة فإن الولاية المترامية الأطراف كانت مع حدود أربعة دول وهي تونس، وليبيا شرقا والنيجر ومالي جنوبا، كما أنّها تتقاطع في حدودها مع الولايات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة[2] وأسند أمر قيادة الولاية السّادسة **لعلي ملاح المدعو سي الشريف**، مع ترقيته لرتبة عقيد لينطلق مع مجموعة من المجاهدين متجهًا نحو الولاية السادسة لأداء مهمته، وشرع في تنظيم الشؤون العسكرية فيها، وإرساء هياكل الثورة التحريرية في كل مناطقها[3]، بالاعتماد على وحدات اصطحبها معه من الولاية الثالثة، ممّا يكشف بأنّه لم يكن على اتصال بالمجموعات الثورية الأولى التي تشكلت في مناطق أولاد جلال وبسكرة وبوسعادة والمسيلة[4]، وبذلك بدأ العقيد **علي ملاح** في القيام بالعمليات الفدائية ضد مراكز الاحتلال الفرنسي الذي كبد جراء ذلك خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وجعل الولاية السادسة تساهم مساهمة كبيرة في الثورة[5].

لكن ذلك لم يلبث طويلاً حيث ظهر أن **علي ملاح** لم يتمكن من ربط الاتصال مع القيادات المحلية الأخرى في الصحراء ولم يُهيكل الولاية وفق مقررات الصومام، لأن هيكلتها كانت سوف تتطلب جهدًا كبيرا نظرا لشساعة مساحتها ولكثرة العوائق والصعوبات فيها ويمكن أن تغطي الصورة التنظيمية للولاية في هذه المدة القصيرة، كما يلي:

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ أول نوفمبر 1954 للولاية السادسة**، المصدر السابق، ص11.

[2]– محمد عبد الحليم بيشي، **تطور الثورة في ناحية غرداية**، دار زمورة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط خ، 2013م، ص 131.

[3]– أنيسة واعلي، **الشهيد العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف 1957/1924**، مجلة أول نوفمبر، العددان 178/177، من 1 جانفي 2013م إلى 30 جوان 2013م، ص130.

[4]– سليمان القاسم، **الولاية السادسة التاريخية... بين أزمة الجغرافيا وأزمة القيادة 1957/1954م**، موقع جلفة أنفو، نشر بتاريخ 23 ماي 2018م، اطلع عليه بتاريه 18 ديسمبر 2022، على الرابط:
https://www.bing.com/search?q&سليمان+القاسم،+الولاية+السادسة=cvid=92ece16682ef4ae89d13d

[5]– انيسة واعلي، **المرجع السابق**، ص130.

المنطقة الأولى: وهي المنطقة التي اشتملت البرواقية ونواحيها، مثل: قصر البخاري، أحواز عين بسام وبئر غبالو، لاسيما أن المنطقة سرعان ما عادت تابعة للولاية الرابعة بعد استشهاد العقيد علي ملاح ودخول الولاية في مرحلة تشتت والفراغ السياسي.

المنطقة الثانية: كانت في بداية الثورة تابعة للولاية الأولى الأوراس، وهي ما كان يطلق عليها بفرع الصحراء، أشرف على قيادتها سي الحواس وتشمل كل من نواحي بسكرة والزيبان.

منطقة وادي سوف: وقد كانت منطقة قائمة بذاتها سنوات 1955م و1956م تحت اشراف الولاية الأولىوعرفت بنشاطها الكبير في ادخال الأسلحة باعتبار أنّها تقع في حدود مع كل من تونس وليبيا.

منطقة تحت قيادة زيان عاشور: وتعتبر منطقة مستقلة بذاتها تمتد من نواحي أولاد جلال حتى جبال القعدة بأفلو وتمُر بجبال أولاد نايل وبوسعادة والشارف، وقد نشأ العمل الثوري بها ذاتيا، وأرسلت بعثات إلى مناطق غرداية وأفلو ووصلت افواجها العسكرية حتى الهقار[1].

وبالتالي تنقسم الولاية السادسة إلى أربع مناطق وستة عشر ناحية وأربعة وستون قسمة وعلى رأس كل واحدة من هذه الوحدات الإقليمية قيادة مؤلفة من مجلس يتكون من قائد عام وثلاثة مساعدين له طبقا لمقررات مؤتمر وادي الصومام وبها وحدات عسكرية منتظمة في كتائب وفرق وأفواج ماعدا نواحي الجنوب الأقصى، التي لم تكن بها وحدات عسكرية في شكل فرق أو أفواج، وإنّما كانت بها قيادات مع مجموعات صغيرة من المجاهدين تعمل عن طريق التنظيمات المدنية بجبهة التحرير الوطني وفقا لمقتضيات المناطق الصحراوية،[2] **(ينظر الملحق رقم (02)).**

---

[1]– محمد عبد الحليم بيشي، **المرجع السابق**، ص136.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة الثورة في الولاية السادسة مابين 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م**، المصدر السابق، ص67.

وقد جاء حل الولاية السادسة بسبب أمور حدثت لم تكن في الحسبان وهي اغتيال قائد الولاية السادسة **علي ملاح** على يد العميل **الشريف بن سعدي**[1]، والذّي استغل الظروف الصعبة التي كان يعيشها العقيد مع مجموعته، وجاء اغتيال **العقيد ملاح** في وقت كانت فيه الولاية السّادسة على وشك أن تصبح مؤهلة للقيام أكثر بالعمليات العسكرية[2]، حيث أنّه في نهاية 1956م كان **الشريف بن سعيدي** بإجازة في الجزائر عندما اتصل به قادة الولاية السادسة، وعرضوا عليه الانضمام للثورة، غير أنّهم لم يقوموا بتحريات دقيقة حول نيته وافكاره وفعلا التحق بالثورة واصبح قائدا لكتيبة غريبة التكوين بحيث جمع افرادها من أقاربه الذين أصبحوا يشكلون عصابة لا تخضع لأمر أي مسؤول في الولاية سوى **الشريف بن سعيدي**، بهذه الكتيبة خطّطَ هذا الأخير للاستيلاء على قيادة الولاية السادسة وبدأ في تنفيذ ذلك في 31 مارس 1957م[3]، إن **العقيد علي ملاح** لم يكن على دراية كافية بجميع مناطق الولاية رغم حنكته وشجاعته في الثورة[4].

ومنذ اغتيال العقيد **علي ملاح** في نهاية مارس 1957م، وبعد فترة مليئة بالمصاعب الداخلية التي كانت بدايتها بروز قوة ثالثة مناهضة للثورة ممثلة في **حركة بلونيس** وحصول التصادم مع المصاليين فيما يعرف بمجزرة ملوزة في بن يلمان في 29 ماي 1957م، وكذا بروز بوادر فصل الصحراء باعتماد البرلمان الفرنسي لقانون المنظمة المشتركة للمناطق الصحراوية في جانفي 1957م أما عن الصعوبات الخارجية فقد تمثل في تغيير مكان لجنة التنسيق والتنفيذ والقبض على القائد **العربي بن مهيدي** بعد إضراب الثمانية أيام

---

[1]– حمود شايد، **دون حقد ولا تعصب (صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة)**، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010م، ص124.

[2]– **المرجع نفسه**، ص115.

[3]– عمار قليل، **المصدر السابق**، ص12.

[4]– سوسن عمري، **العقيد محمد شعباني ودور في الولاية السادسة وبعد الاستقلال 1954–1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص التاريخ المعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012م، ص 25

1957، وانتهاء السلطات الفرنسية من انشاء خط موريس الشائك والمكهرب لمنع مرور الثوار والسلاح إلى الداخل.

3-2 المرحلة الثانية بعد سنة 1958م:

بعد حل المشاكل التي واجهتها قيادة الثورة جاء قرار لجنة التنسيق والتنفيذ بإنشاء الولاية السادسة واسناد قيادتها **لسي الحواس** في مارس 1958م وذلك بعد عشرة أشهر من الفراغ، نتيجة للقدرات التي أبداها في قيادة بعض العمليات العسكرية الكبرى، وتضافر تلك المساعي والاتصالات التي بذلها رفقة **عمر إدريس** مع لجنة التنسيق والتنفيذ من اجل إعادة هيكلتها من جديد[1].

كما عرفت الولاية في عهده التطور وتم تكليفه بضرب المصالح الفرنسية في الصحراء بعدما ظهرت نواياهم في استغلال البترول، وبتاريخ 29 مارس 1959م استشهد أغلب قادة مجلس الولاية السادسة بمعركة **جبل ثامر** منهم قائد الولاية **سي الحواس** ونائبه **عمر ادريس**، فأسندت قيادة الولاية إلى النائب **الطيب الجغلالي** لفترة وجيزة من 11 أفريل 1959م إلى 23 جويلية 1959م، وبعد استشهاده اجتمع قادة المناطق الأربعة وعينوا الضابط **محمد شعباني** منسقا عاما بين المناطق إلى غاية أواخر جانفي 1962م.

شملت الولاية السادسة بعد الانشاء الثاني لها مساحة شاسعة، فكان يحدها من الشمال الطريق الرابط بين البرواقية وبئر غبالو، ومن الشمال الشرقي مدن بريكة والقنطرة ومنعة وزريبة الوادي ومن الشرق الحدود التونسية الليبية، ومن الغرب خط قصر الشلالة وعين ماضي إلى أولف ورقان ومن الجنوب الحدود المالية والنيجيرية، وأصبحت الولاية السادسة تشمل أربعة مناطق، ماعدا نواحي الجنوب الأقصى التي لم تكن بها

[1]– محمد عبد الحليم بيشي، **المرجع السابق**، ص142.

وحدات عسكرية أو فرق أو أفواج، وانَّما كانت بها قيادات من مجموعات صغيرة من المجاهدين تعمل عن طريق التنظيمات المدنية لجبهة التحرير الوطني وفقًا لظروف المناطق الصحراوية[1].

4- تشكيل الناحية الأولى من المنطقة الرابعة وهيكلتها:

4-1 المنطقة الرابعة: بناءًا على ما ذُكر، فقد قسمت الولاية السادسة إلى أربعة مناطق وهي:

المنطقة الأولى: بقيادة **علي بن مسعود بن النوي**، تضم القسم المتقطع من الولاية الرابعة (قصر البخاري وبئر غبالو).

المنطقة الثانية: بقيادة **الطيب فرحات حميدة**، تضم الجلفة والأغواط والشلالة والساورة وحاسي بحبح[2].

المنطقة الثالثة: بقيادة **عبد الرحمان عبداوي** ثم **محمد شعباني**، تضم بوسعادة (بوكيحل) ومسعد ومتيليلي والمنيعة وغرداية، وتمتد جنوبا حتى عين صالح وتمنراست.

المنطقة الرابعة: بقيادة **محمد بن بولعيد** تضم نواحي بسكرة وطولقة وأولاد جلال والزيبان وأمدوكال ووادي ريغ، عين **نائبه عمر ادريس**[3] في مجلس الولاية وذلك لتحقيق جملة أغراض منها:

- الحد من نزوح الزيانيين إلى قوة بلونيس الناشئة في المنطقة.
- الحد من تصدع هذا التنظيم بعد استشهاد **سي زيان** في 8 نوفمبر 1956م، وبروز الخلافات على نيابته.

---

[1]- فريح لخميسي، **المرجع السابق**، ص196.

[2]- **المرجع نفسه**، ص 196.

[3]- **عمر ادريس:** من مواليد 1931م بالقنطرة ولاية بسكرة، في سنة 1955م إنظم للثورة، وله شهرة كبيرة في الناحية الغربية مع الشيخ زيان وحضر اجتماع العقداء مع سي الحواس، وكان برتبة رائد عسكري، أسره العدو في معركة جبل ثامر ولكثرة جراحه استشهد تحت التعذيب في7 جوان 1959م بالجلفة، لمعلومات أكثر ينظر إلى: تمام أحمد الهادي درواز، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962**، المرجع السابق، ص120.

ومنه حسب شهادة المجاهد شلواي عبد المجيد فإن حدود المنطقة الرابعة تنحصر في مشونش، بانيان، تفلفال، غوفي، أمنطان، عين زعطوط، القنطرة، أمدوكال، عرش لمحملات، عرش أولاد سليمان، جبال ميمونة، جبال فسيفسة، القصعات، أولاد رابح، جبال قرون الكبش، سيدي خالد، عرش أولاد سايح، ولاد عمر، ورقلة، وادي سوف، واد ريغ، سهل السعدة، سيدي عقبة، تهودة، قرطة، سريانة والبراج[1].

2-4 الناحية الأولى من المنطقة الرابعة للولاية السادسة: تتكون المنطقة الرابعة التي كانت تابعة للولاية الأولى (الاوراس النمامشة) من ثلاثة نواحي وهي:

الناحية الأولى: مشونش وتضم أربع قسمات، وتمتد من سيدي عقبة جنوبا إلى القنطرة شمالا بالإضافة إلى الجهة الشرقية من مدينة بسكرة، ومن حيث حدودها الشرقية الموالية للولاية الأولى تقع على خط تارقة، تفلفال.

الناحية الثانية: بسكرة وتضم أربع قسمات، وتبدأ من الشارع الرئيسي حاليا لأمير عبد القادر والحكيم سعدان، وسط المدينة إلى مدينة لمغير جنوبا ومدينة سيدي خالد غربا وأمدوكال شمالا.

الناحية الثالثة: بوسعادة وتضم أربع قسمات.

وقد مرَّ تعديل المنطقة الرابعة التي كنا نتحدث عنها لتتشكل الولاية السادسة من أربع مناطق:

المنطقة الأولى: البرواقية (تابعة لولاية المدية حاليا)

المنطقة الثانية: الجلفة

[1]- شهادة المجاهد شلواي عبد المجيد، **العمليات العسكرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 01 مارس 2023م، على الساعة 10:00 صباحًا.

المنطقة الثالثة: بوسعادة

المنطقة الرابعة: بسكرة[1].

وفي صيف 1957م أحدثت الهيكلة الجديدة للولاية الأولى والتي عُرفت فيها بالناحية الثالثة من الولاية الأولى "الأوراس النمامشة" [2]، بإحداث منطقة رابعة شملت أجزاء من بعض الولايات الإدارية الحالية، ولاية باتنة مسيلة جلفة الاغواط ورقلة غرداية بالإضافة إلى بسكرة، وعين على رأس هذه المنطقة الضابط الثاني **أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس)** كمسؤول للمنطقة، وأعضاء مكتب المنطقة منهم **السعيد بن شايب** ضابط أول سياسي **والعربي بعرير** كاتب المنطقة **والصادق شبشوب** ضابط إضافي **والشريف خير الدين** ضابط مسؤول الصحة، وكذا هيكلة المنطقة الثالثة من (الولاية الأولى ثم الولاية السادسة)[3].

يذكر المجاهد **محمد الشريف عبد السلام** في شهادته: " أنَّ المنطقة الرابعة كانت ضمنَ النَّاحية الثالثة من المنطقة الأولى (الأوراس) إلى غاية تولّي سي الحواس قيادة الولاية السّادسة: 1958م، وأُسندت مسؤوليتها إلى **عبد السلام حسين بن عبد الباقي**... وأصبحت تُعرفُ بالمنطقة الرابعة من الولاية السادسة"[4].

كما أكد ذلك تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954م المخصص للولاية السادسة المنعقد في بسكرة فيفري 1985م، عند التطرق إلى دعوة منطقة الصحراء لحضور مؤتمر الصومام: "وصلت دعوة لحضور المؤتمر في شهر جويلية 1956م، باسم الشهيد **الحسين بن عبد السلام (بن عبد**

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب**، يوليو 1957م، ص 2.

[2]– علي ملاح، **الولاية الأولى التاريخية جيش جبهة التحرير الوطني**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2017م، ص 54.

[3]– **المصدر نفسه**، ص 6 ،7.

[4]– محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص59.

الباقي) مسؤول فرع الصحراء، وذلك الفرع الذي كان يضم في قيادته أيضًا **أحمد بن عبد الرزاق**" [1]، أما بالنسبة لمنطقة واد سوف التي كانت في سنة 1955م وبداية 1956م منطقة قائمة بذاتها تحت قيادة **عمر الجيلالي** و**الطالب العربي** وبعد استشهاد الإثنين ارتبطت بالمنطقة الرابعة بحكم الترابط بينهما، وتواجد المنطقة على الحدود التونسية، فقد ظل اتصال التنظيم الثوري بها مرتبطا بالتنظيمات الثورية الموجودة بالأراضي التونسية[2].

في شهر أكتوبر 1956م وتبعا لقرارا مؤتمر الصومام قررت قيادة الثورة إنشاء ناحية مشونش التي تضم أربع قسمات منها قسمة غسيرة التي تضم قرى وادي غسيرة وبانيان والديسة ورقي المجاهد **رمضان حسوني** لرتبة مساعد بقسمة غسيرة بمساعدة العريف الأول السياسي **مزيان علي**[3].

وقد ذكر المجاهد **محمد بجاوي** في شهادته أن المنطقة الرابعة من الولاية السادسة كانت تعرف بناحية الصحراء من المنطقة الأولى، ثم سُمّيت بالمنطقة الثالثة من الولاية الأولى، وبعد إعادة هيكلته الولاية السادسة على يد العقيد **سي الحواس** سنة 1958م، أطلق عليها المنطقة الرابعة من الولاية السادسة وقد ضمت المنطقة ثلاث نواحي، وإثنين وثلاثين قسمة، في بداية تشكليها، ثمّ أضيفت لها ناحية أخرى لتصبح بذلك أربع نواحي أسندت قيادتها للعقيد **محمد شعباني**[4].

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954–الولاية السادسة**، ج2، بسكرة 5–6 فيفري 1983م، ص 23.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة الثورة في الولاية السادسة مابين 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م**، المصدر السابق، د ص.

[3]– نجيب بلمبارك، **الخارجون عن القانون الجزء الرابع (رمضان حسوني)**، مجلة أول نوفمبر، العدد 189، أوت 2020م، ص 64.

[4]– اسمهان حليس، ميسوم بلقاسم، **التنظيم القضائي في الولاية السادسة التاريخية–المنطقة الرابعة انموذجا–**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 417–441، 2017م، ص 421.

وكانت الناحية الأولى في أفريل 1958م تتألف من:

- الملازم الثاني سي **إبراهيم سعادة.**
- الملازم الأول العسكري **محمد شعبان.**
- الملازم الأول السياسي **مسعود اونيسي.**
- الملازم الأول للاتصال والاخبار **محمد الشريف عبد السلام**[1].

وقد نظمت الناحية عسكريا إلى عدة فروع وهي:

- **فرع بلعلي وغسيرة:** وعلى راسه المجاهد ابن جديدي علي الحاج ونائبه مزيان عماري.
- **فرع سيدي عقبة وسريانة وقرطة ومشونش بقيادة المجاهدين:** حسوني رمضان وعبد الكريم سلاطنية وأحمد قادة.
- **فرع بسكرة وجمورة والبرانيس:** بقيادة الحاج عمر عساسي والصادق جغروري الخ.
- **فرع جبل الازرق:** بقيادة عقوني عبد الله وعمار كردودي وعيساوي السعيد.
- **فرع بني فرح والقنطرة:** بقيادة المجاهد محمد بن بولعيد الذي أصبح فيما بعد قائدا للمنطقة.
- **قديلة وضواحيها:** بقيادة بن عبد السلام الحسين ومنفوخ البشير[2].

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة الثورة في الولاية السادسة مابين 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م**، المصدر السابق، ص72.

[2]– جمعة بن زروال، محمد مزياني، **المرجع السابق**، ص163.

5- هيكل جيش التحرير الوطني في مؤتمر الصومام:

لقد شهد الجانب العسكري بعد مؤتمر الصومام، نظامًا تماشى مع التطور السريع الذي عرفته الثورة والخروج به من جيش تقليدي إلى جيش عصري، يتحكم في أساليب القتال الحديثة مع توحيد نظامه وتحديد رتبته الرَّسمية العسكرية وتقسيمه إلى وحدات وهي:

5-1 وحدات جيش التحرير:

- الفوج le groupe: ويتكون من احدى عشر جنديا، يكون على رأسهم عريف ونائبان له برتبه جندي أول.
- الفصيلة la section: وتتكون من ثلاثة أفواج أي حوالي 35 جنديا، على رأسهم عريف أول وثلاثة نواب برتبة عريف.
- الكتيبة la compagnie: تتكون من ثلاثة فصائل أي ما يزيد عن 100 مجاهد واحيانا اقل ويكون على رأسها مساعد ينوبه عرفاء أولون[1].
- الفيلق la bataillian: ويتكون من ثلاثة كتائب وعلى رأسهم ملازم ثاني، وفي الواقع لم تتم إقامة بنية الفيلق من الناحية العضوية إلاَّ في السنوات الأخيرة من الثورة[2].
- بالإضافة إلى مجموعة الصاعقة (كومندوس) والتي تشكيلتها تخضع لقواعد تنظيمية خاصة[3].

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب**، المصدر السابق، ص134.

[2]- أبو بكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م-1962م**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص 210.

[3]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب**، المصدر السابق، ص 13، لمعلومات أكثر ينظر إلى: مديرية المجاهدين لولاية تندوف، **القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية تندوف 1954-1962**، الأكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية، ص34.

2-5 الرتب العسكرية لجيش التحرير:

- جيش soldat: يرمز له برقم (^) احمر اللون موجود على الكتف الأيمن.
- عريف caporal: وهو مسؤول الفوج، يضع إشارة (v) حمراء على كتفه الأيمن.
- رقيب sergent: مسؤول فرقة، يضع شارتين حمراوتين مقلوبتين على كتفه الأيمن (^^).
- رقيب أولSergent-Chef: وهو مساعد مسؤول القسمة، يضع ثلاث شارات حمراء مقلوبة(^^^).
- مساعدAdjudant: وهو مسؤول قسمة يضع شارة حمراء عليها سطر أو خط أبيض على كتفه الأيمن(٧).
- المرشح Aspirant: وهو مساعد قائد الناحية، يضع نجمة بيضاء على كتفه الأيمن(*) .
- ملازم Sou Lieutenant: وهو قائد الناحية، يضع نجمة حمراء على كتفه الأيمن(*) .
- ملازم أول (ضابط أول) Lieutenant : وهو مساعد قائد المنطقة، يضع نجمة حمراء ونجمة بيضاء (**)[1].
- نقيب ضابط ثاني Capitaine: وهو قائد المنطقة يضع نجمتان حمروتان على كتفه(**) .
- مقدم (صاغ أول)Commandant:هو مساعد قائد الولاية، يضع نجمتان حمرواتان ونجمة بيضاء على كتفه الأيمن(***) .
- عقيد (صاغ ثاني)Colonel: هو قائد الولاية، يضع ثلاث نجمات حمراء على كتفه (***)[2].

1- Jean Larteguy,**la guerre d'algérie (de l'algérie de 1954 au recours au général de gaulle)**,tresor du patrimoine,paris, 1999, p67,97.

2- محمد تقية، **حرب التحرير في الولاية الرابعة**، تر: بشير بولفراق، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012م، ص 40-43.

6- التركيب العام لجيش التحرير:

بعد تزايد نشاط الثورة الجزائرية وإيمان الشعب ككل أنَّ ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، بدأ جيش التحرير الوطني في تنظيم صفوفه بعد التوافد الكبير للراغبين في الدفاع عن الجزائر، فكان جيش التحرير الوطني يقوم على ثلاث عناصر، وهي:

المجاهدون: وهم الذين يشنون الهجمات والغارات ويلتحمون بالقوات الاستعمارية بتكتيك حربي جماعي، وله مراكزه الخاصة والمنظمة، وما يميزهم خضوعهم للباس عسكري إجباري غير مسموح لهم التخلي عنه[1].

المسبلون: وهم الذين يواجهون الأماكن المشبوهة ويمونون الجيش ويقومون بحراسته في أوقات الرَّاحة ويحملون الذخائر والجرحى ويقومون بتخريب السكك الحديدية وطرق المواصلات من أعمدة هاتفية وجسور وغيرها، ويترصدون كل المعلومات عن العدو وتحركه واتجاهه ويمكنون وحدات الجيش من التنقل والتحرك داخل القرى والمدّن بالليل والنهار، كما يشاركون في المعارك أيضا[2].

الفدائيون: وهم رجال مسلحون لا يتميزون عن غيرهم من جنود جيش التحرير، إلاَّ أنّهم يعيشون في القرى والمدن والعواصم، ولا يرتدون البذلة العسكرية ولا يحملون السِّلاح إلا عند تنفيذ المهمة، وقد عرفت مراكزه تطورًا هاما من حيث التنظيم والتوزيع والمهام والأغراض المنشئة لها والأهداف المتوخاة من تنظيمها، ففي الأيام الأولى للثورة كان يختار لهذا العمل المواطنون[3] الذين يتمتعون بسمعة طيبة وأخلاق حسنة والثقة

---

[1]- جمال قندل، **إشكالية وتطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1962**م، ج1، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص408.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون المقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة نوفمبر 1954**م، مج 1، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، د س ن، ص373.

[3]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **الملتقى الوطني الثالث للكتابة تاريخ الثورة بوسعادة من 16-17أفريل1987**م، ص 69.

الكاملة ومعرفة الارض[1]، وقد وجدت القوات الفرنسية صعوبة في التعامل معهم بسبب تعذر ضبطهم وتحديد هويتهم[2].

الدرك: هو فرقة لها نظام شبه عسكري وتنظيم مستمد من الجيش تحت وصاية العريف الأول العسكري للقسمة، وتقوم بمساعدة الجيش في جلب المؤمنة والماء وكشف الطريق أثناء تحرك الجيش من موقعه، ويقوم أيضا بمساعدة فرق الجيش أثناء قيامه بالعمليات العسكرية والهجومات وتخريب أعمدة الهاتف والجسور وزرع الألغام في الطرقات، وما يميزها أنَّها ترتدي الزّي العسكري ومسلحة حسب الامكانيات المتواجدة للجيش، وافرادها مقيمون مع الجيش، وبالتالي هو حلقة وصل بين الهياكل القاعدية كالمجلس البلدي والهياكل الافقية كالناحية والمنطقة الخ[3].

مراكز الاتصال: احدثت هذه المراكز حلقة وصل واتصال بين هياكل الثورة الأفقية المتماثلة في تنظيماتها القاعدية من مجلس بلدي ومسبلين ومكاتب سرية وهيئات التنوير والهيكل العمودية لجيش التحرير الوطني المتمثلة في القسمات والنواحي والمناطق والولاية.

المكاتب السرية: هي ضرب آخر من التنظيم القاعدي يتكون من ثلاثة أفراد فقط يعملون تحت وصاية العريف الأول للاتصال والأخبار، عملها في غاية السرية، وأعمالها الجوسسة والتقاط أخبار العدو وكشف خططه وبرامجه واقتناء الأسلحة والذخيرة الحربية واستمالة القوم والمجندون في صفوف العدو للالتحاق بالثورة ومتابعة الخونة والرَّد على حملات الصاص الدعائية[4].

---

[1]– تمام أحمد الهادي درواز، **المرجع السابق**، ص 70.

[2]– جمال قندل، **المرجع السابق**، ص415.

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960- 1961-1962م**، المنبثق من الندوة الولائية المنعقد ببسكرة 7 سبتمبر 1986م، ص 15.

[4]– أبو بكر حفظ الله، **المرجع السابق**، ص 29.

وكنظرة عامة بعد الاتصال بعدد من المجاهدين نجد أن معظم مجاهدي الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة جُندوا في منطقة الأوراس النمامشة، عندما كانت تابعة لها إقليميًا ضمن المنطقة الثالثة من المنطقة الأولى، وبعد استحداث الولاية السادسة وتنفيذا لقرارات مؤتمر الصومام لسنة 1956م، يتضح أن التجنيد والتدريب فيما بعد هذا التاريخ ضمن المنطقة التابعة لها.

7- التسليح ومراكز جيش التحرير الوطني:

7-1 جمع وتوفير السلاح:

لقد لجأت قيادات الثورة الجزائرية إلى السلاح بعد أن تأكدت من فشل الوسائل السلمية الأخرى لتحقيق الحرية والاستقلال، ولذا بدؤوا بجمع السلاح، وقد كانت بسكرة فعالة في ذلك بحيث كان مجاهدوا منطقة بسكرة يحصلون على السلاح من الدّاخل، عن طريق تبرعات المواطنين أو الشراء أو من الخارج وبالخصوص الحدود الشرقية للجزائر من تونس وليبيا أو عن طريق التبرعات أو شراء بقايا أسلحة الحرب العالمية الثانية[1].

ويصرح **عبد القادر العامودي** أن السّلاح كان يستعمل في مهمتين: سلاح لتدريب المناضلين ويتم توزيعه بالخصوص على مناضلين بسكرة ووادي سوف وغيرها من المناطق الأخرى، وسلاح آخر لتخزينه لليوم الموعود لتفجير الثورة، وقد قاموا بجلب أول كمية من الأسلحة عن طريق المنظمة الخاصة من طرابلس إلى الأوراس مرورا ببسكرة[2].

كما سلمت عدة مخططات لجمع الأسلحة وفق الطرق الآتية:

---

[1]- علي زغدود، **شهادات العقيد محمود الشريف قائد ولاية الاوراس النمامشة وزير التسليح والتموين في الحكومة المؤقتة**، متيجة للطباعة، الجزائر، 2010م، ص35.

[2]- خضراء بوزايد، **الطريق إلى نوفمبر 54 مقتطفات من لقاء المناضل عبد القادر العمودي عضو مجموعة22**، مجلة المصادر، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مجلة سداسية، العدد4، الجزائر، د س ن، ص199.

الطريقة الأولى: غنائم العدو وهي غير مضمونة وليست منتظمة بحيث يمكن أن تغنم سلاح أو يمكن أن تخسر سلاح اخر[1].

الطريقة الثانية: عن طريق الشراء والحصول على الأسلحة من الدّول العربية ودخولها على الجارتين تونس والمغرب، لذا فقد كانت هي أكثر مردودية على الثورة الجزائرية، وحصول الثوار على الأسلحة أيضًا من مخلفات الحرب العالمية الثانية التي كانت موجودة بليبيا وجنوب تونس وكذا الدّعم المصري بالأسلحة وهي من بقايا الحرب العربية الاسرائيلية[2].

بالإضافة إلى وجود مصدر آخر لتزويد مناضلي منطقة بسكرة بالأسلحة، وذلك عن طريق تنقل البدو الرحل بحيث قامت فرنسا بإنشاء سوق سنوية حرة بعين الملح ببوسعادة كل سنة، يصادف شهر أكتوبر ويتزامن مع عودة البدو من التل إلى الصحاري، وخصوصا بدو أو قبائل **أولاد زكري** من أولاد جلال و**قبائل الزاب** من طولقة وبسكرة وسيدي عقبة، وقد شملت مختلف أنواع الأسلحة من بندقية صيد وكرابينة إيطالية (ستاتي) والموز الألماني وبندقية 303، ب، س، أ ورشاش بريتا الايطالي[3].

وبالتالي فالمواطنون يعتبرون المصدر الأول في التموين بالسلاح، إضافة إلى ما يتأتى عن طريق التبرعات أو الشراء من طرف بعض عناصر الجيش الفرنسي، وغنائم جيش التحرير الوطني في المعارك والكمائن وخاصة ماحصلوا عليه من بعض الخونة كحركة بلونيس، إلى جانب جلب السلاح من الخارج عن

---

[1]– مصطفى طلاس، بسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، ط خ، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010م، ص103.

[2]– مصطفى الهشماوي، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2010م، ص75.

[3]– عمار حشية، **في الاطلس الصحراوي شهادات**، تر: تحت رعاية دار افريقيا للنشر، مطبعة دركي الوادي، الجزائر، 2001م، ص 10–12.

طريق الدوريات بنسبة قدرت بحوالي 90 %، نذكر على سبيل المثال: دورية **محمد روينة** المدعو قنتار إلى تونس، وغيرها[1].

عين على رأس سلاح الإشارة "مسؤول جهاز اللاسلكي" في الولاية السادسة المجاهد العريف **الجيلالي** المدعو **سليم** برتبة ضابط ثاني[2]، الذي عمل على تطوير سلاح الإشارة من خلال إنشاء شبكة تغطي المناطق الأربعة للولاية وتجهيزها بجهاز من نوع **C 6** نفس عيار الجهاز الرئيسي، كما قام بتأسيس مدارس على قمم الجبال منها مركز البالة بجبل أمساعد (للتدريب والصيانة والارسال) بالإضافة إلى أنّه وحسب تصريح المجاهد **عبد المجيد شلواي**، كان هناك مراكز بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة بالتحديد بجبل أحمر خدو[3].

7-2 مراكز جيش التحرير الوطني:

لم يكن لجيش التحرير مراكز ثابتة نظرًا لعدم استقراره في مكان واحد تماشيًا ومتطلبات الثورة التحريرية الجزائرية، وخاصة في المناطق المكشوفة كتراب الولاية السّادسة، وإنّما اتخذ من جبال الولاية ومناطقها الحصينة قلاعًا له وقاعدة ينطلق منها لانطلاق نشاطه العسكري، فاتخذت مجموعة من النقاط الحصينة

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى التنظيم والتموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المنعقد ببسكرة 16-17 مارس 1995م، ص 19.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببوسعادة، يومي 16، 17 أفريل 1987م**، المصدر السابق، ص21.

[3]- شهادة المجاهد شلواي عبد المجيد، **العمليات العسكرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 01 مارس 2023م، على الساعة 10:00 صباحًا.

لذلك كمراكز البريد أو لتخزين المؤونة الاحتياطية للجيش وتموينه أو لاستقبال المشبوهين والمتابعين من طرف العدو أو من الفدائيين والمسبلين والمجاهدين[1].

عمل المجاهد **مبروك عَزَامي** مساعد القسمة رقم 69 أواخر سنة 1961م، المدعو **عُمر** على تأسيس مراكز للتموين والبريد ومراكز الجيش وقد عدّد بعضها، غير أنّه لم يحدد أماكن تواجدها ومحاولةً منّا بالاعتماد على شهادتي المُجاهدين **مداني رهوة وصغير طبش** حاولنا تحديد بعضها:

- مركز تيلوكاش للجيش والبريد(أمنطان)
- مركز عين البَطْمَة للجيش والتموين (بني فرح)
- مركز عين وان او مخلوف للجيش والتموين (بني فرح)
- مركز الاعبار دار أولاد بوزيان والبشير بن العايش (بني فرح)
- مركز دار بن حبده للورشات والتموين (بني فرح)
- مركز تغاصرة للجيش والتموين (جنب جبل فوشي مقابل البرانيس)
- مركز القطار(محطة القطار) للتموين والالغام (القنطرة)
- مركز عمار داده للجيش والتموين (بني فرح)
- مركز أولاد سي علي للتموين (بني فرح)
- مركز دار بلغوزة حسين للجيش والتموين (بني فرح)
- مركز عمار برينيس بعين الكلبة للبريد والجيش (بني فرح)
- مركز الصغير موساوي الاوميسات للبريد ودوريات المجاهدين (القنطرة)

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة الثورة في الولاية السادسة مابين 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م**، المصدر السابق، ص 47،48.

- مركز الثوابت للجيش والبريد (الطارف)
- مركز عرامي أحمد للتموين مع المجاهدين (الطارف)
- مركز دار عمر بن الشاوش للسياسيين والبريد (قديلة)
- مركز عين بن جفال للجنة والسياسيين (قديلة)
- مركز بضواحي سالات للتموين والتخبئة (قديلة)
- مركز بوبيلف قرب عين البطمة للتموين (قديلة)
- مركز جبل الأكحل للتموين واللاسلكي (مجهول)
- مركز القطارنية للبريد والتموين (بني فرح)
- مركز الخرزة الحمراء للجيش والسياسيين والألغام (القنطرة)
- مركز وادي بوبياضة دار أحمد لحمر للتموين (القنطرة)
- مركز دار بلبلى ولروى للتموين والبريد (القنطرة)
- مركز دار هجيرة حفيظي للجنة والتموين (القنطرة)
- مركز تماسين فوق امنطان للجيش والتموين (امنطان)
- مركز دار سي إسماعيل بامنطان للجنة والبريد (امنطان)
- مركز عين القط دار مسمش محمد للجيش والبريد (برج روز)
- مركز عيطور عبد الله عامر لدوريات المجاهدين والبريد (جمورة)[1].

[1]– وثيقة مسلمة من طرف المجاهد سعيد باشا، **بعنوان بطاقة إطار ثورة التحرير عرامي المبروك**، سلمها له المجاهد مبروك عرامي سنة 2012م، ص 3، شهادة المجاهدين مداني رهوة وطبش صغير، **مراكز جيش التحرير**، مقابلة شخصية أجريت معهما بمنزل صغير طبش، بسكرة، بتاريخ 25 ماي 2023م، على الساعة 10:00 صباحًا.

وتوجد مراكز بجبل قابل جنوب أحمرخدو والمتواجدة بمنطقة مشونش وسيدي عقبة، من أهم مراكزها: مركز قالات حمام، غار الضب، منصورة، وعين الكرمة، عين لحسن، عاز علي وعيسى وجبل تالات، بنت بلخير بجبل أولاد ميمون[1]، للمزيد **(ينظر الملحق رقم (01))**.

8- الهيكل التنظيمي للناحية: إن الهيكل التنظيمي للناحية الأولى عرف تغييرا مستمرًا على مدار الثورة الجزائرية لقياداتها، وكان هذا التغيير باسناد مهمة تصل للمدعو من طرف القيادةعلى النحو التالي:

الجدول رقم (02): الهيكل التنظيمي من شهر أكتوبر 1956م إلى شهر جوان 1957م.

رقم الترتيب	الإسم واللقب	المسؤولية والوسام	ملاحظة توضيحية
01	علي بن مشيش (متوفي)	ملازم ثاني	مسؤول ناحية مشونش من أكتوبر 1956م إلى أفريل 1957م ثم ذهب بعد ذلك إلى تونس
02	بو بكر مسعودي (متوفي)	ملازم أول سياسي	من أكتوبر 1956 إلى أفريل 1957م أين ذهبوا إلى تونس.
03	بن جديدي علي (شهيد)	ملازم أول عسكري	
04	محمد بن بولعيد(شهيد)	ملازم أول إخباري	من أكتوبر 1956 إلى ما بعد جوان 1957 م
05	محمد الطاهر بوزغوب	عريف	كاتب للناحية إلى أفريل 1957م أين ذهب إلى تونس
06	الطيب ملكمي	ممرض بالناحية	وكان يتنقل مع جنوده عبر القسمات الأربع

قسمة القنطرة			
01	إبراهيم قلوح (شهيد)	مساعد القسمة	رقم القسمة هو (1) ثم (10) ثم(67) وتشمل: القنطرة، بني فرح، أمنطان، قديلة، بني سويك وبرج روز
02	أحمد بن إبراهيم (متوفي)	عريف أول سياسي	
03	عثماني محمد (شهيد)	عريف أول عسكري	
04	سعادة محمد أحشاني (شهيد)	عريف أول إخباري	
05	محمد شليحي (شهيد)	عريف أول للصحة	
قسمة بسكرة			
01	السبتي وزاني (متوفي)	مساعد القسمة	رقم القسمة هو (2) ثم (11)ثم (68) وتشمل: بسكرة، جمورة، لبرانيس الدروع شتمة ، فلياش، جبل لزرق، جيل بوقشقاش وجبل فوشي
02	إسماعيل خليف (متوفي)	عريف أول سياسي	
03	كردودي عمار(متوفي)	عريف أول عسكري	
04	بزياني محمد بن عمار	عريف أول إخباري	

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962م**، المصدر السابق، ص157.

قسمة غسيرة			
01	رمضان حسوني (شهيد)	مساعد القسمة	رقم القسمة هو (3) ثم (12)ثم (69) وتشمل: غسيرة، من الثنية البيضاء إلى تيفلفال وجبل أحمر خدو
02	مزياني علي (متوفي)	عريف أول سياسي	
03	حسوني محمد بن معاش(شهيد)	عريف أول عسكري	
04	محمد الطاهر نوري (شهيد)	عريف أول إخباري	

قسمة سيدي عقبة			
01	عبدلي محمد بن أحمد (شهيد)	مساعد القسمة	رقم القسمة هو (4) ثم (13)ثم (70) وتشمل: سيدي عقبة، قرطة، بانيان، سريانة، مشونش، تارقة، لولاش، سيدي مصمودي
02	العقبي جنايحي (متوفي)	عريف أول سياسي	
03	بن جديدي الهاشمي	عريف أول عسكري	
04	سلاطنية عبدالكريم (شهيد)	عريف أول إخباري	

نلاحظ أنّ الإطارات التي تشكلت مابين شهر أكتوبر 1956م وشهر جوان 1957م، أي في الفترة التي أصبحت فيها الناحية الأولى مهيكلة وفق مقررات مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، قد عرفت بداية لتنظيم قاعدي للثورة في الجنوب، أين تشكلت ترتيبات جديدة للقسمات بتقسيمات جديدة أدق وأكثر تحكما من ذي قبل.

الجدول رقم (03): الهيكل التنظيمي من شهر جوان 1957 إلى مارس 1958م

رقم الترتيب	الإسم واللقب	المسؤولية والوسام	ملاحظة توضيحية
01	الصادق بوكريشة (شهيد)	ملازم ثاني للناحية	مسؤول ناحية مشونش إلى تاريخ استشهاده في 1958/03/29م
02	بلقاسم بن مشيش (متوفي)	ملازم أول سياسي	انتقل من ناحية مشونش إلى الناحية الثانية في افريل 1958م.
03	رمضان حسوني (شهيد)	ملازم أول عسكري	انتقل من ناحية مشونش إلى الصحراء المنطقة الثالثة في أوائل سنة 1958 ليعين هناك برتبة ضابط أول عسكري.
04	محمد بن بولعيد(شهيد)	ملازم أول إخباري	
05	عمر سلطاني (شهيد)	كاتب للناحية برتبة عريف	
06	سعادة إبراهيم (شهيد)	مساعد الناحية للتموين	
07	الصادق شبشوب	ضابط شرفي بالمنطقة	
08	الطيب ملكمي	مسؤول صحي بالناحية	

قسمة القنطرة			
01	محمد لوصيف (شهيد)	مساعد القسمة	رقم القسمة هو (10) ثم(67) وتشمل: القنطرة، بني فرح، أمنطان، قديلة، تيلوكاش، بني سويك وبرج روز
02	علي سعادة (شهيد)	عريف أول سياسي	
03	عثماني محمد بن بلقاسم (شهيد)	عريف أول عسكري	
04	عبد السلام محمد الشريف	عريف أول إخباري	
05	معمر يوسفي (متوفي)	عريف أول للتموين	
06	محمد شليحي (شهيد)	عريف أول للصحة	

قسمة بسكرة				
01	قلوح ابراهيم (شهيد)	مساعد القسمة		رقم القسمة هو (11) ثم (68) وتشمل: بسكرة، جمورة، لبرانيس الدروع شتمة ، فلياش، جبل لزرق، جيل بوقشقاش وجبل فوشي.
02	أحمد بن ابراهيم (متوفي)	عريف أول سياسي		
03	عبد السلام محمد الهادي (شهيد)	عريف أول عسكري	استشهد في بوكحيل	
04	إسماعيل خليف (متوفي)	عريف أول إخباري		
05	الحاج بورك (شهيد)	عريف أول للتموين		
06	محمد بن عمار تكوتي (شهيد)	خاص بالألغام	في الطرق العامة وطرق السكة الحديدية	
قسمة غسيرة				
01	بلقاسمي محمد الشريف	مساعد القسمة		رقم القسمة هو (12) ثم (69) وتشمل: غسيرة، من الثنية البيضاء إلى تيفلفال وجبل أحمر خدو، ومن ثنية تاراووت إلى سعيدة
02	محمد الطاهر نوري (شهيد)	عريف أول سياسي		
03	حسوني محمد بن معاش(شهيد)	عريف أول عسكري		
04	محمد سعادة (أحشاني) (شهيد)	عريف أول إخباري		
05	مزياني علي (متوفي)	عريف أول للتموين		
قسمة سيدي عقبة				
01	أحمد عبوش (شهيد)	مساعد القسمة		رقم القسمة هو (13) ثم (70) وتشمل: سيدي عقبة، قرطة، بانيان، سريانة، مشونش.
02	أحمد حشايشي (متوفي)	عريف أول سياسي		
03	بن جديدي الهاشمي	عريف أول عسكري		
04	عمار بركات (متوفي)	عريف أول إخباري		
05	العقبي جنايحي (متوفي)	عريف أول للتموين		
01	العلمي جفال (شهيد) وينوبه عمر بركات (شهيد) ومحمد لحمر (شهيد)	عريف أول حربي		"العلمي جفال" هو مسؤول الأفواج المكلفة بعمليات الألغام في الطرق و السكك الحديدية بالناحية

الجدول رقم (04): الهيكل التنظيمي من شهر مارس 1958 إلى مارس 1959م.

رقم الترتيب	الإسم واللقب	المسؤولية والوسام	ملاحظة توضيحية
01	إبراهيم سعادة (بويخف) (شهيد)	ملازم ثاني للناحية الأولى	بعد الصادق بوكريشة (شهيد)
02	المسعود أونيس (متوفي)	ملازم أول سياسي	بعد بلقاسم بن مشيش (متوفي)
03	محمد تكوتي (شعباني) "لانصيان" (شهيد)	ملازم أول عسكري	بعد رمضان حسوني (شهيد)
04	محمد الشريف عبد السلام	ملازم أول إخباري	بعد محمد بن بولعيد(شهيد)
05	السعيد باشا	كاتب للناحية برتبة عريف	ثم جاء معه محمد شهرة (شهيد)
06	الطيب ملكمي	ملازم أول صحي بالناحية	كلف بمستشفى الناحية
07	معمر يوسفي (متوفي)	مساعد الناحية للتموين	بعد سعادة إبراهيم (شهيد)

قسمة القنطرة				
01	إسماعيل خليف (متوفي)	مساعد القسمة	بعد محمد لوصيف (شهيد)	رقم القسمة هو (10) ثم (67) وتشمل: القنطرة، بني فرح، أمنطان، قديلة، تيلوكاش، بني سويك وبرج روز.
02	علي سعادة (شهيد)	عريف أول سياسي		
03	بوخلوف عيسى (شهيد)	عريف أول عسكري		
04	محمد بن عمار بزياني	عريف أول إخباري		
05	علي مزياني (متوفي)	عريف أول للتموين		
06	محمد شليحي (شهيد)	ممرض القسمة		

قسمة بسكرة				
01	دحمان عسوس (شهيد)	مساعد القسمة		رقم القسمة هو (11) ثم (68) وتشمل: بسكرة، من بني سويك إلى فلياش العالية شرق بسكرة، شتمة، الدروع، لبرانيس وجمورة
02	أحمد بن ابراهيم (متوفي)	عريف أول سياسي		
03	بن جديدي الهاشمي	عريف أول عسكري	لمدة ثلاثة أشهر ثم رجع إلى قسمة القنطرة	
04	محمد هنداوي	عريف أول إخباري		
05	محمد لخضر تيطاوين (متوفي)	عريف أول للتموين		

قسمة غسيرة			
01	أحمد منصوري (شهيد)	مساعد القسمة	رقم القسمة هو (12) ثم (69) وتشمل: غسيرة، من الثنية البيضاء إلى تيفلفال وجبل أحمر خدو
02	محمد الطاهر نوري (شهيد)	عريف أول سياسي	
03	حسوني محمد بن معاش(شهيد)	عريف أول عسكري	
04	محمد سعادة (أحشاني) (شهيد)	عريف أول إخباري	
05	زعكيري البشير (متوفي)	عريف أول للتموين	
06	أحمد لروي (شهيد)	مكلف بالألغام	

قسمة سيدي عقبة			
01	أحمد مني (شهيد)	مساعد القسمة	رقم القسمة هو (13) ثم (70) وتشمل: سيدي عقبة، قرطة، بانيان، سريانة، مشونش
02	بلقاسم حامدي (شهيد)	عريف أول سياسي	
03	محمد عمايري	عريف أول عسكري	
04	المبروك برينيس (متوفي)	عريف أول إخباري	
05	رابح حماني (شهيد)	عريف أول للتموين	
01	العلمي جفال (شهيد) و يرافقه محمد بن عمار شعبان تكوتي (شهيد) والصالح حوفاني (متوفي)	عريف أول حربي	مكلف بعمليات الألغام في الطرق و السكك الحديدية بالناحية

نلاحظ أنّ الإطارات التي تشكلت مابين شهر جوان 1957م وشهر مارس 1959م، أي في الفترة قد عرفت ترقيات لبعض إطارات الثورة وتشكيلات جديدة من مجاهدين في مختلف القسمات، بعد استشهاد إما السابقين أو ترقيتهم أو تغييرهم لمكان عملهم.

الجدول رقم (05): الهيكل التنظيمي من شهر مارس 1959 إلى أواخر 1959م.

رقم الترتيب	الإسم واللقب	المسؤولية والوسام	ملاحظة توضيحية
01	المسعود أونيسي (متوفي)	ملازم ثاني للناحية الأولى	من ماي 1959 إلى سنة 1960 بعد إبراهيم سعادة الذي أصبح ضابط أول في المنطقة وقد استشهد في 1960/05/15م بجبل بني فرح
02	الحاج بن عدي	ملازم أول سياسي	إلى أفريل 1961 حيث انتقل إلى الصحراء وعوضه الصالح بلونار.
03	أحمد منصوري (شهيد)	ملازم أول عسكري	إلى أن استشهد في 1960/03/25 م
04	محمد الشريف عبد السلام	ملازم أول إخباري	
05	السعيد جعلال	كاتب للناحية برتبة عريف	بعد السعيد باشا(على قيد الحياة) و محمد شهرة (شهيد)
06	الطيب ملكمي	ملازم أول صحي بالناحية	كلف بمستشفى الناحية
07	علي مزياني (متوفي)	مساعد الناحية للتموين	بعد معمر يوسفي (متوفي) إلى فيفري 1961
08	عبد الحميد علاق وقسمية مختار (متوفي)	عريف أول للبريد	

قسمة القنطرة				
01	محمد بن عمار بزياني	مساعد القسمة	بعد إسماعيل خليف (متوفي)	رقم القسمة هو (67) وتشمل: القنطرة، بني فرح، قديلة و لعبار.
02	السعيد باشا	عريف أول سياسي	إلى ماي 1959 ثم جاء سي المبروك برينيص	
03	حسوني محمد (شهيد)	عريف أول عسكري		
04	لخضر شنشونة (شهيد)	عريف أول إخباري	حول إلى قسمة 70 في شهر ماي و جاء بعده محمد الطاهر سعادة	
05	عرامي المبروك "عمر" (متوفي)	عريف أول للتموين		

قسمة بسكرة (68)			
01	دحمان عسوس (شهيد)	مساعد القسمة	إلى ان انتقل إلى الناحية الثانية كملازم و جاء بعده محمد مني (شهيد) إلى غاية 1959/09/15 ثم بعده محمد لخضر تيطاوين
02	السعيد باشا	عريف أول سياسي	من ماي إلى 1959/11/21م
03	الصالح قاقي (شهيد)	عريف أول عسكري	ثم جاء بعده الحسين بزياني (متوفي) ثم الصديق زروني (شهيد)
04	محمد هنداوي	عريف أول إخباري	إلى غاية ديسمبر 1959م
05	محمد لخضر تيطاوين (متوفي)	عريف أول للتموين	إلى غاية أكتوبر 1959 ثم جاء بعده الحسين أوراغ (متوفي) الذي أسر وأصبح يعمل مع المستعمر

قسمة غسيرة (69)			
01	الفضيل مويسات (متوفي)	مساعد القسمة	بعد أحمد منصوري (شهيد)
02	أحمد زرقين (متوفي)	عريف أول سياسي	
03	يحي عمران(شهيد)	عريف أول عسكري	ثم بعده عيسى بوخلوف (شهيد)
04	محمد سعادة (أحشاني) (شهيد)	عريف أول إخباري	ثم بعده محمد عريوات
05	علي دوحة	عريف أول للتموين	
06	الصادق عريوات (شهيد)	عريف أول للصحة	
قسمة سيدي عقبة (70)			
01	الصالح قاقي (شهيد)	مساعد القسمة	إلى أن استشهد في مطلع سنة 1960 بعقبة كمروش بمشونش
02	الحاج بن عدي (شهيد)	عريف أول سياسي	قبل أن يترقى إلى ملازم في الناحية
03	محمد لخضر تيطاوين (متوفي)	عريف أول عسكري	
04	لخضر شنشونة (شهيد)	عريف أول إخباري	إلى أن استشهد في 1960/05/11
05	رابح حماني (شهيد)	عريف أول للتموين	
01	الصالح سلطاني (متوفي)	عريف أول للناحية	للذخائر الحربية و الدراهم و التبرعات الثمينة
02	البشير زعكيري (متوفي)	عريف أول	مكلفين بالغلة من تمور و قمح و رحاوات
03	محمد بن عمار تكوتي والصالح حوفاني (متوفي) و الصادق بوجمعة (شهيد)	من رجال الألغام	كذلك عبدالله كيحل و أحمد مصمودي بقابل أحمر خدو (شهيدين) بالإضافة إلى الحسين مراح (شهيد) بقسمة (67) و زريقي بقسمة (70)

الجدول رقم (06): الهيكل التنظيمي من مطلع 1960 إلى أواخر 1960م.

رقم الترتيب	الإسم واللقب	المسؤولية والوسام	ملاحظة توضيحية
01	المسعود أونيسي (متوفي)	ملازم ثاني للناحية الأولى	إلى ديسمبر 1960
02	الحاج بن عدي (شهيد)	ملازم أول سياسي	إلى افريل 1961 و بعده الصالح بلونار
03	زلوف عمر "سليم" (شهيد)	ملازم أول عسكري	جاء بعد منصوري أحمد إلى أن استشهد في 1960/10/21
04	محمد الشريف عبد السلام	ملازم أول إخباري	إلى ديسمبر 1960 حيث ترقى إلى رتبة ملازم ثاني
05	الصادق زوزو	كاتب للناحية برتبة عريف	بعد السعيد جعلال ثم بعده محمد الشاذلي ثم الطاهر زرواق ثم محمد بوكرش
06	الطيب ملكمي	ملازم أول صحي بالناحية	يساعده سالم حطاب
07	علي دوحة	مساعد الناحية للتموين	بعد علي مزياني
08	عبد الحميد علاق وقسمية مختار	عريف أول للبريد	

قسمة القنطرة			
01	محمد بن عمار بزياني	مساعد القسمة	ثم بعده جاء العلمي جفال الذي استشهد في 1961/03/16 ثم جاء بعده جموعي بلخضر الذي استشهد في 1961/06/14
02	محمد الطاهر سعادة (متوفي)	عريف أول سياسي	ثم بعده أحمد خلفالي
03	محمد بوصابر	عريف أول عسكري	ثم الشريف حركاتي (شهيد) عريف أول حربي
04	مبروك برينيص (متوفي)	عريف أول إخباري	
05	عرامي المبروك "عمر" (متوفي)	عريف أول للتموين	يساعده أحمد رميضيني

قسمة بسكرة (68)			
01	محمد لخضر تيطاوين (متوفي)	مساعد القسمة	ثم بعده العلمي جفال
02	السعيد باشا	عريف أول سياسي	وبعده أحمد هادف الذي استشهد في 1961/03/16 ثم جاء بعده الحسين غانم (شهيد)
03	الصديق زروني (شهيد)	عريف أول حربي	
04	مخلوف بقاقة	عريف أول عسكري	
05	محمد هنداوي	عريف أول إخباري	حيث انتقل إلى سيدي خالد كعريف أول سياسي ثم جاء بعده الصادق جزار (شهيد)
06	علي عمراوي (شهيد)	عريف أول للتموين	
07	محمد شكري (شهيد)	عريف أول للصحة	

قسمة غسيرة (69)			
01	الفضيل مويسات (متوفي)	مساعد القسمة	ثم بعده عمر عرامي (متوفي)
02	أحمد زرقين (متوفي)	عريف أول سياسي	
03	عيسى بوخلوف (شهيد)	عريف أول عسكري	و محمد برباري عريف أول حربي إلى ان استشهد في 1961/03/16
04	أحمد خلفالي	عريف أول إخباري	
05	علي دوحة	عريف أول للتموين	ينوبه الحسين أوراغ عريف (متوفي) الذي أسر و أختار ان يعمل مع العدو
06	الصادق عريوات (شهيد)	عريف أول ممرض	إلى أن استشهد في 1961/03/16 بتايلولت

قسمة سيدي عقبة (70)			
01	محمد عمايري	مساعد القسمة	بعد محمد لخضر تيطاوين و الصالح قاقي
02	السعيد جعلال	عريف أول سياسي	بعد أحمد زرقين و الحاج بن عدي
03	أحمد زرواق	عريف أول عسكري	بعد محمد عمايري و أحمد كرميش الذي كان عريف أول حربي
04	الطاهر حوفاني (متوفي)	عريف أول إخباري	بعد العربي بلعابد

05	الحسين أوراغ	عريف أول للتموين	الذي أسر و أصبح يعمل مع العدو
06	محمد شليحي (شهيد)	ممرض القسمة	
01	الصالح سلطاني (متوفي)	عريف أول للناحية	للذخائر الحربية بالناحية
02	مسعود مدور (متوفي)	عريف أول	مكلف بالعمال (الخياطين و الإسكافيين)
03	الحسين مراح (شهيد) والصالح حوفاني (متوفي) و أحمد حدنانة (شهيد) أوذينة محمد و السبتي أونيسي (شهيد)	مكلفين بالألغام	في قسمة (67) و الصادق بوجمعة بقسمة (70) (شهيد) و الحسين بوطروش في قسمة (68) (متوفي)

الجدول رقم (07): الهيكل التنظيمي من أواخر 1960 إلى أواخر 1961م

رقم الترتيب	الإسم واللقب	المسؤولية والوسام	ملاحظة توضيحية
01	محمد الشريف عبد السلام	ملازم ثاني للناحية الأولى	بعد المسعود أونيسي (متوفي)
02	علي مزياني (شهيد)	ملازم أول سياسي	من اوت 1961 بعد الحاج بن عدي و الصالح بلونار
03	الفضيل مويسات (متوفي)	ملازم أول عسكري	جاء بعد زلوف عمر "سليم" ثم بعده عبدالحفيظ بن سالم الذي استشهد في اوت 1961
04	أحمد خرفالي (متوفي)	ملازم أول إخباري	بعد محمد الشريف عبد السلام
05	بزياني محمد بن عمار	كاتب للناحية	يساعده محمد الشاذلي و الصادق زوزو
06	الطيب ملكمي	ملازم أول للصحة	بمستشفى الناحية و يساعده سالم حطاب
07	علي دوحة	مساعد الناحية للتموين	

قسمة القنطرة			
01	الجموعي بلخضر (شهيد)	مساعد القسمة	إلى ان استشهد في 1961/06/14
02	محمد الطاهر سعادة (متوفي)	عريف أول سياسي	ثم بعده البشير زاغز (على قيد الحياة)
03	البشير براهمي	عريف أول عسكري	ثم الشريف حركاتي وعيسى بوخلوف (شهيدين)
04	مبروك برينيص (متوفي)	عريف أول إخباري	ثم جاء بعده بليل الدراجي (شهيد) ثم بعده عثمان بوركبة.
05	أحمد رميضيني (متوفي)	عريف أول للتموين	جاء بعد عمر عرامي (متوفي) و ينوبه السعدي شليحي و الصالح حوفاني

قسمة بسكرة (68)			
01	أحمد زرواق (متوفي)	مساعد القسمة	ثم بعده العلمي جفال (شهيد) و محمد لخضر تيطاوين (متوفي)
02	أحمد هادف (شهيد)	عريف أول سياسي	وبعده الحسين غانم (شهيد) الذي استشهد في 1961/12/18 ثم جاء بعده الصادق زوزو (متوفي)
03	غيسى بوخلوف (شهيد)	عريف أول عسكري	ثم بهده الجمعي سويسي (متوفي)
05	جزار الصادق (شهيد)	عريف أول إخباري	ثم محمد عثامنية (متوفي)
06	الطاهر زروالي (شهيد)	عريف أول للتموين	

قسمة غسيرة (69)			
01	عمر عرامي (متوفي)	مساعد القسمة	إلى غاية الاستقلال
02	محمد الطاهر سعادة (متوفي)	عريف أول سياسي	إلى غاية الاستقلال
03	مخلوف بقاقة (شهيد)	عريف أول عسكري	إلى غاية الاستقلال
04	محمد عريوات	عريف أول إخباري	إلى غاية الاستقلال و قد جاء بعد أحمد خلفالي الذي ارتقى إلى ملازم
05	علي دوحة	عريف أول للتموين	إلى غاية الاستقلال
06	الصادق عريوات (شهيد)	عريف أول للصحة	إلى غاية الاستقلال

قسمة سيدي عقبة (70)			
01	محمد عمايري	مساعد القسمة	إلى غاية الاستقلال
02	أحمد زرقين (متوفي)	عريف أول سياسي	ثم بهده السعيد جعلال (على قيد الحياة) إلى غاية الاستقلال
03	الشريف عصمان	عريف أول عسكري	إلى غاية الاستقلال
04	الطاهر حوفاني (متوفي)	عريف أول إخباري	إلى غاية الاستقلال
05	علي عمراوي	عريف أول للتموين	إلى أن استشهد في أوت 1961 ثم خلفه بن صوشة عبدالكريم إلى غاية الاستقلال وقطوشي لخضر علو مشونش فقط إلى أن استشهد في ديسمبر 1961
06	الجنيدي عبد الحميد (متوفي)	عريف أول للصحة	
01	الصالح سلطاني (متوفي)	عريف أول للناحية	مكلف بالذخائر
02	مسعود مدور (متوفي)	عريف أول	مكلف بالعمال (الخياطين و الإسكافيين)
02	البشير زعكيري (متوفي)	عريف أول	مكلفين بالغلة من تمور و قمح و رحاوات
03	الحسين مراح (شهيد) والصالح حوفاني (متوفي) و عامر دعاس	مكلفين بالألغام	بكل من قسمة (67) (68) (69) و الصادق فرغوسي و الشريف منصوري بقسمة (70) (متوفيين)

الجدول رقم (08): الهيكل التنظيمي من أواخر 1961 إلى غاية الاستقلال

رقم الترتيب	الإسم واللقب	المسؤولية والوسام	ملاحظة توضيحية
01	محمد الشريف عبد السلام	ملازم ثاني للناحية الأولى	إلى غاية الاستقلال
02	علي مزياني (متوفي)	ملازم أول سياسي	إلى غاية الاستقلال
03	الفضيل مويسات (متوفي)	ملازم أول عسكري	ثم جاء بعده الطيب غيلاس
04	أحمد خلفالي (متوفي)	ملازم أول إخباري	إلى غاية الاستقلال
05	بزياني محمد بن عمار	كاتب للناحية برتبة	يساعده محمد الشاذلي و الصادق زوزو هذا الأخير عين كعريف أول سياسي في قسمة (68) بعد الحسين غانم
06	الطيب ملكمي	ملازم أول للصحة	بمستشفى الناحية و يساعده سالم حطاب
07	علي دوحة	مساعد الناحية للتموين	إلى 1962/10/10

قسمة القنطرة			
01	الجموعي بلخضر (شهيد)	مساعد القسمة	إلى غاية الاستقلال
02	البشير زاغز	عريف أول سياسي	إلى غاية الاستقلال
03	البشير براهمي	عريف أول عسكري	إلى غاية الاستقلال
04	عمار معكوف (متوفي)	عريف أول إخباري	من 1962/02/15 إلى غاية الاستقلال بعد عثمان بوركبة
05	محمد بحري	عريف أول اتصال	إلى غاية الاستقلال
06	أحمد رميضيني (متوفي)	عريف أول للتموين	ينوبه السعدي شليحي والصالح حوفاني (متوفي) إلى غاية الاستقلال

قسمة بسكرة (68)			
01	أحمد زرواق (متوفي)	مساعد القسمة	إلى غاية الاستقلال
02	الحسين غانم (شهيد)	عريف أول سياسي	إلى أن استشهد في 1961/12/18 ثم جاء بعده الصادق زوزو (متوفي) إلى غاية الاستقلال
03	غيسى بوخلوف (شهيد)	عريف أول عسكري	استشعد في 1961/07/29 في بني فرح ثم جاء بعده الجمعي سويسي (متوفي)
05	جزار الصادق (شهيد)	عريف للإخبار و الإتصال	إلى أن أسر قي 1961/12/18 و بعدها استشهد ثم جاء بعده محمد عثامنية (متوفي) إلى غاية الإستقلال
06	الطاهر زروالي	عريف أول للتموين	

قسمة غسيرة (69)			
01	عمر عرامي (متوفي)	مساعد القسمة	إلى غاية الاستقلال
02	محمد الطاهر سعادة (متوفي)	عريف أول سياسي	إلى غاية الاستقلال
03	مخلوف بقاقة (شهيد)	عريف أول عسكري	إلى غاية الاستقلال
04	محمد عريوات	عريف أول إخباري	إلى غاية الاستقلال
05	أحمد بن خليف	عريف أول للتموين	إلى غاية الاستقلال
06	محمد عرافي مقداد	عريف أول للصحة	إلى غاية الاستقلال

قسمة سيدي عقبة (70)			
01	محمد عمايري	مساعد القسمة	إلى غاية الاستقلال
02	السعيد جعلال	عريف أول سياسي	إلى غاية الاستقلال
03	الشريف عصمان	عريف أول عسكري	إلى غاية الاستقلال
04	الطاهر حوفاني (متوفي)	عريف أول إخباري	إلى غاية الاستقلال
05	زرواق الطاهر	عريف أول للإتصال	إلى غاية الاستقلال
01	الصالح سلطاني (متوفي)	عريف أول للناحية	مكلف بالذخائر
02	مسعود مدور (متوفي)	عريف أول	مكلف بالعمال (الخياطين و الإسكافيين)
03	عامر دعاس	مكلف بالألغام	بقسمة (67) (68) (69)

المصدر: بتصرف من الطالبة طبش نور الإيمان بالاعتماد على مذكرات: محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص247-267.

ما نلاحظه من هذه الترتيبات الجديدة لمختلف الإطارات أنه منها من هو من الناحية ومن هو قادم من نواحي أخرى أو من ولايات أخرى، بالمقابل حدث نفس الأمر مع الإطارات السابقين للناحية، وهذا ما أكده المجاهد **مداني رهوة** الذي كان يعمل في المكتب التجاري ثم حول بأمر إلى الجلفة[1].

كان لهذه التنظيمات السياسية والعسكرية التي تم إنشاؤها مع استحداث الولاية السادسة التاريخية، وذلك عقب مؤتمر الصومام 1956م الدور الرّيادي في نجاح الثورة بمؤسساتها ومراكزها لجيش وجبهة التحرير الوطنيين وخاصة حسن سير المعارك فيما بعد، وكان الدور الذي لعبه القادة المنظمين للولاية السادسة الدور الأكبر في تحقيق التنظيم والانسجام بها.

[1]- شهادة المجاهد مداني رهوة، **حياته الثورية**، مقابلة شخصية أجريت معه بمنزل المجاهد صغير طبش، بسكرة، بتاريخ، 25 ماي 2023م، على الساعة 10:00 صباحًا.

الفصل الثاني:

التموين والتمويل للناحية الأولى من المنطقة الرابعة 1956-1962م

أولا: مصادر التموين والتمويل

ثانيا: طرق وأساليب الحصول على التموين والتمويل

ثالثا: مخازن ومراكز التموين والتمويل

رابعا: السجلات والتقارير الخاصة بالتموين والتمويل

لعب عنصر التموين والتمويل للثورة الجزائرية دورًا كبيرًا في حسن نجاحها وتخطي مراحل صعبة كادت تفقده توازنه، وذلك بفعل حسن التنظيم والتخطيط المركز الذي قام عليه، وبفضل التنويع في مصادره وأساليبه، وصولاً إلى تحقيق التحالف والتعاون بين أفراد الشعب الجزائري.

أولا: مصادر التموين والتمويل:

1- التموين:

يعرف التموين حسب ملتقى " تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة" المنعقد في بسكرة 1995م، هو: "السلسلة المترابطة بين مجموعة العمليات السياسية والمالية والتنظيمية وفق أساليب ووظائف محددة لضمان المدّد الغذائي والوقائي لجيش التحرير الوطني الجزائري لضمان السيرورة المنتظمة والمحققة والفعالة للثورة وتحقيق الاستقلال والسيادة الكاملة "[1].

فالتموين في الثورة الجزائرية كان يعتمد على أفواج المجاهدين التي اعتمدت على التموين الذاتي سواء في مجال الاحتياجات الغذائية أو غيره وهذا نتيجة نجاح الثورة واحتضان الشعب لها، حيث ظهر التموين كخلية مضبوطة ومنظمة في أساليبها ووظائفها منسقة فيما بينها إداريا لها صلاحيات ومسؤوليات محددة ساهمت في تدعيم الثورة في كل المجالات.

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى التنظيم والتموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص6.

2- التمويل:

يعرف التمويل اصطلاحًا بأنّه الإمداد بالأموال اللازمة في أوقات الحاجة إليها[1]، وكربط بين مصطلح التمويل والثورة الجزائرية، نجد أن الباحث **أبو بكر حفظ الله** أشار بأنّه تلك الأموال التي كانت تجمع أثناء الثورة وحتى قبل 1954م، لتصرف في عدة مجالات[2].

فقد كان قادة الثورة الجزائرية في بحث دائم عن المصادر التي تحقق لهم الإمداد بالأموال من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة التي تخدم الثورة.

3- مصادر التموين والتمويل:

في بداية الثورة كان الالتحاق بالثورة يتم بتجربة من يريد الالتحاق، فيطلب منهم القيام بعملية لرؤية مدى جديتهم وهل يمكن الاعتماد عليهم، ثم أصبح الالتحاق يتم بمعرفة مسبقة أو توصية وقد كانت الناحية الأولى منطقة عبور للجيش لمنطقة متليلي، عين القط، عين الكلبة،[3] كما كان التموين والتمويل لجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني في الولاية السادسة ككل ومنطقة بسكرة بالخصوص تأتي من مصدر وحيد وهو مساهمات المواطنين المنتظمة والدورية[4]، حيث منهم يتم جمع الأموال والمؤونة لتزويد المجاهدين وكذا معدات الثورة[5]، وتتمثل مصادر التموين والتمويل للثورة التحريرية فيما يلي:

---

[1]- أنيسة زعبي، راوية الوصيف، **مصادر التمويل خلال ثورة التحرير (1954م – 1962م)**، مذكرة مكمّلة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2021/2020م، ص9.

[2]- أبو بكر حفظ الله، **المرجع السابق**، ص28.

[3]- شهادة المجاهد علي مداس، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله بقديلة، بسكرة، بتاريخ 09 أفريل 2023م، على الساعة 17:00 مساءا.

[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، المصدر السابق، ص114

[5]- تمام أحمد الهادي درواز، **من تراث الولاية السادسة التاريخية**، المرجع السابق، ص138.

3-1 الاشتراكات:

يذكر المجاهد **صغير طبش** أن الاشتراكات كانت إجبارية، وعلى كل مواطن أن يدفعها شهريا ويقدر مبلغها حسب دخل كل فرد وأدناه 200 فرنك قديم، وتدفع مقابل وصل مقرر رسميا على مستوى قيادة الولاية **(ينظر الملحق رقم (03))**، وتحمل رقمًا تسلسليا مختوم إلى أعوان ومساعدي المكتب المالي في كل حي أو قرية أو فرقة أو عرش[1]، وتجمع على مستوى عضو المجلس البلدي المكلف بالمالية الذي يقوم بعد ضبط قائمة المشتركين، وتسجيلها في دفتره الخاص بعرض حساباتها على المجلس البلدي قبل أن يسلمها إلى العريف السياسي على مستوى القسمة مقابل توصيل رسمي[2] ويشير المجاهد **محمد الصالح حوفاني** المدعو **محمود** والذي كان هو المسؤول عن التموين بقسمة القنطرة، بأن السيد **الطاهر مقلاتي** من مدينة باتنة كان من أهم الممولين للثورة، حيث بلغت قيمة الاشتراكات التي كان يقدمها للثورة كل شهر بنحو خمسة ملايين فرنك[3].

---

[1]– شهادة المجاهد صغير طبش، **الاشتراكات في منطقة قديلة**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 29 مارس 2023م، على الساعة 09:00 صباحا.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص8.

[3]– شهادة المجاهد محمد الصالح حوفاني، **التموين خلال الثورة الجزائرية في منطقة القنطرة**، مقابلة أجراها محمد بوكرش، متحف الرائد عمر إدريس، القنطرة، بتاريخ 29 مارس 2018م، تحرير طبش نور الايمان.

3-2 الزكاة:

وكانت تأخذ طبقًا لقواعد الشريعة الإسلامية والأعراف والفقه الإسلامي عن المواشي والأموال المنقولة والعقارية، ويتم تسليمها مقابل وصل رسّمي خاص مقرر من قيادة الولاية السادسة[1]، وقد كانت أيضا تقدم على منتوجات الفلاحة، وتمنح إلى مسؤول الخلية واللجان الشعبية الموجودة في الأرياف والمدن وتقدم عينيًا ونقدا، من أجل توفير جميع مستلزمات جيش التحرير الوطني[2].

3-3 التبرعات:

كانت التبرعات والهبات السّمة السائدة في المجتمع البسكري، لذا بادر رؤساء العشائر وكبار القوم وميسوري الحال وكذا التجار الحرفيين بتقديم المال وشراء الألبسة والمؤن والأدوية كل حسب طاقته واستطاعته[3]، وكانت تختلف من سنة لأخرى حسب الظروف المادية، وقد كانت تجمع أحيانا بناءا على توصيات مقدمة من طرف مسؤولي القسمة[4]، وتشمل هذه التبرعات كل من المواشي والتمور والحبوب والأدوية والاحذية والأموال العينية التي كانت تدفع مقابل توصيل رسمي[5]، فعلى سبيل المثال كانت الأدوية تأتي عن طريق **محمد قاقش** وكان المرسل **الطاهر مقلاتي** أو عن طريق مساعدات من قبل أبناء المنطقة

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، ج1، المصدر السابق، ص115.

[2]– Mohamed Guantari,**organistion – politico – administrative et militaire de la revolution algérienne de 1954-1962**, tome 1, o.p.u, Alger,2000, P177.

[3]– تمام أحمد الهادي درواو، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع**، المرجع السابق، ص 49.

[4]– حفظ الله أبو بكر، **المرجع السابق**، ص38.

[5]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص6.

العاملين في القطاع الصحي نذكر **محمد الشريف خير الدين** كان يزود المجاهدين بالأدوية التي يطلبها **عبد المجيد حفناوي**.[1]

يذكر المجاهد **عبد الرحمان خلاصي** أنّه تنقل إلى الناحية الثانية والثالثة خمس مرات منهم مرتان جلب إعانة لناحية الأولى بقيمة 50 مليون ومرة أخرى بقيمة 50 مليون إلى الولاية الأولى، وقد كلفه فيها مسؤول الناحية.[2]

3-4 الخطايا (جمع خطية):

تطلق على غرائم العقوبات بحيث كانت تفرض على المدنيين، وقد حدد مؤتمر الصومام قيم هذه العقوبات وهي الصادرة عن بعض المراسيم كالزواج والطلاق والبيع وكذا الشراء[3]، حيث كانت هذه الخطايا تقرر من مكتب الإصلاح بالمجلس البلدي وتحدد حسب درجة المخالفة وتدفع مقابل توصيل رسمي[4].

---

[1]– عبد المجيد حفناوي، **مذكرات مجاهد**، غير منشورة، القنطرة، 1997م، ص12.

[2]– شهادة المجاهد عبد الرحمان خلاصي، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزل المجاهد صغير طبش، بسكرة، بتاريخ 15 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

[3]- Mohamed Guantari, **Op.Cit,** P177.

[4]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، ج1، المصدر السابق، ص115.

3-5 الضرائب:

كانت مفروضة سنويا على كل الجزائريين سواء من داخل الوطن أو من خارجه[1]، ويتم تحديد الضرائب على الأموال المنقولة والعقارية والتجارية وفقا لجدول مرجعي مدروس بدقة من طرف مجلس قيادة الولاية انطلاقا من اقتراحات الهياكل القاعدية[2] **(ينظر الملحق رقم (04))**.

3-6 الغنائم:

وهو كل ما يأخذ من العدو وأعوانه من أموال نقدية وعينية وأشياء ثمينة وهذه بدورها تخضع لنفس قواعد الحساب المعمول بها[3]، ويضيف المجاهد **السعيد باشا** في شهادته[4]، على أنّه رغم صعوبة الحصول على هذا المصدر إلاّ أنهم قد تمكنوا من غنم عدد لا يحصى من الغنائم والمؤن وذلك عن طريق القيام بالعديد من العمليات العسكرية الخاطفة التي كبدت فيها قوات العدو بالخسارة الفادحة طيلة الفترة الممتدة من 1956 إلى1960م[5].

---

[1]– شهادة المجاهد سعيد باشا، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص9.

[3]– شهادة المجاهد شلواي عبد المجيد، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 13 أفريل 2023، على الساعة 10:00 صباحا.

[4]– **السعيد باشا:** مجاهد ضابط في جيش التحرير الوطني، عمل في مختلف اسلاك الثورة وهو من مواليد 13 سبتمبر 1932 بجمورة ولاية بسكرة والتحق بالجبهة الوطنية بتاريخ أفريل 1955م بحيث كلف بالمكتب المالي في اللجان الشعبية كما كلف بخياطة ما يطلبه جيش التحرير والتحق بجيش التحرير الوطني 1957م، وهو لايزال على قيد الحياة يشتغل بمنظمة المجاهدين بولاية بسكرة إلى الآن، شهادة المجاهد **سعيد باشا**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

[5]– شهادة المجاهد سعيد باشا، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

وقد تمكن جيش التحرير الوطني بالخصوص المتواجدين بمنطقة بسكرة من غنم عدد لا بأس به من المؤن أهمها:

- معركة مركز **برقوق** في منتصف 1958م بجبال أحمر خدو بقيادة المسؤول سي **الحواس** ونائبه **العربي بعرير** من بسكرة، قد تمكنوا من غنم حقائب الظهر المحملة بالمؤن.
- الهجوم على مركز **ميوري** بمشونش في ماي 1957م وكذا هجوم (الكا) بغوفي في أواخر جوان 1957م، واستطاع فيها المجاهدين من غنم مؤونة العدو وكذا أسلحته[1].

وكان من بين شروط المنظمة لمصدر الغنائم، لا يحق لأحد مهما كانت درجة مسؤوليته أن يقتطع مبلغا من المال لأي سبب كان وإلاّ سيتعرض لعقوبة من طرف القيادة المكلفة بجمع الأموال وهذا ما أكده المجاهد **شلواي عبد المجيد** عندما قدمت الأموال له اثناء تسجيله لتقاريرخاصة بالمكتب التجاري[2]، وجدها ناقصة فأقر بنقص الأموال في تقاريره بغض النظر عن الأسباب المقدمة له بخصوصها[3].

وقد كانت كل المبالغ تسجل في دفاتر المداخيل المالية والعينية لكل قسمة منها كالاشتراكات ونقصد بالمالية التبرعات والزكاة والخطايا والضرائب الحربية،أما العينية فنذكر على سبيل المثال زكاة القمح، الشعير

---

[1]– أكرم بوجمعة، **التسليح والتموين بمنطقة بسكرة إبان الثورة التحريرية (1954–1962)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2013/2012م، ص94.

[2]– **المكتب التجاري**: هو عضو منتخب ديمقراطيا في إطار اللجنة الخماسية التي تتشكل من الرئيس وعضو مكلف بجمع المال وعضو مكلف بالشرطة وآخر بالإصلاح والخامس مكلف بالمكتب التجاري، ووظيفة هذا العضو هو شراء المؤونة والألبسة والأدوية وجمعها من طرف المواطنين والأعوان الذين يختارهم من بين المناضلين أو التجار الثقاة المتخصصين في التجارة وشراء ما يحتاجه الجيش، لمعلومات أكثر ينظر إلى: المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 11.

[3]–شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 13 أفريل 2023، على الساعة 10:00 صباحا.

التمور، الإبل، الغنم، الماعز، والتبرعات من دواء ولباس وسلاح وذخيرة حربية وآلات السحب والمعدات الصّحية، كل هذا يتم التصريح به في تقارير شهرية تدفع إلى مجالس البلدية[1] وتعرف بالمخروجات أو المصروفات كما يتم إدراج خانات للاستهلاك، كما لا يمكن ان نستثني التبرعات سواء أكانت عينية أو نقدية من طرف العديد من الدول المتعاطفة مع القضية الجزائري وكذا الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج وبالخصوص على مناطق الحدود الجزائرية من تونس وليبيا والمغرب ومالي[2].

وفي مجال آلات الكتابة والورق يتم توفيرها لأفراد جيش التحرير الوطني لكونّها تستعمل في مجال تحرير الوثائق والتقارير والمراسلات والسجلات المختلفة، وكل الوسائل يتم شراؤها كباقي المواد[3]، يذكر المجاهد **سعيد باشا** أنّه قد سجل لوحده 32 سجلا خاصا بالتموين من مدخولات ومخروجات وفي حالة طلبه لسجل جديد فإن طلبه يستغرق حوالي من 4 إلى 5 أيام، ويتم طلبها بطريقة تنظيمية تبعا لحجمه.[4]

ويمكن أن نشير إلى أن النساء قد قمن بتزويد المجاهدين بالمؤونة وصناعة الألبسة وحياكتها وغسلها وكذا إعداد الطعام لهم (الكِسرة على وجه الخصوص)، وهذا ما أشارت إليه المجاهدة **خديجة طبش** أنّها كانت برفقة أختها **بركو طبش** تقومان لوحدهما بطهي 30 قطعة من الكسرة بمنطقة عين جفال التابعة لقديلة دائرة جمورة، وتحميلها عن طريق المجاهدين منهم **صغير طبش** ليلا لأخذها إلى مراكز جيش التحرير إلى

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص9.

[2]– غربي الغالي، **فرنسا والثورة الجزائرية (1954–1958)**، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص403.

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 18.

[4]– شهادة المجاهد سعيد باشا، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

المجاهدين[1]، ويُذكر أيضا في منطقة القنطرة أن المجاهدتين **الخامسة ويمينة حفناوي** كانتا تنسجن القمصان الصوفية والقفازات إضافة إلى طرز الأعلام والأوسمة والشارات باليد وخياطتها وكذا طهي الطعام وكان المجاهد **عبد المجيد حفناوي** المسؤول عنهما[2]. وكدور أخر للنساء نذكر السيدة **سعدية بنت الشاوي** كانت تقوم بخياطة الأعلام الجزائرية وكذا ربطات العنق والقبعات وتزيينهم بعلم الجزائر[3]، وفي هذا السياق نذكر حادثة كادت تتسبب في القبض عن المجاهدة **زوليخة طبش** حيث هجمت دورية للاستعمار الفرنسي على منزل **عائلة طبش** بعين جفال وقد كان هناك ثلاثة مجاهدين **بشير زاغز وسي أحمد خلفالي وعميري** يتناولون الغداء وقامت المجاهدة بغسل قبعاتهم، ثم بدؤوا يقومون بكتابة التقرير الشهري مع **بشير طبش** مسؤول الحالة المدنية و**عبد الحميد طبش المدعو عبد المجيد** المسؤول عن المالية **(ينظر الملحق رقم (05))**، وقبل الهجوم رأتهم المجاهدة **زوزو مسعودة** وقد أعطت إشارة بقدومهم وقام المجاهد **صغير طبش** بتخبئتهم في كازمة موجودة بالمنزل**(ينظر الملحق رقم (06))**، وتحمل التهمة لتسقط على زوجة أخيه **زوليخة طبش** أين انتبهت الدورية بوجود مثرد (وعاء مصنوع من الخشب يقدم فيه الطعام) وثلاث ملاعق واعتقل على إثرها المجاهد **صغير طبش.**[4]

يذكر المجاهد **بلقسام مزياني** عن أخيه **علي مزياني** المدعو **(علي بعله):** "كان التموين من مهمة أخي الذي كان يخزن المؤونة والسّلاح ويقوم بجمع النقود التي كانت منح لعائلات المجاهدين لإعانتهم على

---

[1]– شهادة المجاهدة خديجة طبش، **دور النساء في الثورة الجزائرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزلها، بسكرة، بتاريخ 22 فيفري 2023، على الساعة 18:00 مساءا.

[2]– شهادة المجاهدتين يمينة حفناوي والخامسة حفناوي، **مشاركة المرأة القنطرية في الثورة**، مقابلة أجراها معهما عثمان بخوش، مصلحة الشهادات الحية، المتحف الجهوي العقيد شعباني، بسكرة، 5 جوان 2013، تحرير طبش نور الايمان.

[3]– شهادة المجاهدة فريحة بلبل، **مساهمة المرأة القنطرية أثناء الثورة**، مقابلة أجراها محمد بوكرش، متحف الرائد عمرإدريس، 2015م، تحرير طبش نور الايمان.

[4]– شهادة المجاهد صغير طبش، **أحداث الثورة بمنطقة قديلة (عين بن جفال)**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 29 مارس 2023م، على الساعة 09:00 صباحا.

أمور الحياة بعد ان التحق أبنائهم بصفوف الثورة"، تحت اشراف **علي بن جديدي وبلقاسمي محمد بن مسعود** كانت مهامه متمثلة في جمع السلاح والأموال لفائدة الثورة والاتصال بالقرى المجاورة وكان يقوم بإعداد التقارير والمراسلات الرّسمية التي تتعلق بالثورة خصوصا في الجانب التمويني كذلك دراسة الحالة السياسية، الاجتماعية والاقتصادية للشعب في المنطقة وتدوينها في شكل مخطوطات يخطها بيده فيها كل كبيرة وصغيرة عن عمليات جمع المؤن في الولاية السادسة وبعض القسمات.[1]

يذكر المجاهد **محمد الشريف عبد السلام** أنّه بعد ترقيته لرتبة ملازم أول اخباري بالناحية في مكان القائد **محمد بن بولعيد** بعد مارس 1958م، توسعت مهامه ليشرف على كامل الناحية بقسماتها الأربعة، فحسب ماذكر انّه كان مسؤولا على مراقبة عريفي القسمات وتزويدهم عن طريق مساعدي القسمات بالمال اللازم لشراء السلع والمؤونة، وقد كان واجبا على أعضاء قيادة الناحية الاجتماع بصفة دورية كل شهر بحضور مساعدي القسمات وذلك بعد ان تتم اجتماعاتهم الشهرية مع أعضاء قسماتهم من خلال هذه الاجتماعات كانوا يقومون بتقييم نتائج الاعمال التي تمت خلال الشهر المنقضي واعداد برنامج الشهر المقبل، لقد كان لكل مسؤول منهم دفتره الخاص يدرج فيه الأعمال المبرمج القيام بها يوميا، وبعد كل اجتماع كانت كل القسمات تعد تقاريرها وتقدمها إلى مجلس قيادة الناحية الذي بدوره يعد تقريرا شهريا بناءا على تقارير القسمات ويقدمه إلى مجلس قيادة المنطقة.[2]

ويشير في ذات السياق **محمد الشريف عبد السلام** أنّه بعد تعيينهم على رأس الناحية الأولى المنطقة الرابعة برتبة ملازم ثاني، يذكر أنه كان لكل مخبأ من مخابئ التموين بطاقة مكتوب عليها جميع المواد التموينية في المخبأ، وإذا استهلكت أية مادة تحذف مباشرة من تلك البطاقة، وفي حال تقديم تلك البطاقة

[1]– جمعة بن زروال، محمد مزياني، **المرجع السابق**، ص56، 58.

[2]– محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص 115،116

كان لزاما على مسؤول التموين إعطاء الأولوية للمؤونة القديمة على حساب الجديدة وقد استطاعت الناحية شراء شاحنة جديدة غير مستعملة من نوع رونو 2 طن سنة 1960م[1].

يذكر أن شراء وتخزين المؤونة من عادة الرجال، باعتبار أن التوافد للأسواق بقي للرجال[2] ويؤكد ذلك المجاهد **سعيد باشا** أن الشهيد **سي الحواس** عند توليه مسؤولية الناحية لا يترك النساء تعملن[3]، ففي كثير من الأحيان حسب شهادة المجاهد **لخضر هدوش** الرّجال من يتولون مسؤولية الطهي "الكسرة" للمجاهدين[4]، غير أنه يمكن أن تضطر النساء لأداء هذه المهمة، حيث تذكر المناضلة **هنداوي فاطمة** أن نساء منطقة غسيرة كانت تتبرعن بتوفير الأكل للمجاهدين والفدائيين، وأيضا خياطة الملابس لهم من الصوف كالقشابية، والتي تكون فاتحة اللون وهذا ما يميز لباس المجاهدين عن غيره، يذكر أن المجاهدة **عمراوي الزهرة** أنّها كانت تقوم بنسج القشاشيب للمجاهدين، وقيامها بجمع المؤونة من المنازل، فقد كانت مكلفة بالمؤونة حتى تأتي أفواج المسبلين وتنقلها للمجاهدين.[5]

ذكر السيد **الطاهر لعجال** أحد قادة الثورة التحريرية المعروفين بالولاية قائلا: "كنا نساهم في تمويل الولاية الثالثة والرابعة وأحيانا الأولى والخامسة، ويضيف أن قمح الولاية السادسة كان يزرع في ضاية أولاد

---

[1]– محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص116.

[2]– مسعودة يحياوي، **دور المرأة في الثورة التحريرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص21.

[3]– شهادة المجاهد سعيد باشا، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

[4]– شهادة المجاهد لخضر هدوش، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، القنطرة، بتاريخ 03 أفريل 2023م، على الساعة 13:00 مساءا.

[5]– أمال محبوب، **نشاط المرأة في منطقة الأوراس أثناء الثورة التحريرية 1954م–1962م**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018م، ص37.

زيان بنواحي جمورة ويطحن بمطاحن الجيش في بئر القلالية بالحملات، لأنها منطقة كانت محررة تماما من الوجود الاستعماري ولذلك اتخذناها مركزا آمنا للتموين"[1].

ولم يكتف جيش التحرير الوطني بإنشاء مزارع ومراكز لتخزين الحبوب بل حمل على عاتقه توفير الطعام للمجاهدين، حيث كان سكان منطقة مسيف يقومون بإعداد الطعام ثم يحمل على ظهور الإبل والبغال والحمير بواسطة أعضاء المنظمة المدنية، إلى باقي مناطق الولاية السادسة، وهي: جبل بوكحيل (الجلفة)، الميمونة (بن سرور)، بودرين، القنطرة، الدوسن، المخاليف (بسكرة)، السحاري (بيطام)، جبل مساعد، أولاد سليمان، أولاد رابح، أولاد رحمة، جبل بوزكرة (امدوكال)، وغيرهم[2].

يذكر المجاهد **خلاصي عبد الرحمان** أنّه في بداية الثورة كان عدد المجاهدين قليلا فكانوا يأكلون عند عامة الشعب لكن مع تطور الثورة وزيادة عدد افراد المجاهدين أصبح من الصّعب على عامة الشعب أن يأووهم ويقوموا باطعامهم، حيث يذكر أيضا أن دوار أولاش وقت حصاد القمح في بدايات الثورة كان يتم اقتسام حصاد الموسم لنصفين نصف للشعب ونصف للثورة ويتم اخفاءه تحت الأرض ونفس الأمر في موسم جني التمر، يتم طحن القمح في الرّحى بغسيرة "**زعكيري البشير**" ولأن الكمية كبيرة كان كميات أخرى يتم طحنها في المنازل ثم يقومون بإيصالها إلى المجاهدين على ظهور البغال فيأخذها المجاهدون ويخفونها في مراكز مجهولة ويعودون بالبغال، كان لكل قسمة طباخ ففي قسمة القنطرة كان **عزوز بوشارب** إضافة إلى **باية** من واد سوف وفي مشونش كان **بن سودة محمد**[3].

---

[1]– هاشمي الهاشمي، **تنظيم فرع التموين بالقسمة 74 الناحية الثانية المنطقة الرابعة بالولاية السادسة**، مجلة أول نوفمبر، العدد 190، الصادرة في فيفري 2021، ص51.

[2]–**المرجع نفسه**، ص 51، 52، 54.

[3]– شهادة المجاهد عبد الرحمان خلاصي، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزل المجاهد صغير طبش، بسكرة، بتاريخ 15 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

4-مؤسسات التموين:

نشير بحسب شهادة المجاهد **شلواي عبد المجيد** أن مؤسسات التموين كانت محل إهتمام السلطات الفرنسية أكثر من مراكز جيش التحرير، كونّها هي التي تُمد المجاهدين باللباس والسلاح إلخ،[1]ونجد:

4-1 مراكز الخياطة وتصليح الأحذية:

الخياطة خلال الثورة التحريرية كانت أساسًا لحياكة البدل العسكرية والملابس التقليدية كالقشابية المصنوعة من صوف الأغنام ووبر الإبل، وكان هذا النوع من الألبسة متداولا بين المجاهدين بكثرة وهناك من الخياطين من سخر جهده لخياطة الرّاية الجزائرية، ونذكر على سبيل المثال **السيدة الهادي أم الخير** وأختها وثلة من النساء كن يقمن بالحياكة وصنع البرانس والقشاشيب، وبعد انجازهن لكمية معتبرة يتم أخذها إلى مراكز خاصة عن طريق المناضلين[2].

وقد كان اللباس في بادئ الأمر يتم شراؤه من المحلات ببسكرة وكان بعض أصحاب المحلات يتبرع به للثورة، ثم تم منع بيعه بعدما ضيق الاستعمار العملية فأصبح يتم شراء الجلد والقماش من أصحاب المحلات ونقله بعد انشاء فروع الخياطين من بينهم **باشا السعيد، زوزو محمد الصالح، السعيد شلواي، عمر فراس** والاسكافيين منهم **أحمد بوخسارة** المدعو **بولرباح وبن عبد القادر محمد** من كاف العروس

---

[1]-شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ، 13 أفريل 2023، على الساعة 10:00 صباحا.

[2]- وردة منزر، **الثورة التحريرية في منطقة القنطرة 1954 إلى 1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الوطن العربي المعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022/2021م، ص47.

ولبعل محمدإلخ[1]، وبذلك تم استحداث خليتين لصناعة الأحذية بمنطقة القنطرة، وكان كل عضو منهم يهتم بخياطة قطع معينة[2].

ومعظم أعمال الحياكة في ذلك الوقت كانت باستخدام آلات يدوية والقليل فقط من كان يملك آلة عصرية ولا ننسى دور المرأة في هذا الجانب فقد كُنّ يسهرن الليالي لنسج البرنس والقشابية، كما اهتم المشرفون على هذه المراكز بتصليح أحذية المجاهدين الممزقة، وقد كان نساء منزل عائلة **طبش** يقمن بذلك[3].

4-2 مخابئ تحت الأرض:

لجأ المجاهدون إلى بناء مخابئ تحت الأرض (كازمات[4]) بسواعد أبناء المنطقة ومن بين أهم هذه المخابئ: الموجودة بمنطقة بني فرح وكذا عين جفال بقديلة، هذه الأخيرة بني عليها 3 كازمات متفرقة.

وكان اختيار مكان الحفر يخضع لشروط أولها جيولوجية المنطقة، وكذا أن تكون المنطقة جافة ضمانا لسلامة المؤونة لاحقا، وأن يكون حفرها سهلاً يتوفر على شروط التهوئة، كما يؤخذ في الحسبان

---

[1]– شهادة المجاهد عبد الرحمان خلاصي، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزل المجاهد صغير طبش، بسكرة، بتاريخ 15 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

[2]– شهادة المجاهد محمد الصالح حوفاني، **التموين خلال الثورة الجزائرية في منطقة القنطرة**، مقابلة أجراها محمد بوكرش، متحف الرائد عمر إدريس، القنطرة، بتاريخ 29 مارس 2018م، تحرير طبش نور الايمان

[3]– شهادة المجاهد صغير طبش، **أحداث الثورة بمنطقة قديلة (عين بن جفال)**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 29 مارس 2023م، على الساعة 09:00 صباحا.

[4]– **الكازمات:** المطامير وهي مخازن كان يقوم بحفرها المناضلين وهذا من أجل تخزين المؤونة، شهادة المجاهد صغير طبش، **أحداث الثورة بمنطقة قديلة (عين بن جفال)**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 29 مارس 2023م، على الساعة 09:00 صباحا.

وضعية المدخل أن يكون استراتيجيًا وهناك مخابئ دائمة وأخرى مؤقتة[1]، وقد ذكر المجاهد **لخضر هدوش** أنّ اختيار المخابئ يكون مغطى بشجرة طبيعية ثابتة أو يمكن تغطيته ببقايا الأشجار والنباتات مثل العرعار، البلوط، السدرة، الحلفاء وغيرها من نباتات المنطقة[2].

4-3صناعة وتصليح الأسلحة:

يتفق أغلب المجاهدين بالناحية الأولى على أن بعض الأسلحة كانت تصنع محليا من قبل الحدادين كالسكاكين والسيوف والسواطير وصناعة القنابل المحرقة والمتفجرة والموقوتة والالغام واستعمال البارود، في صنع محلي أو استغلال قنابل الطائرات والقذائف المدفعية التي استعملها العدو ولم تنفجر، والتي يوجد بها كمية كبيرة من البارود وقد استعملها المجاهدون للمرة الثانية بطريقتهم الخاصة.

يُذكر أنّ الشهيد **العلمي جفال** المعروف بـ**لاندوشين**[3] **(ينظر الملحق رقم (06))**، بعد عودته من حرب **الهند الصينية** لأرض الوطن أنّه التحق بالثورة في أفريل 1955م، وبعد نجاحه في صناعة أول لغم قام بوضعه في السكة الحديدية في عملية **القراف** بالقنطرة التي الحقت خسائر كبيرة بالاستعمار ومع الوقت بدأ بتشكيل أفواج صناعة الألغام، وقام بتلقين العديد من المجاهدين أساسيات صناعة وزراعة الألغام ونذكر منهم: **أحمد بن لحمر، الصالح حوفاني** إلخ[4]، أما على طريقة إخفاء القنابل عن كلاب الحراسة، فيذكر المجاهد **محمد الشريف عبد السلام** أنّه كان يتم تغطيتها بالفلفل الأسود أو وضع سماد حيوانات عليه بهدف

---

[1]-المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 21.

[2]- شهادة المجاهد لخضر هدوش، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، القنطرة، بتاريخ 03 أفريل 2023م، على الساعة 13:00 مساءا.

[3]- محمد الشريف عبد اسلام، **المصدر السابق**، ص 370،371.

[4]- وردة منزر، **المرجع السابق**، ص37.

إخفاء رائحة البارود[1]، ويتم وضع هذه الألغام بعد تجهيزها تحت القطارات المحملة بالبترول والأسلحة والجنود والسلع دون قطارات المدنيين العزل[2].

وتم استحداث خلية لتصليح الأسلحة والتي ضمت المجاهد **دحمان دربال** الذي تم ضمّه إلى اللجنة الرئيسية في المنطقة بمنصب مكلف بالأخبار، وهو من أهم مصلحي الأسلحة وقد تعلم على يديه الكثير من المجاهدين بمنطقة القنطرة[3].

5- التنظيم الإداري للتكوين:

من خلال وثيقة التحرير رقم 38 المؤرخة في نوفمبر 1958م، الصّادرة عن أركان الحرب للولاية السادسة في مجال التنظيم الخاص بالتموين مايلي:

- لكل ناحية قسمة للتموين يشرف عليها مساعد.
- لكل قسمة عريف أول للتموين ويساعده مجاهدين.
- مساعد للتموين له التفويض في اختيار المجاهدين ويقدم طلبه عن ذلك إلى مسؤول الناحية.
- المجاهدون يكونون ذو ثقة.
- كل فرقة لها مراكز خاصة ولا يقل عدد المجاهدين فيها عن اثنين.
- كل قسمة لها وسائلها الخاصة ولا يتدخل فيها أحد ماعدا مسؤول الناحية او لجنة الرقابة[4].**(ينظر الملحق رقم (07))**

1- محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص 142،143.

2- وردة منزر، **المرجع السابق**، ص 38

3- شهادة الدكتور بلال دربال ابن دحمان دربال، **دور دحمان دربال في القنطرة**، مكالمة هاتفية أجرتها طبش نور الإيمان يوم 29 مارس 2023 على الساعة 11:18 صباحا.

4- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 11

ثانيا: طرق وأساليب الحصول على التموين والتمويل:

يوجد على مستوى كل قرية أو حي أو مدينة أو عرش عضو من أعضاء جبهة التحرير المدنية في الولاية السادسة ككل وفي المنطقة الرابعة بسكرة وضواحيها، وهذا العضو هو الذي يقوم بمهمة شراء المؤونة بجميع أنواعها[1]، من اقتناء للعتاد والأدوية وكل مايحتاجه الجيش من آلات كتابة وآلات سحب القراطيس وآلات الخياطة والجلود ومعدات العمل والأقمشة وتوزيع المنح على المجاهدين ولعوائل الشهداء والمجاهدين[2]، منهم **حسين بن الرزقي** الذّي تولى هذا مكتب التموين في أفريل 1957م، ثم خلفه بعد ذلك مساعد التموين **إبراهيم سعادة** خصوصا بالنّاحية الأولى من المنطقة الرابعة بالولاية السادسة[3].

ونجد على رأس كل قسمة عون لرئيس المكتب التجاري، يختار من بين المناضلين الذين يتكفلون بإخراج البضائع والمؤن من القرى والمدن إلى الشعاب والوديان المتفق عليها ريثما ينقلها العريف الأول للتموين[4].

يتلقى المكتب التجاري طلب احتياجات الجيش من طرف العريف الأول للتموين، ويقوم هو بجلبها من الأسواق والمدن وأماكن تواجدها، ويساعده أعوان من التجار والمكلفون أيضا بالنقل، بحيث يتولى دفع ثمنها بناءًا على فاتورات الشراء والتوصيل القبض التي يسلمها إلى عريف التموين للمكتب التجاري إلى

1– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، المصدر السابق، ص118.

2– تمام أحمد الهادي درواز، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع**، المرجع السابق، ص64

3– شهادة المجاهد سعيد باشا، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

4– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، ج1، المصدر السابق، ص118

العريف الأول للتموين بالقسمة، وهو بدوره يستقبل البضائع ويقوم بإحصائها ومعاينة أنواعها قبل تخزينها[1]، والتخزين يقع في أماكن مؤمنة ومهيئة خصيصا بمختلف السلع والمؤن ولا يطلع عليها إلاّ المجاهدين المعنيين تحت قيادة العريف الأول للتموين[2]، ولكل مخبأ بطاقة يسجل عليها المداخيل والمخروجات ورقم تعرف به كما يوجد حراس ومراقبين لهذا المخبأ[3]،ويمنع تنقل أي فوج من أفواج التموين إلاّ بأمر من الملازم الأول للتموين بمنطقة بسكرة أو لداعي اضطراري مثل هطول الأمطار حتى لا يعطلهم في سير القافلة ولا يتركوا الأثر من بعدها لكي لا يكشف أمرهم[4]، وتوجد تحت مسؤولية العريف الأول لتموين أيضا مراكز تحت الأرض لخياطة الملابس وصناعة الأحذية وتصليح الأسلحة، وكل واحد من هذه المراكز بعيد عن الاخر ويقوم بهذه المهن مجاهدون لهم دراية بالمهنة[5].

كان للمسبلين دورًا كبيرا في هذا المجال بنقل كل أنواع المؤونة من المكاتب التجارية داخل المدن والأرياف والقرى إلى مناطق محددة التي تم الاتفاق عليها مع أفواج التموين وهذا لضمان وصولها ثم تخبئتها في الأماكن المعدة لها[6]، كما لعب العريف الأول للقسمات دورًا كبيرا في عملية نقل المؤونة من منطقة إلى أخرى عن طريق البغال، وتوجد العديد من الرسائل لتسليم الذخيرة من منطقة إلى أخرى كالبيان الذي عندنا

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص12.

[2]– شهادة المجاهد عبد المجيد شلواي، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 13 أفريل 2023، على الساعة 10:00 صباحا.

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، ج1، المصدر السابق، ص119

[4]– شهادة المجاهد سعيد باشا، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

[5]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، ج1، المصدر السابق، ص119

[6]– تمام أحمد الهادي درواز، **من تراث الولاية السادسة التاريخية**، المرجع السابق، ص140.

يوضح لنا كيفية نقل المؤونة في منطقة بني فرح تحت إشراف العريف الأول **علي مزياني** في مارس 1958.[1]

وتطبيقا للتعليمات في مجال التموين يمنع على مسؤول خارج فرقة التموين الاطلاع على دفاتر التموين أو توجيه عملية التموين فذلك هو من صلاحيات مساعد التموين أو مسؤول الرقابة بوجود أمر من المنطقة أو الولاية[2]، **(ينظر الملحق رقم (08))**

كما يأخذ بعين الاعتبار وضعية المدخل الرئيسي للمخبئ على أن يكون اختياره استراتيجيا، وأن يكون إما مغطى بشجرة طبيعية ثابتة أو تتم تغطيته ببقايا الأشجار وبعض النباتات مثل العرعار البلوط السدرة الحلفاء وغيرها من النباتات التي تشتهر بها منطقة بسكرة، وتجدر الإشارة أن عن عملية حفر هذه المخابئ تختلف من قسمة إلى أخرى، وهذا حسب الطبيعة الترابية والصخرية والرّملية، فمثلا المخبئ الموجود في جبال أحمر خدو تختلف عن مخابئ جبال بني فرح وهكذا[3].

ويحوز العريف الأول للتموين على مستوى قسمة بسكرة، أمثال المجاهدين **عرامي مبروك** و**إبراهيم سعادة** مساعدي تموين على مستوى الناحية الأولى، وكذا ملازم التموين على مستوى المنطقة المجاهد **خالد**

---

[1]– أكرم بوجمعة، **المرجع السابق**، ص 100.

[2]– حفظ الله أبو بكر، **المرجع السابق**، ص70.

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص22.

ميهوبي، هم الذّين يحوزون معلومات المخابئ وطريقة ترقيمها دون غيرهم[1]، وكل ذلك يخضع لتسجيلات ولوصلات التسليم ليتسنى لكل مسؤول تحضير تقريره الشهري[2].

ثالثا: مخابئ ومراكز التموين والتمويل:

قررت قيادة الثورة تكوين مراكز خاصة تحت اشراف جيش التحرير في مناطق محصنة وأماكن استراتيجية يتمركز فيها وحدات جيش التحرير بعد عودتهم من العمليات العسكرية، لتكون هذه المراكز معدة لأخذ الراحة ومقرات للتموين ومراقبة وصيانة الأسلحة وحفظ المواد الغذائية والصحية بعيدًا عن أنظار العدو[3].

وكانت المخابئ ومراكز التموين نوعان، منها ما هو مخصص للأسلحة المؤونة، وأخرى مخصصة للأفراد، يشرف عليها مسؤول التموين كما يشرف على جميع الملفات التي تحوي جميع ما هو موجود في المراكز، وأغلبها موجودة في الجبال لأنّها ذات حصانة ويصعب للعدو الوصول إليها أما النوع الثاني من المخابئ فهي موجودة لدّى المواطنين لاسيما بعض الفدائيين، ويلجأ إليها جيش التحرير عندما تقع بعض المعارك ويتعذر عليه الوصول إلى الجبال[4]، كما كانت تحتوي على كل ما يحتاج له المجاهد من غذاء إلخ[5]، يوضح الجدول أدناه أهم مراكز التموين الموجودة على مستوى الناحية الأولى والقسمات.

1– شهادة المجاهد سعيد باشا، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م، على الساعة 10:00 صباحا.

2– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى تنظيم التموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة**، المصدر السابق، ص22

3– حفظ الله أبو بكر، **المرجع السابق**، ص71.

4– خليفة الجنيدي وآخرون، **حوار حول الثورة**، ج1، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجزائر، 1986، ص107

5– أكرم بوجمعة، **المرجع السابق**، ص104.

الجدول رقم (09): مراكز التموين على مستوى الناحية الأولى والقسمات

القسمة	مراكز التموين
رقم (70) سيدي عقبة ومشونش	مركز قرن الخيل بجبل قابلمركز عين الكرمة بجبل قابلمركز مهنية بمشونش مركز الصالح خرونة بجبل قابل
القسمة (69) جبل احمر خدو والاكتف قرب غسيرة	مركز اصفيح قرب تيفلفال مركز غار علي وعيسى قرب احمر خدو مركز أولاد عابد مركز فم اتغورفت بجبل احمر خدو مركز طيب خذري تيفلفال
رقم (68) قسمة بسكرة وجمورة بجبال لزرق	مركز خنق الراوي ببرانيس مركز العالية دار لخضر هامل مركز جنان بن عزيز ببسكرة مركز بدار الصالح بالعالية مركز زرزر بجمورة
رقم (67) قسمة عين زعطوط والقنطرة بجبال بني فرح	مركز دار بن حدة بجبال بني فرح مركز دار عمار دادة بجبال بني فرح مركز أولاد سي علي بجبال بني فرح مركز بوبياضة قرب القنطرة مركز دار هجيرة حفيظي بالقنطرة مركز دار الحسين بلغورة حسي بعين زعطوط

المصدر: المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ الثورة نوفمبر1954 (الولاية السادسة)**، ج 3، المصدر السابق، ص 356-358.

وكانت هذه المراكز مقرًا لحماية المجاهدين من أفراد جيش التحرير الوطني ومقرًا للتموين ومراقبة وصيانة الأسلحة وحفظ المواد الغذائية والصحية، وكذلك مركز للتدريب بعيدا عن أنظار العدو، وكانت أماكن حصينة تعقد بها الاجتماعات لدراسة مختلف المسائل السياسية والعسكرية بها.

رابعا: السّجلات والتقارير الخاصة بالتموين والتمويل:

تضبط عملية التموين والتمويل في جداول حسابية موضحة بشكل دقيق، تتضمن إحصاءات حول عمليات شراء المؤونة وكذلك المداخيل والمخروجات من المؤن والسلع، وهذه السجلات نجدها في أغلب الأحيان مقسمة، فهناك سجل خاص بالألبسة وسجل خاص بالمنتوجات الأخرى، كما تتضمن بعض السجلات أعضاء مختلف اللجان والمرّاكز موضحين فيها عددهم والمهام التي كلفوا بها و كذا القسمة والناحية والمنطقة التابعة لها وأهم الأسلحة والذخيرة التي يمتلكونها في شكل تقارير شهرية وكذا السنوية إلى غاية 1962[1]، كما توجد سجلات خاصّة بالحيوانات من أنعام وبغال وحمير بالإضافة إلى تقارير خاصة بالتموين أيضا، وهي أنواع:

- تقارير خاصة بالمداخيل والمصاريف والباقي في المخازن من مواد مختلفة.
- تقارير خاصة بالمشتريات من لباس وعتاد وغذاء وسلاح وذخيرة في شكل جداول إحصائية موضحين فيها أنواع المؤونة وعددها وثمنها.
- تقارير حول نشاط مصلحة التموين وكذا المكلفين بالشراء والقوافل التموينية والصعوبات المعترضة من حيث ارتفاع وانخفاض الأسعار.
- تقارير حول الحالة العامة للمخازن والمخابئ وأرقامها واختصاصها ومدى نجاح عملية صيانة الحبوب والمواد الغذائية المختلفة وغيرها من المواد الأخرى وحفظها من الفساد والتلف في شكل جداول شهرية وسنوية إلى غاية 1962م.
- تقارير أدبية حول سلوك عناصر شبكات التموين وعددهم وإمكاناتهم المادية[2].

---

[1]– أكرم بوجمعة، **المرجع السابق**، ص 106، 116.

[2]– **المرجع نفسه**، ص 145.

وتقسم السجلات في الغالب إلى أربعة أعمدة وواحد مخصص للباقي السابق من مداخيل المؤن والثاني للمدخولات المسجلة، والثالث للمخروجات والرابع لكل أنواع المؤونة والألبسة والآلات والمعدات، مدرجة بأرقامها ومحتوى كل مخزن أو مخبئ، ويتولى الكاتب للعريف الأول بالتموين القيام بهذه المهمة، أمثال **أحمد زرقين، محمد بن صابر، عثمان بوركبة، سعيد باشا، على إبراهيم، حسين غانم**، هؤلاء الموجودين على مستوى القسمات67، 68، 69 بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة بالولاية السادسة.

وعلى مستوى الناحية يوجد سجل شامل يحتوي مجموعة من السجلات الخاصة بالقسمات يشرف عليها مساعد التموين بالناحية وكاتبه، بحيث يعتبران المسؤولان عن هذه السجلات، ومن بينهم **علي مزياني، على دوحة، مسعود مدور** على مستوى الناحية الأولى.

أما على مستوى المنطقة الرابعة فيوجد سجل أشمل يحتوي على مجموعة من السجلات للنواحي، ويشرف عليها الملازم الأول للتموين وكاتبه وهما المسؤولان على تدوينة ومراقبة هذه السجلات، كما توجد سجلات متعلقة بالشراء تتضمن فواتير النفقات المالية وهي تحت مسؤولية العريف الأول الاخباري وكذلك يملك عضو المكتب التجاري سجل خاص بكل المشتريات.

أما فيما يتعلق بالتقارير الشّهرية الخاصة بالتموين، فهي تقارير تعتمد على نظام شهري يعمل على تنظيم التموين أثناء الثورة، فالإجتماعات هي شهرية على مستوى القسمات والنواحي ويتم فيها النقاش ودراسة كل الجوانب المختلفة للثورة ومن ضمنها متطلبات التموين الخاصة بالاحتياجات والنفقات والتعديلات وكذا الاقتراحات المتعلقة بجانب من الجوانب المذكورة آنفا، فكل عريف أول للتموين يقدم التقرير الشهري لمساعد التموين بالناحية وهو بدوره يجمع تقارير القسمات ويقدمها إلى مسؤول المنطقة[1].

[1]– أكرم بوجمعة، **المرجع السابق**، ص 116–118.

الجدول المرفق يبين نموذ لطريقة تدوين الإشتراكات الشهرية، وآخر عن مصادر التموين والتمويل، وهو سجل خاص بالمجاهد **عبد الحميد طبش المدعو عبد المجيد** تقلد رتبة مسؤول مالي بقديلة سنة 1961م، **(ينظر الملحق رقم (10 و11))**.

كما نجد من أيضا نماذج أخرى لجداول تخص مصادر التموين والتمويل، ويختلف وضع هذه الجداول وطريقة تدوينها بين المجاهدين المكلفين بهذه المهمة، فما لاحظناه من خلال هذه الجداول أن بعضها يأخذ صيغة جدول محدد بخانات، ونماذج أخرى تأخذ طابع الكتابة على صيغة فقرات متسلسلة فيما بينها، أيضا أن بعضا من المجاهدين أثناء تدوينه لهذه الجدوال يقوم بحفظ هذه المعلومات حتى وإن نسي أخذ الملف الذي يتوفر على الجداول يتذكر ماكتب فيها، وهذا ما أكده لنا المجاهد **الصغير طبش**[1].

[1]– شهادة المجاهد صغير طبش، **أحداث الثورة بمنطقة قديلة (عين بن جفال)**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 29 مارس 2023م، على الساعة 09:00 صباحا.

لقد كان عنصر التموين والتمويل الرّكيزة الأساسية التي ضمنت نجاح الثورة واستمراريتها ولهذا عمل المستعمر على ضرب تلك المؤسسات من أجل زعزعة الثورة والتأثير على استقرارها ليتسنى لهم القضاء التدريجي على جيش التحرير الوطني، فكان قيام وانطلاق مخطط التموين قبل مؤتمر الصومام 1956م بشكل بسيط لكنّه أخذ في التطور والتنظيم وصولاً إلى الدّقة في عمله بعد مؤتمر الصومام.

الفصل الثالث:

النشاط العسكري لجيش التحرير والاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة

أولا: العمليات العسكرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م

ثانيا: الإستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة

عرفت الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية، رد فعل ضد السياسة الاستعمارية زمن الثورة التحريرية تجسد في مختلف العمليات العسكرية من معارك وهجومات إلخ، غير أن هذا الأمر لم يلق استحسانا من طرف السلطات الاستعمارية التي حاولت ضرب الثورة وانهائها بطرق تعسفية قمعية.

أولا: العمليات العسكرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م

إن ظروف المنطقة وقساوة طبيعتها واتساع رقعتها مع انعدام الغطاء النباتي في معظم نواحيها إلى جانب تعدد جبهات القتال فيها مع العدو الفرنسي وكذا الحركات المناوئة للثورة من جهة أخرى فرض على جيش التحرير اتباع استراتيجية حربية تقوم على العمليات العسكرية، تتلاءم مع ظروف المنطقة[1].

1- تعريف العمليات العسكرية:

ما يميز العمليات العسكرية بالجزائر عامة وبالناحية الأولى من المنطقة الرّابعة هو اعتمادها بالأساس على استراتيجية حرب العصابات والممثلة في العمل الفدائي ونصب الكمائن والاشتباكات والهجومات الخاطفة على مراكز العدو وثكناته والتي غالبًا ما تتم ليلا بتخريب منشآته الاقتصادية وعدم مواجهته في معارك نظامية طويلة وغير متكافئة إلاّ في حالة مباغتة العدو لهم، ومع تطور أساليب العدو القتالية تطورت إستراتيجية الثورة بتحاشي المواجهة المكشوفة مع وحدات الاستعمار الفرنسي إلاّ إذا فرض عليهم.

1-1 المعارك: ونقصد بالمعركة المجابهة القتالية مع العدو الاستعماري والتي تزيد مدتها على ساعتين من الزمن فما فوق[2]، وترتبط المعركة في الغالب بالمكان المحصن مثل الجبال، والزيبان بما فيها الناحية الأولى

---

[1]- سالم جرد، **المرجع السابق**، ص 441، 442.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962**م، المصدر السابق، ص 18.

هي أرض صحراوية منبسطة ومكشوفة ولهذا فعدد المعارك بها قليل، وخوضها يعد مغامرة لجيش التحرير، ففي الكثير من الأحيان يكون جيش التحرير مضطرا على خوضها مرغما، وجل المعارك كانت على جبال أحمر خدو[1]، للمزيد **(ينظر المحلق رقم (01))**.

1-2 الاشتباكات: والمقصود بها المقاتلة مع الاستعمار الفرنسي وعملائه في مدة تقل عن ساعتين من الزمن فما تحت حتى لعدة دقائق، ولا يكون الاشتباك مخطط له إنّما يكون صدفة تجمع أفراد من جيش التحرير الوطني مع الاستعمار الفرنسي.

1-3 الكمائن: ويعرف الكمين بان تُنصب مجموعة من الجاهدين كمينا للجيش الاستعماري وعملائه في اي مكان يمكن فيه مباغتة العدو وتقل مدته أو تطول حسب الظرف والموقع، وقد يتحول الكمين إلى اشتباك او معركة في بعض الأحيان.

1-4 الهجومات: ونقصد به الهجمة على وحدة من وحدات الجيش الاستعماري وعملائه في مراكزه وتجمعاته، وكثيرا ما تقع في مناسبة أعياد الثورة أو أعياد الجيش الاستعماري[2]، وقد عرفت الناحية الأولى حسب رواية العديد من المجاهدين بنجاحها في كثير من الأحيان.

---

[1]- فريح لخميسي، **الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان (ارهاصاتها ومسارها) 1914-1956م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر02، 2017/2016م، ص 296.

[2]-المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962م**، المصدر السابق، ص 18.

1-5 اعمال التخريب: والمقصود به كل عمل تخريب ضد منشئات العدو ومصالحة بجميع أنواعها وأضفنا إلى هذا العنصر العمليات الفدائية بجميع اشكالها وكذا عمليات زرع الالغام والتفجيرات على اختلاف انواعها[1].

2- المعارك:

لقد عرفت الناحية الأولى من المنطقة الرابعة بمختلف قسماتها عدة معارك على امتداد الفترة الزمنية من 1956م إلى 1962م، نذكر بعضًا منها:

2-1 معارك سنة 1956م:

وقعت معركة في شهر أوت 1956م، سميت بمعركة **جبل أحمر خدو**، وذلك خلال عملية تفتيش كان يقوم بها العدو الفرنسي في المكان المسمى **(فورثني)**، وكانت تحت قيادة **بلقاسمي محمد بن المسعود** ومساعده **عماري عبد المالك** دامت المعركة يومًا كاملاً مسفرة عن خسائر جسمية في صفوف العدو، وقد استشهد فيها المجاهد **ابن عمر عثماني** وجرح المجاهد **عماري عبد المالك**[2].

كما حدثت معركة أخرى في نفس القسمة في شهر سبتمبر 1956م، وهي معركة **ثنية لحصان** بنواحي جبل الأزرق، شارك فيها حوالي 50 مجاهدا تحت قيادة **عبد الرحمان زغدودي** ومساعده **علي مزياني**، بدأت المعركة على الساعة السابعة صباحا واستمرت حتى الواحدة بعد الزوال تكبد فيها العدو

[1]-المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962م**، المصدر السابق، ص 18.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة الثورة في الولاية السادسة مابين 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م**، المصدر السابق، ص 9.

الفرنسي خسائر قدرت بـ 20 فردًا بين قتيل وجريح، واستشهد بها المجاهد **جعيرعلي** وأسّر المجاهدان **عماري محمد بن بلقاسم** و**السبتي** المعروف **بالصوار**[1].

وفي 27 سبتمبر، وقعت معركة **تغاسرة** بنواحي عين زعطوط، حشد لها العدو أكثر من أربعة آلاف عسكري مدعمة بالمدرعات والمدفعية الثقيلة البعيدة المدى وعددًا من الطائرات مختلفة الأنواع تجاوز عددها 24 طائرة، بالمقابل قَدّر تعداد المجاهدين بـ100 مجاهد تحت قيادة **محمد بن بولعيد** دامت المعركة يوما كاملاً تكبد فيها العدو خسائر جسيمة قدرت بحوالي 400عسكري بين قتيل وجريح ولضراوة القتال وطول مدة المعركة نفدت ذخيرة بعض المجاهدين مما أدى إلى ارتفاع الضحايا في صفوف جيش التحرير، وقد فاقت خسائر المجاهدين فيها حوالي 50 شهيدا من بينهم **بن سي عمر الطيب بن الغزالي، بلقاسمي الطيب بن عمار وسليمان موسى بن بلقاسم، بولقمان محمد بن مبارك** وآخرون[2].

مايميز معارك سنة 1956م في مختلف مناطق النّاحية أنّها كبدت العدو خسائر غير أنه في كثير من الأحيان تكون حصيلة الخسائر الجسمية في صفوف المجاهدين كبيرة تصل إلى 50 شهيد، وتنفذ معاها طاقة وذخيرة أفراد الجيش الوطني.

2-2 معارك سنة 1957:

وقعت معركة في 12 فيفري 1957م، سميت بمعركة **لحواس بوجبل** بعين زعطوط، وقد جاءت إثر عملية تفتيش للمنطقة قام بها العدو بحثًا عن المجاهدين الذّين قاموا بوضع لغم بالسكة الحديدية أدى إلى

---

[1]-المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954-الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 172.

[2]- عمر تابليث، **دور غسيرة في الثورة التحريرية 1954م إلى 1962م**، ج1، مطبعة المعارف، د ب ن، ط1، 2008م، ص 227.

تدمير القطار بوادي أغروم (القنطرة)، فدخل الاستعمار في معركة مع وحدة من جيش التحرير تضم12مجاهدا بدأت مع الزوال واستمرت حتى الواحدة بعد منتصف الليل، استشهد فيها خمسة مجاهدين **منهم بركات عمر** وأسر اثنان أما من جانب العدو فلم تسجل أية اصابة[1]، ما يلاحظ أن هذه المعركة حسمت لصالح الاستعمار الفرنسي كون أن المعركة وقعت بسبب سوء تخطيط مسبق من قبل أفراد الجيش الوطني.

كما وقعت بعين زعطوط معركة **عين مخلوف** في شهر مارس، نتيجة لعمليات التفتيش التي كان يقوم بها العدو في المنطقة والتي حشد لها ما يزيد عن2000عسكري، بينما كان عدد المجاهدين 35مجاهدا، تحت قيادة **قلوح بلعيد**، دام القتال قُرابة السّاعتين قتل فيها ما يزيد عن 14جندي من صفوف العدو وجرح مجاهدان.

وفي شهر ماي وقعت معركة **جبل** بعين زعطوط جنوب الغيشة، حشد لها العدو 6000 عسكري مدعما بالمدفعية الثقيلة والدبابات والطائرات لمواجهة وحدة المجاهدين بقيادة **شيادي قادة** المدعو **الرياحي**، خسر فيها العدو ما يفوق 1000 بين قتيل وجريح واستشهد بها قائد المعركة[2].

كما وقعت في 27 مارس 1957م، معركة **ابلعلي** بجبل أحمر خدو شرق تفلفال حشد لها العدو ما يزيد عن 5000عسكري مدعم بالمدفعية الثقيلة وحوالي 25 طائرة مختلفة الأنواع لمواجهة جيش التحرير تحت قيادة **أحمد بومعراف** و**لخضر وصيفي**، بدأت على الساعة السابعة صباحًا واستمر القتال حتى الثامنة

---

[1]– مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، **قاموس الشهيد لولاية بسكرة 1954 – 1962م**، 2005م، ص 127.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954–الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 28.

ليلاً تكبد فيها العدو خسارة جسيمة في الأرواح قاربت 160عسكري بين قتيل وجريح، أما من جانب جيش التحرير فقد استشهد 11مجاهدا[1].

كما وقعت في 20 أوت 1957م، معركة **افري سي أحمد** قرب عين لحنش شرق غوفي شاركت فيها وحدة من جيش التحرير تضم 40 مجاهدا تحت قيادة **الهاشمي مزياني**، أما قوات العدو قدرت بأكثر من 2000 عسكري تدعمها الطائرات والمدفعية الثقيلة دامت المعركة يوما كاملا ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى الليل، تكبد فيها الطرفان خسائر في الارواح بلغت حوالي 60 قتيلا، بينما استشهد ثمانية من المجاهدين من بينهم **ابن عمر الشريف**[2].

أما في القسمة 70 فقد وقعت بتاريخ 15 أكتوبر 1957م، معركة **السعدة** بأم الهناء قرب سيدي عقبة، نتيجة وشاية قام بها المسمى **الصغير** حيث طوقت قوات العدو المكان المذكور الذّي كان يوجد به فوج من 14 مجاهدًا تحت قيادة **محمود بداري**، وقدرت قوات العدو بحوالي 33 طائرة مختلفة الأنواع، بدأت المعركة من الواحدة صباحًا واستمرت حتى الليل مخلفة خسائر جسمية في صفوف العدو[3].

مايميز معارك سنة 1957م في مختلف مناطق النّاحية أنّها كبدت العدو خسائر في الأرواح والعتاد، وأنها قد تميزت بالنجاح في معظمها على عكس معارك سنة 1956م.

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954–الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 18.

[2]– شهادة المجاهد نور الدين مناني، **العمليات العسكرية**، مقابلة أجراها معه عثمان بخوش، مصلحة الشهادات الحية، المتحف الجهوي العقيد شعباني، بسكرة، 22 أفريل 2020م، تحرير صبة امينة.

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954–الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 28.

2-3 معارك سنة 1958م:

وقعت في 19 مارس 1958م معركة **رفراف لعشاش** بجبل أحمر خدو شاركت فيها وحدتان من جيش التحرير احداهما من الولاية الرابعة والثانية من المنطقة الرابعة الولاية السادسة تحت قيادة **الصّالح سلطاني** دامت يوما كاملاً مخلفة خسائر جسيمة في صفوف العدو وتجاوزت 90عسكري بين قتيل وجريح بينما استشهد مجاهد وجرح اثنان[1].

وفي 09 أكتوبر 1958م وقعت معركة **عين البّطمة** قرب عين زعطوط، شاركت فيها دورية من المجاهدين كانت في مهمة لجلب السّلاح من تونس تحت قيادة **الحاج بورك**، دّام بها القتال نحو أربع ساعات، تكبد فيها العدو خسائر جسمية في الأرواح واستشهد ثلاثة من المجاهدين واثنان من المسبلين[2].

أما في 07 أفريل وقعت معركة **تايلولت** بغوفي، فحسب رواية المجاهد **زاغر بشير**:"أنّه خرجت دورية لجيش الاستعمار فانطلقنا بسرعة لتنظيم صفوفنا، فما إن وصلت قواته حتى بدأنا نطلق عليهم الرصاص وكانت قواتهم ضعيفة لذلك طلبوا قدوم الطائرات لفك الحصار عنهم بسبب قوة جيشنا"[3].

مايميز معارك سنة 1958م في مختلف مناطق النّاحية أنّها كبدت العدو خسائر في الأرواح والعتاد، وقد دفعت السلطات الاستعمارية إلى الاعتماد على الطائرات في مساندة لها لفك الحصار عنها.

---

[1]– شهادة المجاهد الصّالح سلطاني، **العمليات العسكرية**، مقابلة أجراها معه عثمان بخوش، مصلحة الشهادات الحية، المتحف الجهوي العقيد شعباني، بسكرة، 3 مارس 2019م، تحرير صبة امينة.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954–الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 45.

[3]– جمعة زروال، محمد مزياني، **المرجع السابق**، ص 267.

2-4 معارك سنة 1959م:

وقعت في 25 مارس معركة **برقوق** بجبل أحمر خدو، دامت يوم كاملاً دارت بين فصيلة من جيش التحرير بقيادة الملاّزم **محمد الشريف عبد السلام** بمساعدة **يحي عمران**، مسلحة بأسلحة آلية متنوعة وقوات العدو من اللفيف الاجنبي التي جاءت في عملية تفتيشية، وعند وصولها إلى المكان المذكور أعلاه باغتها المجاهدون بنيران مكثفة واستمر القتال حتى حلول الظلام، مخلفا خسائر كبيرة في صفوف العدو بين قتيل وجريح.

وفي 19 مارس وقعت معركة **غار علي أوعيسي** بجبل أحمر خدو، دامت من الثانية بعد الزوال حتى السابعة ليلا، بين كتيبة من جيش التحرير وبمشاركة فرقة من التموين من الناحية الأولى المنطقة الرابعة تحت قيادة **فضيل مويسات** واستعملت بها أسلحة أوتوماتيكية متنوعة من قبل الاستعمار الفرنسي أسفرت عن خسائر في العدو وجرح اثنين من المجاهدين هما **بوروبة عمر ومحفوظ ابراهيم**.

كما وقعت معركة قرب سيدي عقبة في 18 ديسمبر بالمكان المسمى **واد براز** في الحدود بين الولاية السّادسة والأولى باشتراك بين مجاهدين الولايتين، وبقيادة العريف الأول **عبد العزيز بلخير** من الولاية الأولى والعريف الأول **لخضر شنشونة** من الولاية السادسة، دامت حوالي ست ساعات اصيب فيها العدو بخسائر كبيرة في الأرواح، واستشهد بعض المجاهدين منهم: **الصادق بن لقريش، جرادي الطيب**[1].

مايميز معارك سنة 1959م في مختلف مناطق النّاحية أنّها كبدت العدو خسائر في الأرواح والعتاد، وقد دفعت السلطات الاستعمارية إلى الاعتماد على أسلحة متطورة لاجهاض الثورة.

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962**م، المصدر السابق، ص21-26.

2-5 معارك سنة 1960م:

في 25 مارس وقعت معركة **بوقشقاش** تحت قيادة **أحمد منصوري** الملاّزم الأول العسكري بعد انفجار اللّغم الذي وضعه المجاهدون على الطريق، والذي أحدث هلعًا بصفوف العدو ودامت المعركة يوما واحدا، وكان عدد المجاهدين الذّين شاركوا في المعركة ما بين 100إلى 120 فردا[1].

كما وقعت في 11 جويلية معركة قرب جمورة بالمكان المسمى **لحوينيت**، بين مجموعة من المجاهدين بقيادة الملاّزم الأول العسكري **سليم زلوف** وبين قوات كبيرة من العدو معززة بعدد من الطائرات ودامت المعركة بين الطرفين من الساعة السابعة صباحا إلى الساعة الثالثة بعد الزوال وسقط بها شهيدان هما: **البشير عروسي** و**المبارك بالحميرة**، وكانت ردود العدو هو العمل على اخلاء وتهديم قريتين كاملتين بالبرانيس هما : قرية **اولاد الصيد والدشرة** السفلي بوسط البساتين بالإضافة إلى إعدام ثلاثة من المسبلين هم: **خرشي محمد ومنصر مبروك وقنوشة النوى**، كما استطاع أن يكشف في هذه العملية عن عدد كبير من مخابئ التموين للمجاهدين.

أثناء قيام العدو بحملة تفتيشية بجبل الازرق اكتشف فوج من المجاهدين بهم ممرضين ومرضى كانوا في طريقهم إلى جبل بنى فرح بالمكان قرب **ايفلن**، اشتبك المجاهدون مع العدو بقيادة العريف **شليحى على**، بدأت مع الواحدة زوالا تواصلت المعركة إلى المسّاء حيث نفدت جميع ذخيرتهم واستشهدوا جميعا[2].

---

[1]- صادق زيقم، **مذكرات المجاهد دحماني عمر بن قسيمة، حياة وجهاد.. على درب الثائرين .. من الزعفرانية إلى الأوراس الأشم**، تق: نور الدين السد، د د ن، د ب ن، د س ن، ص 39 ،40.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962**م، المصدر السابق، ص 34.

مايميز معارك سنة 1960م في مختلف مناطق النّاحية أنّها دفعت بالسلطات الفرنسية إلى اتخاذ ردود أفعال تعسفية، وصل بها الأمر إلى تدمير قرى بأكملها، وإعدامات ارتكبتها في حق مسبلين كثر من الناحية.

2-6 معارك سنة 1961م:

في 16 مارس وقعت معركة **بجبل أحمر** خدو بالمكان المسمى **غار على بن عيسى** بمساعدة **العلمى جفال (لاندوشين)** أثناء ذهابه واطارات القسمة إلى اجتماع الناحية، اشتبكوا مع قوات العدو حوالي السّاعة 09 صباحا حتى الزوال، واعتمد في هذه المعركة على مختلف الطائرات الاستكشافية التي اسفرت عن خسائر كبيرة في صفوف العدو من قتلى وجرحى، واستشهد مساعد القسمة **العلمي جفال** و**محمد بن شعبان** و**العيد عبد الباقي**.

كما وقعت في 26 أفريل معركة بني سويك **بواد الافطح**، بسبب استنطاق العدو والاستعماري لأحد المسبلين، هاجم المجاهدين بقيادة المساعد **احمد زرواق** الجيش الاستعماري وتحولت العملية إلى معركة كبيرة شاركت بها عدد من طائراته واحتدمت المعركة بين الطرفين، مما جعل العدو الاستعماري يرغم المواطنين بالاختلاط معه حتى يقف المجاهدون عن اطلاق النار، لكن المجاهدون اضطروا إلى مواصلة المعركة مهما كانت العاقبة، مما جعل الاستعمار يقنبل الجميع وبعد حوإلى أربع ساعات انتهت المعركة باستشهاد المجاهدين الخمسة المشاركين في المعركة، استطاع المواطنون الفرار ولم يبقى للمجاهدين اية خرطوشة وذخيرة حربية، وممن استشهد نذكر :**عيسى محمد سلامى، سوفي محمد** اما خسائر العدو فكانت كثيرة بين قتلى وجرحى[1].

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962**م، المصدر السابق، ص35-37.

مايميز معارك سنة 1960م في مختلف مناطق النّاحية هو اشتداد ردود الأفعال الفرنسية في مختلف المعارك لهذه السّنة، أدت إلى خسارة كبيرة لمجاهدين أكفاء في صفوف الثورة أمثال **العلمي جفال**.

2-7 معارك سنة 1962م:

حسب الوثائق التي يحوز عليها المجاهد **صغير طبش** وشهادته، فأنّه بتاريخ 12 جانفي على الساعة الواحدة زوالا كان مجموعة من المجاهدين بالمكان المعروف **بديار الشكالة** ببلدية جمورة، بمهمة عمل بقيادة العريفين الأولين **الحسين غانم** و**الصادق جزار** ورفيقهم من البرانيس ففوجئوا بدوريات العدو، وتحول الاشتباك إلى معركة شاركت فيها مختلف الطائرات المقنبلة والاستكشافية والعمودية، دامت المعركة إلى غروب الشمس أسفرت عن استشهاد المجاهد **الحسين غانم والصادق جزار**، وأصيب الآخر على بعد قريب أدى لوفاته، أما خسائر العدو فكانت عشرة جنود بالمشاهدة من بينهم ضابط[1]، في حين يذكر المجاهد دحماني أن المعركة وقعت في 18 ديسمبر 1961م.[2]

كانت معارك سنة 1962م حسب اطلاعنا على الوثائق والمصادر قليلة من حيث العدد بسبب نقص السّلاح الذّي كان معمما على مختلف ربوع الوطن، وكذا تطور الأساليب العسكرية لدى السلطات الفرنسية من طائرات ووسائل حربية مختلفة.

---

[1]– شهادة المجاهد صغير طبش، **العمليات العسكرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 23 ماي 2023م، على الساعة 21:00 مساءاً.

[2]– صادق زيقم، **المرجع السابق**، ص42،41.

3- الاشتباكات:

في سبتمبر 1956م وقع اشتباك في **ترقفين** قرب بانيان، شارك فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادة **عقوني عبد الله** رفقة **أحمد بن ابراهيم ومعمر يوسفي** المدعو **الرانبة** تمكن من خلاله المجاهدون من أخذ كمية معتبرة من الكتان وحرق الدّكاكين لبعض القوم، وجُرح المسبل **محبوبي**[1].

وفي فيفري 1957م وقع اشتباك مع العدو قرب بني سويك في ضواحي جمورة جاء نتيجة اختطاف المجاهدين لأحد الخونة من قرية، حيث تتبعهم العدّو إلى أوغانيم ودخل معهم في اشتباك عنيف لمدة قصيرة استشهد خلالها أحد المجاهدين وأسر آخر، ومن الذّين شاركوا في هذا الاشتباك **سناني خليفة وتبوغرارة لخضر وكردودي عمار**[2].

وقع اشتباك في شهر فيفري 1957م في مكان المسمى **الرحاوات** بين سريانة وسيدي عقبة، جاء نتيجة لقيام أحد العملاء بوشاية للعدّو يسمى **(الصالح رقيق)** دام الاشتباك حوالي ساعة استشهد خلاله كل أفراد المجموعة المشاركة من المجاهدين من بينهم **سلاطنية عبد الكريم والسايب بولرباح** بعد أن كبد العدو خسائر في الأرواح تجاوزت 14 بين قتيل وجريح، من الشهداء: **الحاج بلعوني، البشير بلخرشي.**

وفي شهر ديسمبر 1957م وقع اشتباك مع طيران العدّو في جبل بني فرح قرب عين زعطوط جاء نتيجة غارة جوية قامت بها قوات العدو والمحمولة جوًا بواسطة 08 طائرات هيلوكوبتر مدعمة بـ: 08 طائرات مقاتلة، استهدفت مركز التموين بعين زعطوط في جبل بني فرح حيث تصدى مجاهدان لتغطية

---

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب**، المصدر السابق، ص 24.

[2]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954-الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 136.

عملية الانسحاب التي كان يقوم بها رفاقهم من مجموعة العمال والتموين تحت قيادة **علي مزياني والسعيد باشا، وعمر عرامي**، ولم تسجل فيه أية إصابة من الجانبين[1].

وكذا في شهر مارس 1958م وقع اشتباك في **عين بوزلزل** الجبل الأزرق بجمورة ضد جنود العدو، حيث قام به مجموعة من المجاهدين بقيادة **يحي عمران** رفقة **عمار معاليم**، دامت أكثر من أربع ساعات تدخل فيها الطيران العدو ورغم ذلك فقد تكبد خسائر معتبرة في صفوفه بلغت 30 عسكري بين قتيل وجريح ولم تسجل أية اصابة في صفوف المجاهدين[2]، وفيما يلي جدول يلخص مجمل الإشتباكات بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة.

الجدول رقم (10): الاشتباكات بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م.

التاريخ	الاشتباك	المكان
أوت 1956م	فوج من المجاهدين مع دورية العدو	قرب تفلفال
سبتمر 1956م	شارك فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادة **عقوني عبد الله** لم تقدر فيه خسائر العدو.	ايقلفن بالجبل الأزق
نوفمبر 1956م	شارك فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادة **عبدلاي محمد بن عبد السلام** قتل فيه اثنين من جنود العدو.	ألاود يحي قرب جبل احمر
نوفمبر 1956م	مع مجموعة من المجاهدين من بينهم **علي مزياني** دام نصف ساعة ولم يسفر عن أية اصابة في صفوف المجاهدين.	قرية أولاد ميمون بغسيرة
فيفري 1957م	بين مجموعة من المجاهدين من بينهم **المباركي الصّادق** ضد دورية للعدو دامت ساعات مخلفة خمسة قتلى في صفوف العدو، وجرح أحد المجاهدين.	قرية أولاد منصور بغسيرة
مارس 1957م	قام المجاهدين **مفتاح عمر ومفتاح ابراهيم**، باشتباك خاطف مع دورية للعدو ودام ساعتين استشهد خلاله المجاهدان المذكوران.	قرية أولاد منصور بغسيرة
أفريل 1957م	اشتباك مع العدو حيث تمكن من مباغتة وحدة من جيش التحرير بقيادة **سناني خليفة، عجاج علي**، دام عدة ساعات وتدخل فيه طيران العدو	واد بوقشقاش جنوب جمورة

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954–الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 136.ص 136–143.

[2]– **المصدر نفسه**، ص 147 .

	ومما أدى إلى احداث خسائر معتبرة في صفوف المجاهدين بلغت37 شهيدا، ومن بين الشهداء: **عقوني عبد الله** وآخرون.	
21 أوت 1957م	شارك فيه فوج من المجاهدين تحت قيادة **زيدان** مسفرًا عن خسائر في صفوف العدو.	عين البطمة قرب عين زعطوط
مارس 1958م	بين جيش التحرير وقوات العدو ودام أربعة ساعات ابتدأ من الساعة 10 صباحا إلى الساعة 02 زوالا، وأسفر الاشتباك عن قتل وجرح عدد من قوات العدو، وانسحب المجاهدون سالمين بقيادة **رمضان حسوني**.	راجوا بأحمر خدوا
مارس 1958م	اشتباك مع جنود العدو، شارك فيه مجموعة من المجاهدين بقيادة **صالح قاقي**، استغرق وقتا قصيرا مخلفا ثلاثة قتلى في صفوف العدو.	قرية اولاد ضياف قرب جمورة
جوان 1958م	اشتباك مع طيران العدو والمجاهدين بقيادة **ابراهيم سعادة** ومشاركة **عمر عرامي وأحمد البار**، دام الاشتباك أربع ساعات نتج عنه استشهاد المجاهد **طمين عمار**.	فورثني بأحمر خدوا
15 نوفمبر 1958م	اشتباك مع العدو شارك فيه مجموعة من المجاهدين بقيادة **احمد بن ابراهيم**، دام ساعتين مخلفا خسائر جسيمة في صفوف العدو وذلك رغم تدخل الطيران استشهد سبعة مجاهدين وأسر **عمر قسمية**.	الدروع قرب مشونش
جوان 1959م	كان فوج من الجاهدين والمسبلين بقيادة العريف الأول **عمر عرامى** ومعهم قافلة التموين عددها 18 بغلا وعند غروب الشمس فاجأهم سرب من الطائرات الاستكشافية، وقع الاشتباك لمدة ساعة تقريبات انسحب المجاهدون في ظلمة الليل ونجت القافلة.	وادي قشة قرب قديلة
16 أوت 1959م	بينما كانت مجموعة من المسبلين تقود قافلة مؤونة إلى أحد مراكز المجاهدين وقعت في كمين للعدو والذي أخذ يطلق عليها النار أدى إلى إستشهاد اثنان هما: **بن بركان ابراهيم، والشريف مقدم**، واستولى العدو على البغال وحمولتها.	ثنية امازيغن بعين زعطوط
16 اكتوبر 1959م	بين مجموعة من المجاهدين بقيادة **مبروك برينيس** وبعض القوات الاستعمارية نتج عنه قتل 03 وجرح 02 من افراد العدو ولم يصب المجاهدون بأية خسارة.	متليلي قرب شبابة قنطرة
25 مارس 1960م	اشتباك اثناء حملة تفتيشية قام بها العدو مع المجاهدين بقيادة العريف الأول **عمر عرامى** دام أكثر من ساعة تكبد العدو الخسائر وعند تدخل طائرته استطاع المجاهدون ان ينسحبوا خارج الميدان.	وادي قشة قرب جمورة
20 أكتوبر 1960م	اشتبكت دورية المجاهدين عددهم 12 بقيادة العريفين العسكري **مخلوف بقاقة** والإخباري **محمد عريوات**، يرافقهم المجاهدون **الطاهر فرحاتى حميدة**، دام الاشتباك بين العدو والمجاهدين ما يقارب من ساعتين استعمل المجاهدون فيه سلاح (لانص فيبى) وكانت خسائر العدو نحو 15 من	قرب بانيان

	القتلى والجرحى حتى تدخل من مركزه استعمال مدفع الهاون عيار105 لكن استطاعوا أن ينسحبوا سالمين دون ان يصاب أحدهم بأذى.	
24 مارس 1961م	اثناء محاصرة العدو لمركز اللّجنة بالمكان المذكور وقع تبادل اطلاق النار بين الطرفين دام اكثر من ساعة، واسفر عن استشهاد **جيجخ الشريف** واسر **بلغوزة حسين** في حين تمكن **منصورى بلقاسم** من النجاة وضبط العدو عدة وثائق تنظيمية للجنة.	بنى فرح
ماي 1961م	خرج العدو في عملية تفتيشية يراقب تحركات المجاهدين فاشتبك مع دورية من المجاهدين بقيادة **عامر دعاس وعمر دحماني** كانت تقوم بوضع لغم في الطريق المذكور، إلاّ أن قواته لم تصلها في اليوم الاول واستطاع المجاهدون أن يقضوا على 09 من جنوده، واستشهد أحد المسبلين **زاهي عيسى** وأصيب المجاهد **عمر دحماني** واستطاعوا الانسحاب تاركين قوات العدد متفاوضة في مكانها.	قرب قديلة
7 جانفي 1962م	اشتبك المجاهدان **غزالي على** المدعو **احمد ويكن البشير** مع دورية من الجيش الاستعماري لمدة 10 دقائق، أسفر عن جرح أحد الخونة الحركي **بن عزوز عمار** وأسر المجاهدين معا بعد جرحهما.	قرية الديسة ببانيان

المصدر: بتصرف من الطالبتين: بالاعتماد على شهادات المجاهدين صغير طبش ومداني رهوة ومذكرات دحماني عمر بن قسمية والتقارير الولائية الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة.

4- الهجومات:

هجوم في غوفي 1956م نفده مجموعة من المجاهدين، وقبل الشروع في الهجوم تلقت المجموعة المهاجمة قذيفة مدفعية من مركز غوفي كادت أن تنهي حياة الجميع، وبعدها بحوإلى 5 دقائق أطلقوا نيران أسلحتهم في اتجاه مركز غوفي، ثم فروا وعادوا من حيث اتوا سالمين[1].

وكذا هجوم في 1 اوت 1957م على المراكز التالية تكوت، شناورة، تفلفال، غوفي، نسق هذه الهجومات المجاهد **لوصيف أحمد وبوكريشة الصادق، وتكوتي شعبان**، وكان تحت قيادتهم 200 جندي موزعين على المراكز المذكورة آنفا، مستعملين أسلحة متنوعة، دام الهجوم أكثر من ساعة، وأسفر عن

[1]- عمر تابليث، **المرجع السابق**، ص 189.

تحطيم قوات العدو في هذه المراكز، وابطال مخططاته، وتمثلت الخسائر البشرية في صفوف العدو في مقتل حوالي 50 عسكري وجرح 15 آخرين[1].

هجوم في شهر جانفي 1957م على مركز **لولاش** بجمورة، قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة **أحمد منصورى**، أسفر عن قتل أحد جنود العدو، وجرح عدد آخر، وكرد فعل لذلك قام العدو بحشد المواطنين والتنكيل بهم، وبلغ به الحقد إلى ذبح أحد المواطنين أمام الشعب كما قام بإلقاء ستة مناضلين أحياء في النار ووضع بعضهم في شباك وحملها على ظهور الحيوانات وقد تفننوا في تعذيب السكان واحتقارهم دون تمييز، حيث يبلغ عدد الشهداء من المواطنين 20[2].

هجوم في ديسمبر 1957م بعدما أسر مجاهدين في عملية سابقه قام العدو بهجوم مفاجئ بطائرته الحربية على مركز التموين بجبل بني فرح **مركز دار بن حبده** وكان المجاهدون بقيادة **علي مزياني** وبحضور كل من **السعيد باشا، وعرامى عمر**، وعلى الساعة 06 صباحا طوق جيش الاستعماري المركز المذكور بالطائرات المختلفة الأنواع، إلاّ أنه لم يتم إلحاق اي ضرر بفرقة المجاهدين التي استطاعت الانسحاب دون أن يصاب أحدهم باذى[3]، وفيما يلي جدول يوضع بعضا من الهجومات التي وقعت بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة.

---

[1]– جمعة بن زروال، محمد مزياني، **المرجع السابق**، ص 277.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954–الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 74.

[3]– **المصدر نفسه**، ص42.

الجدول رقم (11): الهجومات بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م

التاريخ	الهجومات	المكان
25 اوت 1956م	قام به المجاهدان **خليف الصغير وتقين محمد الصالح**، قتل خلاله أحد جنود المركز.	تغلفال
خريف 1956م	فرقه يقودها **خليفه سنانى**، لبث الرعب والفزع في صفوف الاستعمار، تكرر هذا الهجوم لمدة أسبوعين عند غروب الشمس، حيث أثرت في نفسية جنود العدو وأصيب العديد من حراس المركز بإصابات مختلفة وعدد من جنوده وتم في ذلك انسحاب المجاهدين بأمان.	جمورة
أوت 1957م	تم ليلا من طرف مجموعة من المجاهدين بقيادة **سناني خليفة**، وأسفر عن قتل وجرح عدد من جنود العدو.	كدية الجيني بجمورة
أكتوبر 1957م	شاركت فيه كتيبتين من جيش التحرير تحت قيادة **رمضان حسوني وعبد الحفيظ بن سالم**، احداهما من غسيرة وأخرى من سيدي عقبة استعمل خلاله المجاهدون سلاح الباز وتمكنوا اثنائه من الحاق خسائر في صفوف العدو، وإثارة الرعب والهلع بين جنوده.	مشونش
20 جانفي 1958م	قام به مجموعة من المجاهدين بقيادة الملازم العسكري **رمضان حسوني** معتمدين على أسلحة خفيفة بما في ذلك مدفع الهاون عيار 80 وأسفر الهجوم عن قتل وجرح 09 أفراد من العدو أما المجاهدين فقد انسحبوا سالمين.	فم الخرزة قرب سيدي عقبة
22 ماي 1958م	قامت به مجموعة من المجاهدين بقيادة **الصالح قاقي، هنداوى محمد، على منصور، محمد الشاوي، زروال الطاهر**. وأسفر عن اصابات معتبرة في صفوف العدو من المشاركين في هذا الهجوم	جمورة
سبتمبر 1958م	قام به فوج من المجاهدين بقيادة **أحمد بن إبراهيم**، وتم خلاله اختطاف خمسة من رجال الستعمار، سلبت منهم أمتعتهم وسلاحهم وسلموا إلى جيش التحرير حيث نفذ فيهم حكم الإعدام.	قرية الدروع
1958م	بقيادة **تكوتي شعبان** رفقة 300 مجاهد مسلحين بأسلحة مختلفة منها: 8 رشاشات، مدفع هاون، دام الهجوم ثلاث ساعات، وأسفر عن تدمير المركز وعدد من القتلى والجرحى في صفوف العدو، بينما انسحب المجاهدون سالمين.	غوفي
جانفي 1959م	بقيادة **حسونى رمضان** في هجوم على مركز كبير للجيش الاستعماري بقرية مشونش وعلى مركز آخر بدشرة أولاد سي العابد في نفس الوقت، وقد استعمل المجاهدون مدفع الهاون غيار 80 ملم، أحدث فزعا في صفوف العدو كما انتهى بعدد من القتلى والجرحى وتهديم للمنازل.	مشونش

جويلية 1959م	هجم المجاهدون مركز العدو قصد اجلائه وتم الهجوم بقيادة الملازم الثاني **سعادة ابراهيم** وعدد كبير من المجاهدين مستعملين مدفع الهاون عيار80ملم ولم تعرف خسائر العدو بالضبط.	عين زعطوط
نوفمبر 1959م	هاجمت فرقة من المجاهدين بهدف عرقلة تحركات العدو	عين زعطوط
فيفري 1960م	قام فوج من المجاهدين بقيادة **محمد الصالح خلفإلى** بالهجوم على ثكنة العدو ووقعت خسائر للعدو وقام العدو باعتقال عدد كثير من المناضلين، كما انتقم بإعدام عدد من المساجين الذين كانوا في المعتقل عنده.	عين زعطوط
ديسمبر 1960م	هاجم المجاهدان **عمر دحماني وبابا حنيني** على دورية للعدو تتألف من اثنى عشر عسكريا فقتلا ضابطهما برتبة يوطنا واثنين من مرافقيه وانسحب المجاهدان سالمين.	جمورة
جويلية 1961م	قامت مجموعة من المجاهدين بقيادة العريف الأول **بقاقة مخلوف** بمساعدة **محمد حفناوى**، بالهجوم على المركز الاستعماري ودام الهجوم عدة دقائق وانسحب المجاهدون سالمين.	قرية تبعليت بغسيرة
مارس 1962م	بقيادة العريف الأول العسكري **البشير براهمي** بتنسيق مع مجموعة من مجاهدي الولاية الاولى بالهجوم على برج مراقبة المذكور على الساعة 11 ليلا، وتم القضاء على كل جنود المركز البالغ عددهم 12 وغنم أسلحتهم وكمية من الذخيرة الحربية والالبسة وانسحب المجاهدون سالمين.	الأقراف بين القنطرة وبرج روز

المصدر: بتصرف من الطالبتين: بالاعتماد على شهادات المجاهدين صغير طبش ومداني رهوة ومذكرات دحماني عمر بن قسمية وكتاب جمعة بن زروال ومحمد مزياني، والتقارير الولائية الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة.

5- الكمائن:

في 02 سبتمبر 1956م قامت مجموعة من المجاهدين تابعة لقسمة سيدي عقبة تحت القيادة **رمضان حسوني** بنصب كمين لدورية من جنود العدو قرب قريبيسة لولاش، أسفرعن مقتل ضابط فرنسي وعدد آخر من جنود العدو[1].

وفي جانفي 1956م بعين الصيد وقع كمين لقافلة عسكرية نصبها مجموعة من المجاهدين بقيادة **سناني خليفة** ومشاركة **بوغرارة لخضروعبد اللي عبد العزيزوعبد الرحمان سلامي**، نتج عنه قتل وجرح ما

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954-الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 96.

يزيد عن 30 عسكري في صفوف العدو، وكرد فعل قام العدو بقتل 04 مساجين و22 مواطنا وزج الكثير من المواطنين في محتشد جمورة لمدة ثلاث أيام ومن الشهداء **دغنوش عمر**[1].

وفي 23 مارس 1957م قام مجموعة من المجاهدين تحت قيادة **الهاشمي جديدي**، بنصب كمين لدورية للعدو في المكان المسمى **السيما** بمشونش أسفر عن قتل 10 جنود العدو وحرق سيارة جيب وكرد فعل قام العدو بقتل اثنين من المجاهدين وأسر في أحد الدوريات المتوجهة إلى تونس[2].

الجدول رقم (12): الكمائن بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م.

التاريخ	الكمائن	المكان
ديسمبر 1956م	كمين لدورية عسكرية أسفر عن قتلى وجرح عدد من جنود العدو واستشهاد مجاهدان.	وادي أغروم قرب القنطرة
05 أوت 1957م	وقعت مجموعة من المجاهدين في كمين نصبه لها العدو، وأسفر عن استشهاد مجاهد.	تارقة جنوب جبل أحمر خدو
سبتمر 1957م	قام مجموعة من المجاهدين تحت قيادة **عمر عمران** رفقة **حشاني عبد الحفيظ، وعمار معاليم**، بنصب كمين لقافلة عسكرية عائدة من بسكرة إلى جمورة، نتج عنه قتل وجرح ما يزيد من20 من أفرد العدو من بينهم ضابط.	شارطاش بين قديلة والبرانيس والطارف
فيفري 1958م	قام مجموعة من المجاهدين والمسبلين تحت قيادة محمد **الشريف عبد السلام وعلي سعادة** بنصب كمين لدورية عسكرية وخلف قتيلين في صفوف العدو واستشهاد أحد المسبلين وكرد فعل لذلك قام العدو بإعدام 04 من مسبلي القنطرة.	قرب مقبرة القنطرة
مارس 1958م	كمين لسيارة البريد، نصبته مجموعة من المجاهدين بقيادة **الصالح قاقي** ومشاركة **رميضيني أحمد البار وحسوني محمد بن ابراهيم، وهنداوي محمد، على منصوري، كيحل السعيد**، وتحصل فيه المجاهدون على الوثائق بريدية تحمل معلومات هامة عن العدو.	الدروع

[1]– شهادة المجاهد محمد الشريف خير الدين، **العمليات العسكرية**، مقابلة أجراها معه عثمان بخوش، مصلحة الشهادات الحية، المتحف الجهوي العقيد شعباني، بسكرة، 23 أكتوبر 2015م، تحرير صبة أمينة.

[2]– محمد هنداوي، **مذكرات ثائر من الأوراس**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، د س ن، ط1، 2021م، ص19.

أفريل 1958م	قامت كتيبتان من جيش التحرير بنصب كمين لقافلة عسكرية مكونة من 12 شاحنة، تدخل فيه الطيران دام أكثر من ساعة مخلفا خسائر جسيمة في صفوف العدو.	عقبة اليامنة بين جمورة وقديلة
25 ماي 1958م	قام مجموعة من المجاهدين تحت قيادة **فرحات حسوني**، بنصب كمين لدورية عسكرية أسفر عنها حرق شاحنة وعربة مدرعة، وقتل وجرح عدد من جنودها.	مشونش
جويلية 1958م	قام مجموعة من المجاهدين تحت قيادة **منى محمد**، بنصب كمين لشيخ البلدية قتل خلالها ثلاثة من حراسه، وتمكن من الفرار.	الشرشار بسيدي عقبة
جانفي 1959م	بقيادة مسؤول قسم الالغام **أحمد لحمر** ورفاقه نصبوا كمينا لقافلة صغيرة تتألف من ثلاث شاحنات وسيارة جيب، وكانت خسائر العدو أربعة قتلى وجرح اثنان وانسحب المجاهدون سالمين.	وادي لمصاره قرب القنطرة
ماي 1959م	نصب المجاهدون كمين للعدو بعد منتصف الليل حين خروج دورية العدو وذهابهم إلى الحراسة لاستقبال القافلة، والكمين كان بقيادة **الصالح قاقي وابراهيم قلوح** وعدد من المجاهدين والمسبلين منهم **فرحاتي بالقاسم وبوخالفة أحمد** وتبادلوا إطلاق النار وكانت خسائر العدو تزيد عن 08 من القتلى وعدد من الجرحى واستشهد المجاهد **شرحبيل** صانع الألغام.	بين لكدا بجمورة
سبتمبر 1959م	نصب المجاهدون كمينا لحراسة العدو، بقيادة **عيسى بوخلوف** فقتلوا 03 منهم وحازوا على قطعة سلاح وانسحب المجاهدون سالمين مخلفين تصدع سلاح أحدهم.	غوفي
أفريل 1960م	إثر القيام بتوعية المواطنين من طرف الملازم الأول السياسي **الحاج عدى** نصبت مجموعة من المجاهدين كمينا لدورية العدو، بقيادة **عمر عرامي** فقتلت 03 بالمعاينة حيث استمر تبادل اطلاق النار، فتدخل العدو بقذائف مدفع الهاون من المركز نحو مكان الكمين فانسحب المجاهدون سالمين	ذراع بن احوصى بجمورة
11 نوفمبر 1960م	بقيادة العريف الأول السياسي **محمد الطاهر سعادة** نصب مجموعة من المجاهدين كمينًا لدورية العدو في المكان المذكور وقد قتل من افراد الدورية، واستطاعوا ان ينسحبوا سالمين.	بوبياضة القنطرة
1960م	نفذه **سليم عمر، ويوسفي علي**، أسفر عن مقتل **يحيى**(منشق التحق بصفوف فرنسا).	غوفي
جانفي 1961م	قام المجاهدون بقيادة العريف الأول العسكري **عيسى بوخلوف** بنصب كمين لدورية العدو وكانت تراقب تحركات المناضلين، فقتلوا منهم تسعة وجرح عدد آخر وانسحبوا سالمين، وكانت ردود فعل العدو هو: تدمير قرية المعروفة بواد قشة بواسطة قنابل الطائرات بعد تحريم المكان بدخول سكان تلك القرية واثناء عملية القنبلة استشهد أربعة من المسبلين هم: **عجوط مخلوف – لبعل صالح – قسيمة صالح – لحمر محمد**، خامسهم **بوهة محمد** المدعو **الصالح.**	تيخليلين بعين زعطوط

نوفمبر 1961م	نصب المجاهدون كمينا بقيادة **مسعود مدور** أدى إلى تحطيم سيارتين للعدو وقتل08 من أفراده وانسحبوا سالمين.	مسجد لبلالة بالقنطرة
فيفري 1962م	نصب فوج جيش التحرير الوطني بقيادة **الشريف عصمان** وعدد من المجاهدين، كمينا لدورية من الجيش الاستعماري وأسفر الكمين عن قتل واحد من افراد العدو وجرح آخر بينما انسحب المجاهدون سالمين.	قرن عباسة ببلدية مشونش

المصدر: تصرف من الطالبتين: بالاعتماد على شهادات المجاهدين صغير طبش ومداني رهوة ومذكرات دحماني عمر بن قسمية وكتاب جمعة بن زروال ومحمد مزياني، والتقارير الولائية الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة.

6- الاعمال التخريبية والفدائية:

في 27 جانفي 1957م تم قطع أعمدة الهاتف الممتدة بين سبع مقاطع وبرج المراقبة في المكان المسمى **لقراف** من طرف مسبلين تحت تغطية فوج من المجاهدين بقيادة **محمد بن بولعيد**، كما قامت نفس المجموعة بحرق مركزين لمراقبة السكة الحديدية وكذلك تخريب الطريق الرابط بين القنطرة والقرى التالية بني فرح، وادى قشة وجمورة.[1]

وفي 20 أوت 1956م تم اطلاق الرصاص على الحركي المدعو **عماري عبد الله** في قرية تفلفال وكرد فعل لذلك، قام العدو بإعدام 03 مناضلين **عمر بن خليف فرحات، وخضراوي أحمد، والصادق بن السبتي**[2].

[1]-المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954-الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 184.

[2]- **المصدر نفسه**، ص 186.

الجدول رقم (13): الأعمال التخريبية والفدائية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م

التاريخ	الأعمال التخريبية والأعمال الفدائية	المكان
فيفري 1957 م	قام المجاهدين بتفكيك قضبان السكة الحديدية مما نتج عنه انحراف القطار وإلحاق خسائر به.	قرب القنطرة
ديسمبر 1957م	حرق شاحنة لشيخ بلدة الدروع من طرف فوج من المجاهدين بقيادة **صالح قاقي**.	الدروع
1958م	قامت فرقة التخريب بقيادة **العلمي جفال والبشير شرحبيل**، بوضع لغم في الطريق الواصل بين جمورة والبرانيس وعند مرور قافلة العدو وانفجر اللغم تحت شاحنة مخلفا 26 قتيلا.	وادي الحشانة بين البرانيس وجمورة
أوت 1956م	التقى المجاهدين بدورية من العدو ليلا وتبادلا الرصاص وحدثت خسائر مجهولة، واستشهد **صفيه لخضر**.	سبع مقاطع
سبتمبر 1956م	قام الفدائيون **هنداوي قدور وخذوي مصطفى** بعملية فدائية استهدف تصفية أحد مرافق الإستعمار المدعو **لمبارك محمد** وذلك بأمر من المجاهدين **بن خليف وبن جديدي حسين** وذلك بان يلقي **مصطفى خذري** قنبلة في منزل الخائن في حين يتولى **هنداوي قدور** تغطية انسحاب الأول بإطلاق الرصاص على العدو وعرقلته من المتابعة والتدخل وقد جن جنون العدو الذي لم يستطيع متابعة الفدائيين وقام بإعدام 5 مناضلين من أقارب المجاهدين وهم : **برسولي محمد بن عبد الباقي، بن رحمون لخضر بن علي، عماري محمد بن مسعود، عماري بلقاسم بن صالح وبلقاسمي بن عمار**.	تيفلفال
ديسمبر 1957م	قام مجموعة من المجاهدين باختطاف رئيس بلدية شتمة والدروع وعدد اخر من الخونة المعروفين **(بأولاد سويكي)**.	شتمة والدروع
1958م	رمي قنبلة يدوية على دورية للعدو، أسفرت عن قتل وجرح عدد من جنود العدو، نفذ العملية الفدائي **سكوري علي** واستشهد خلالها.	عين الصفية بجمورة
أفريل 1959م	قام العدو بحملة تفتيشية واسعة للكشف مراكز التموين فاستطاع ان يعثر على عدة مخابئ لمؤنة بالجهة واصطدم مع مجموعة من المسبلين وسقط **بن ابراهيم الشريف**.	بني فرح
ماي 1959م	قام العدو بحملة قضوا فيها على عدد من المناضلين والمشبوهين منهم: **موساوى التومى، ثابت احمد بن عمر، ريقط عبد الله، بوروح مبارك** وآخرين ساقوهم إلى مركز التعذيب بالقنطرة، ونجى المجاهدان **منفوح البشير ومنفوخ ابرهيم**.	عين الكلبة بين قديلة والقنطرة

جويلية 1961م	قام مجموعة من المجاهدين والمسبلين بقيادة **بوغفير بلقاسم** بتخريب الطريق المعروف بالأكرومة وكذلك لتعطيل قافلة العدو اثناء خروجها إلى المكان المذكور.	قرب مشونش
فيفري 1962م	قامت مجموعة من المجاهدين بقيادة **محمد عمايري** مساعد القسمة **السعيد جعلال وزرواق الطاهر** وعدد من المجاهدين وأسفرت العملية عن تحطيم واتلاف العديد من اعمدة الهاتف في الخط المذكور وانسحبوا.	سيدي عقبة والبراج

المصدر: بتصرف من الطالبتين: بالاعتماد على شهادات المجاهدين صغير طبش ومداني رهوة ومذكرات دحماني عمر بن قسمية وكتاب جمعة بن زروال ومحمد مزياني، والتقارير الولائية الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة.

7- زرع الألغام:

في شهر أوت 1956م قام فوج الألغام التابع لقسمة القنطرة تحت قيادة **العلمي جفال** بوضع لغم على السكة الحديدية بالمكان المسمى **لقراف** أدى إلى تحطيم القطار بكامله وتخريب كمية العتاد والذخيرة الحربية بداخله، وقتل ما يزيد عن300 عسكري كانوا على متنه[1].

وفي 08 أكتوبر 1960م قام فوج الألغام التابع لقسمة جمورة بوضع لغم على خط المواصلات الرابط بين قديلة والطارف، انفجر على عدد من المواطنين أرغمهم العدو على السير مشيا أمام قافلته فاستشهد خمسة منهم: **مسعود مستورة، رمضان وزاني، عبد الله طمين، خليفة بن بولحقاق، أحمد بولحقاق.**

ولعل أشهرعمليات زرع الألغام بالنسبة للمجاهدين التي حدثت شهر جانفي 1958م حيث قام فوج الألغام التابع لقسمة جمورة بوضع لغم في السكة الحديدية بالمكان المسمى **دار عروس** أسفر عن تحطيم بعض عربات القطار، وقتل عدد من ركابها من بينهم السائق المسمى **محمد شرحيل** الذّي كان يعمل مع الثورة[2].

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954-الولاية السادسة**، المصدر السابق، ص 178، 179.

[2]- **المصدر نفسه**، ص 180، 182، 184.

الجدول رقم (14): الألغام بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من سنة 1956م إلى 1962م

التاريخ	الألغام	المكان
جانفي 1959م	لغم بقيادة **صالح حوفاني**، حيث غرس المجاهدون لغما بسيارات العدو في المكان المذكور فتحطمت على إثر انفجاره دبابة وسيارة جيب وقتل من فيها من عدد من العساكر.	بين القنطرة وعين زعطوط
أفريل 1959م	وضع المجاهدون لغما بالمكان، فانفجر اللغم تحت شاحنة عسكرية تحطمت، قتل منها ثمانية حسب المعلومات الواردة وجرح الباقون وكانت العملية بحضور **معكوف عمار**.	قلته بالحمر ببنيان
جوان 1959م	لغم بقيادة **شعبان تكوتي وصالح حوفانى** وعدد من المناضلين منهم **الزيادى ميزاب**، حيث وضع المجاهدون لغمًا لقافلة العدو التي كانت متجهة لبلدة عين زعطوط، أسفر الانفجار عن تدمير الآليات العسكرية تدميرا كاملا.	في طريق عين زعطوط
نوفمبر 1959م	بقيادة **الصادق بوجمعة** ورفاقه حيث غرسوا لغما في الطريق الرابط بين لولاش ومشونش مصنوعا من قنابل طائرات العدو والتي سقطت ولم تنفجر وحولها فوج الالغام إلى لغم الاصطناعي، فانفجر على سيارة للعدو وجيب تحطمت عن آخرها مع قتل ركابها الثلاثة أحدهم ضابط.	قرب مشونش
افريل 1960م	قام فوج من الألغام بقيادة **عامر دعاس** ورفاقه، وعدد من المسبلين منهم **فرحاتي بلقاسم** بوضع لغم في المكان حراسة للعدو، فأصاب أحد جنود العدو من الفرنسين فمات لحينه.	عقبة ربو بجمورة
مارس 1961 م	بقيادة **عامر دعاس**، وضع المجاهدون لغما في مكان نزول الطائرة العمودية، أسفرت عن انفجار اللغم تحت سيارة جيب، قتل فيها ضابط سامي من العدو ونائب قائد الموقع والسائق.	جمورة
جويلية 1961م	قام فوج من الألغام، المجاهدون الثلاثة: **الصادق فرغوس، الشريف منصوري الطاهر حوفاني** بوضع لغم في ملتقي الطرق، وكانت الخسائر تحطيم شاحنة عسكرية قتل فيها خمسة عشر حركيا ونجا سائق الشاحنة.	قرب مشونش
فيفري 1962م	قام فوج من الالغام تحت قيادة **عامر دعاس** واشراف مساعد القسمة، **عمر عرامى** وحضور مخلوف بقاقة بوضع لغم في إحدى نقاط حراسة العدو، أسفر عن قتل القومي (**بن فاتح**) وهو في طريقه إلى الحراسة.	قرب غوفي

المصدر: بتصرف من الطالبتين: بالاعتماد على شهادات المجاهدين صغير طبش ومداني رهوة والتقارير الولائية الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين بسكرة.

ثانيا: الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة

بعد انتشار لهيب الثورة عبر كامل البلاد قامت السلطات الفرنسية بمصادرة الصحف والقبض على المناضلين، وحرمتهم من كامل الحقوق والواجبات، واتخذت عدة اجراءات منها طابع قمعي وجزري كالنفي والاقامة الجبرية، وكذا العمل على تشديد الرّقابة على الصحافة والمنشورات ومختلف وسائل الاعلام، ومن الأساليب القمعية التي اعتمدت عليها نذكر:

1-مراكز التعذيب والمعتقلات:

حاول المستعمر قمع الثورة بكل الوسائل المتاحة له، فتعددت الاساليب والطرق التي اتبعها ومن بين هذه الاساليب انشاء مراكز التعذيب واقامة المعتقلات، وكان كل مركز من مراكز جيش العدو المنتشرة في القرى والمداشر يحوي مكانًا مخصصا للتعذيب، يذوق فيه المعتقلون أصناف الاهانات والكثيرمن يقضي نحبه ويستشهد بها عن طريق جنود وضباط متخصصين في استنطاق المعتقلين ومن بقي حيا من مراكز التعذيب هذه يحول في مرحلة أخرى إلى معتقلات تتميز بطاقة استيعاب كبيرة.[1]

كانت هذه المعتقلات منتشرة في مناطق عديدة من أرض الوطن، أما في الناحية الأولى من المنطقة الرابعة، فقد تعددت بها مراكز التعذيب لعل أبرزها مركزي التعذيب بمشونش **ميورى والجمبير جماس 13**، وفي القنطرة كان هناك مركز **اليد حمراء** بالمكان المسمى الرحى الواقع عند المدخل الشمالي للبلدة، أما ببسكرة فقد كان بها مركز **دار بن يعقوب**، مركز **دار الشرطة** بالضلعة ومركز **بني مرة**، لم تختلف هذه المراكز عن بعضها البعض كثيرا في وسائل وطرق التعذيب، حيث كان جل المعتقلين المتهمين منهم خاصة

[1]- محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص 177.

يتعرضون للأبشع أساليب التعذيب فيكون مصير العديد منهم بعد ذلك القتل[1]، ومن المراكز الخاصة بالتعذيب نذكر:

1-1 مركز الأمن السري بحي الضلعة داخل مدينة بسكرة:

هو مركز للشرطة السرية كان قائما قبل الثورة الجزائرية، ولقد بدأت عمليات إلقاء القبض على المناضلين والناشطين السياسيين والمشتبه بهم منذ اندلاع ثورة نوفمب واقتيدوا إليه، وهو أول مركز تعذيب بالمنطقة بعد الثورة، وكان داخل هذا المركز وحسب شهادة السيد **محمد سكر** من أولاد جلال الذي ألقي عليه القبض في 09 ديسمبر 1954م وحول مباشرة إليه، وبقي هناك 09 أيام، شهد فيها شتى أنواع العذاب بالكهرباء والماء.

وكان من الاوائل الذين أشرفوا على التعذيب المدعو **جون** الذي جيء به من الأمن السري التونسي 1954م – 1955م وايضا الشرطي **لو** ثم بعد ذلك تربع على العرش السيد **باربديكينو** – يقال أنّ أصله يهودي –[2].

1-2 مركز التعذيب ببن يعقوب:

لقد تبين من خلال الشهادات والدراسة المتأنية أنّ بن يعقوب لم يكن مجرد مكتب ثاني للمخابرات بل مخبرًا لممارسة التعذيب، ويقع هذا السجن داخل مدينة بسكرة، وهو عبارة عن حديقة استولى عليها

[1]– محمد الشريف عبد السلام، **المصدر السابق**، ص 177.

[2]– شهادة المجاهد بشير زاغز، **أساليب التعذيب الفرنسي**، مقابلة شخصية أجريت بجمعية أول نوفمبر، بسكرة، بتاريخ 16 ماي 2023م، على الساعة 10:30 صباحًا.

المستعمر الفرنسي ثم حولت إلى مركز للتعذيب واستنطاق سنة 1957م، يتسع لحوالي 60 فردا، وتوجد به غرفة كبيرة ودهليز يقع تحت مكتب الحراسة الفرنسية.

ويسجن بهذا المركز كل المشبوهين خاصة السياسيين ويقومون بتعذيبهم حتى الموت، ومن أنواع أساليب التعذيب داخل مركز (الكهربائي، الماء الساخن، الصابون في الماء للشرب، الضرب المبرح، التعليق من اليدين على الاعمدة)[1]، في باب دار التعذيب بمركز بن يعقوب كانت هناك مقولة: "يا داخل دار بن يعقوب تقول لفي قلبك بلا مكتوب".

1-3 مركز المكتب الثاني بسيدي عقبة:

هذا المركز مهمته مزدوجة فهو بالأساس مكتب ثاني ومركزًا للتعذيب أيضا، وتميز بالتفنن في أساليب التعذيب حيث استغلت ساقية السّد قرب المركز في تعذيب المساجين الذين يرمون داخلها وهم عراة وحفاة وخاصة في فصل الخريف والشتاء وأرضية الساقية مملوءة بالزجاج المكسر ويبقون داخلها فترة طويلة حتى يقتنعون وبعد اخراجهم منها يقومون بضربهم بالقنط (العصا التي تحمل عرجون التمر) كما استعملت اساليب أخرى من كهرباء والماء الملوث إضافة إلى أساليب أخرى، وخلال سنة 1960م كان المسؤول عن مركز التعذيب القبطان **طارو**[2].

[1]- جمعية اول نوفمبر، **لتخليد حماية مركز ثورة الاوراس**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1416هـ - 1995م، د ص.

[2]- وافية نفطي، **المرجع السابق**، ص 13، 14.

1-4 مركز التعذيب بمشونش:

هذا المركز يضرب به المثل في التعذيب والقتل الجماعي في العتروس مشونش من 1954م إلى 1962م من طرف الجيش الفرنسي وأعوانه الحركى وكونوا مراكز التعذيب واستنطاق خاصة بالشعب والمناضلين وخاصة **مركز ميوري** ومركز حركة ما يسمى **الجمبير جماس 13.**

وهذه المراكز كلها مخصصة بالتعذيب والاستنطاق والإعدام وكان يضرب بهم المثل في منطقة أحمر خدو في المكان المعروف **بالإعدام واد العتروس** واليوم يسمى باسمه الجديد **واد الشهداء** وكل من يلقي القبض عليه بعد تعذيبه واستنطاقه يهددوه **بواد العتروس** وهو قتله من قبل القبطان **جوكلة وعبد المجيد مرزوقي** المعروفين بجرائمهم الوحشية في منطقة مشونش وأولاش ونواحي أخرى بالقتل الفردي ودفن المناضلين وهم أحياء والقتل تحت التعذيب بدوى الرصاص والذبح بالسكين.

1-5 معتقل بني مرة:

وهو عبارة عن مساحة كبيرة جدا محاطة بالأسلاك الشائكة وداخل هذه الفراغ يوجد 03 شاليهات تتسع لأكثر من 300 شخص ومن المسؤولين الفرنسيين الذين تعاقبوا على تسييره نذكر: النقيب **سوكلين ولالن وجيلي** وملازم **برو ودي جاردان وشافو.**

الوضعية الحالية لهذا المكان يوجد به: ثانوية العربي بن المهدي، ثانوية سي الحواس، متوسطة لبصايرة فاطمة، متوسطة بشير بن ناصر، حديقة عمومية تحمل اسم أول نوفمبر 54م وملعب ولقد اكتشفت

مقبرة جماعية أثناء انجاز هذا مشروع العلمي الترفيهي مسرح الهواء الطلق لولاية بسكرة[1]، ومن الاماكن التي تمركز فيها الجيش الاستعماري طوال السنوات الثورة نجد:

الجدول رقم (15): قائمة مراكز الجيش الفرنسي ببلدية بسكرة (1956- 1962م).

نوع المركز	مكان تواجده	فترة تواجده	الوضعية الحالية
مركز لصاص	-دار بن عمارة بحوزة الباي -حي شاطوني	1956-1962 1956-1962	ملكية خاصة "دارين عمارة" ملكية حاصة "دار بوطبة "
المكتب الثاني	-حي الضلعة -حي البخاري	1955-1962 1957-1962	مطعم للشرطة سكنات لذوي الحقوق
مراكز الجيش الفرنسي	-مركز القوم حي البخاري -مركز الطابور المغربي ثم الجيش الفرنسي بحديقة لاندو -مركز السينغال واللفيف الاجنبي	 1956-1962 1951-1962 1956-1962 1956-1962	 ثكنة عسكرية مدرسة الشهيد احمد خراشي مدرسة الاخوة بركات حديقة لاندو
مركز الدرك الفرنسي	-وسط المدينة -بالقرب من محطة القطار	1956-1962	الدرك الوطني الدرك الوطني
مركز الشرطة الفرنسية	-حي الضلعة "قرب الجبل "	1955-1962	مطعم للشرطة
مراكز المدفعية والذخيرة	-كرة منطقة القطار -ثكنة سان جرمان	1956-1962	ثكنة عسكرية ثكنة عسكرية
نادي الضابط	-نزل بلاص	1956-1962	دار الثقافة حاليا
المطارات العسكرية	-كرة	1943-1962	مطار

[1]- شهادة المجاهد بشير زاغز، **أساليب التعذيب الفرنسي**، مقابلة شخصية أجريت معه في جمعية أول نوفمبر، بسكرة، بتاريخ 16 ماي 2023م، على الساعة 10:30 صباحًا.

مراكز الحركة القومية	-مركز سطر الملوك	1962-1956	حي سكن لذوي الحقوق
	-مركز بني مرة	1962-1956	ثانوية العربي بن مهدي وحديقة اول نوفمبر
	-مركز الدورمان حي سيدي بركات	1962-1956	مدرسة الشهيد احمد خراشي
	-مركز حي فلياش	1962-1958	مدرسة الشهيد محمد رحيم
	-مركز بن يعقوب	1962-1958	مسجد البدر وحي السكني
احياء الحركة القومية	-حي البخاري " الحوزة "	1962-1958	سكنات اجتماعية
	- حي دوقول " بني مرة "	1962-1958	حي المجاهدين
مراكز الحركة والقومية	-راس القرية	1962-1958	حي سكني
	-شاطوني	1962-1958	حي السكني
	-فلياش	1962-1958	حي السكني
	- العالية	1962-1958	حي السكني
مراكز التعذيب القتل الجماعي	-مركز بن يعقوب	1962-1957	حس شاطوني مدرسة الشهيد
	-مركز دورمان	1962-1956	مدرسة الشهيد احمد خراشي
	-دار عبد العالي بن قانة	1962-1956	دار الشباب الامير عبد القادر
	-مركز الشرطة بحي الضلعة	1962-1957	مقر مديرية التربية
	-ثكنة سان جرمان	1962-1958	ثكنة العسكرية
	-مركز بحي البخاري	1962-1956	مدرسة الشهيد عبد الرحمن بركان
	-مركز حديقة لاندو	1962-1956	حديقة لاندو
	-مركز الشرطة بشارع سي الحواس	1962-1957	ثانوية العربي بن مهدي وحديقة اول نوفمبر
	-مرز بني مرة	1962-1957	مقر الدرك الوطني
	-مركز الدرك المجاور لمقر البلدية	1962-1956	مدرسة بليلي ابي بكر الصديق
	-مركز القوم الحركة بالبخاري	1962-1957	
	- مركز لاصاص المركزي	1962-1957	
	-دار بن عمارة بحوزة الباي		
	- دار بوطبة بحي شاطوني		
السجون	-السجن المركزي بجانب المحكمة	1962-1956	مركز اعادة التربية
	-سجن بني مرة	1962-1957	ثانوية العربي بن مهيدي وحديقة اول نوفمبر
	-ثكنة سان جرمان	1962-1956	ثكنة عسكرية

المعتقلات	–هي نفسها السجون		
ابراج	–برج الضلعة	1958	حضيرة السيارات الولاية
المراقبة	–برج بني مرة	1957	ثانوية العربي بن المهدي
المهدمة	–برج سجن فلياش	1956	
حواجز	–مدخل طريق اريس	1962–1957	حي الوادي
المراقبة	–مدخل طريق الصحراء	1962–1957	شارع الزعاطشة
	–مدخل طريق باتنة	1962–1957	سوق الفلاح
اذاعة محلية	–حي دورمان	1962–1958	مدرسة الشهيد احمد خراشي

المصدر: بتصرف الطالبتين، بالاعتماد على قائمة مراكز العدو الفرنسي أثناء الثورة التحريرية ببلدية بسكرة، وثيقة مسلمة من طرف المتحف الوطني للمجاهد محمد شعباني بسكرة، بتاريخ 01 ماي 2023م، ص1، 2.

2– السجون:

أنشأ الاستعمار الفرنسي عددا كبيرا من السجون من أجل إفشال الثورة وقطع الصلة بين المجاهدين وعامة الشعب، وبالتالي أصبحت أغلب المدن الجزائرية لا تخلو من السجون، ونذكرالسجن المدني لمدينة بسكرة والذي بني سنة 1884م ويقع أمام المحكمة حاليا في نهج محمد رحيم بالقرب من تمثال لا فيجري سابقا، ويقابله من الشمال نهج الجمهورية ومازال إلى يومنا هذا يستخدم كسجن، وقد أدخلت بعض الترميمات عليه وقد كان أثناء الثورة يحوي قاعتين، قاعة من جهة اليمين مخصصة للثوار والوطنيين وطول القاعة 15 مترا وعرضها 04 مترات، وتتسع لحوالي 18 سجينا أما ساحة السجن فطولها 10 أمتار وعرضها 07 متر وفيها من جهة اليمين مطبخ، وهناك غرفة يصنعون فيها الكبريت ويشعلونه حتى يقضوا على الجراثيم[1]، ومن أهم السجون بمدينة بسكرة:

– مركز الامن المركزي (مدني) شارع سي الحواس حاليا.

– مركز بن يعقوب للمخابرات والتعذيب.

– مركز درمان بحي سيدي بركات.

[1]– وثيقة مقدمة من طرف المجاهد السعيد باشا، **بعنوان السجون**، يوم 15 ماي 2023.

– مركز الدرك قرب محطة القطار خاص بالاستنطاق.

– مركز الدرك قرب البريد خاص بالمخبرات.

– مركز الامن السري بحي الضلعة.

– مركز بني مرة بسكرة.

– مركز لاندو ببسكرة.

– مركز القنطرة خاص بالتعذيب.

– مركز سد فم الخرزة سيدي عقبة[1].

وكنموذج لشهادة حية **لعبيد الله ذهبية** في معتقلات بسجن تفلفال النسوي:

السيدة **ذهبية** من مواليد قرية غوفي بغسيرة، تزوجت بابن عمها **عبيد الله مخلوف** الذي يعتبر أحد مفجري الثورة التحريرية في الأوراس، اذا شارك مع الثوار في التفجيرات بمدينة بسكرة بقطع الطريق والأسلاك الكهربائية، ووضع قنبلة قرب فندق يملأ مجندين فرنسيين، انفجرت على مجموعة منهم، واعتقلت **ذهبية عبيد الله** بسبب أنّها زوجة أحد الثوار ووضعت في سجن تفلفال النسوي لأكثر من عام، ويوم اعتقالها تقول: " كان ذلك اليوم أسود حين اقتادها عساكر الإحتلال إلى المعتقل بعد أن أحرقوا القمح وعشرات المنازل"، تقول السجينة **عبيد الله ذهبية** التي كانت هي وابنتها التي لا تتجاوز سنة: "إنّ ذنبي الوحيد هو أنّ زوجي اختار الثورة، ساقونا بمهانة إلى السجن وبقينا فيه نفترس التراب ونتوسد الحجارة ويمنع علينا

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين، **قائمة للسجون الفرنسية** وثيقة مسلمة من طرف المتحف الوطني للمجاهد محمد شعباني بسكرة، بتاريخ 01 ماي 2023م.

الخروج وكنا تحت حراسة مشددة من طرف الجيش الفرنسي" ، وتذكر أنّها عندما تتذكر فترة الاعتقال تنتابها نوبات وخفقات في القلب وحالة ارتعاش[1].

3- التعذيب وأساليبه:

طبقت القوات الفرنسية أخطر الوسائل التعذيبية، فلم تترك لا مركز ولا ثكنة ولا برج مراقبة ولا سجن ولا معتقل ولا محتشد ولا صحراء، إلاّ وجعلت لها مكان لتعذيب الجزائريين[2]، حيث تعددت وسائلها، ولعل أهمها نذكر:

3-1 التعذيب الجسدي:

يشرع في عملية استنطاق المعتقلين بمجرد وصولهم إلى مكان الاعتقال، حيث تبدا العملية فور وصولهم وبعد انكار التهمة الموجهة اليهم، يتم استخدام جميع تقنيات والأدوات الخاصة بالاستنطاق، أو لجره إلى الاعتراف بأعمال قد يكون بريئا منها[3]، وقد يصل إلى اغتصاب النساء والفتيات القاصرات وحتى الاطفال[4]، وقد يعتمد على التعذيب بواسطة القارورات الزجاجية، والتي تكسر من العنق، ويجبر المعتقل على الجلوس عليها، وقد يصل به الأمر إلى خروج الأمعاء، أو بقطع أصابع اليد الواحد تلو الأخرى[5]، وكنموذج يشير المجاهد **طبش صغير** أنه تعرض للتعذيب بواسطة (كماشة) في يده في سنة 1961م في معتقل البرانيس[6].

---

[1]–أمال محبوب، **المرجع السابق**، ص 51.

[2]– محمد قنطاري، **ملامح المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي**، دار الغرب، وهران، 2007م، ص 179.

[3]– بشير فايد، **من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 150، نوفمبر 2015م، ص09.

[4]– سعدي بزيان، **جرائم فرنسا في الجزائر**، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، 2005م، ص 71.

[5]– بشير فايد، **المرجع السابق**، ص 10.

[6]– شهادة المجاهد صغير طبش، **أساليب التعذيب الفرنسي**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 25 ماي 2023م، على الساعة 07:00 صباحًا.

3-2التعذيب بالكهرباء:

يتم وضع نواقل كهربائية على الآذان والأنامل، وعلى حلمات الأثداء والأعضاء التناسلية، ثم الصعق بشحنات كهربائية[1]، تنجز هذه العملية بدقة وتكون بتسليط التيار الكهربائي على أجزاء الجسم الحساسة تدفع الشخص لاعتراف، ويرش جسمه بالماء ليزيد من شدة الاحساس بالضغط الكهربائي[2] ويتم ربط المساجين على أسرة حديدية، أو يتم تعليقهم على سطح الغرفة وتعريضهم للتعذيب بالكهرباء[3]، وقد تعرض المجاهد **صغير طبش** لهذا النوع من التعذيب بمراحله في جمورة ومركز بن يعقوب للتعذيب بمدينة بسكرة، وذلك في سنة 1961م[4].

3-3التعذيب بالماء:

حيث يتم غطس الشخص في برميل أو حوض به ماء بارد إلى غاية الاختناق ويكون هذا الحوض مبني بالاسمنت[5]، وأحيانا يكون التعذيب بواسطة المياه القذرة: مثال على ذلك المياه الراكدة المليئة بالأوساخ، والفضلات[6]، أو ينفخ الجسم بالماء لمرات عديدة، ثم يقفزون على بطن المعتقل بعد امتلائه، أو الرش بضغط مرتفع، ما يسمح بخروج الماء من الأنف وأجزاء أخرى من الجسد، وقد تعرض لها المجاهد **صغير طبش** في معتقل بن يعقوب ببسكرة في سنة 1961م.

---

[1]- بشير فايد، **المرجع السابق**، ص 9.

[2]- جعفر رمضان، **انواع واساليب التعذيب لاستعمار الفرنسي في الجزائر ، ابانة ثورة التحريرية الولاية السادسة** ، مذكرة الماستر، 2005 /2006م، ص 92.

[3]- بشير فايد، **المرجع السابق**، ص 9.

[4]- شهادة المجاهد صغير طبش، **أساليب التعذيب الفرنسي**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 25 ماي 2023م، على الساعة 07:00 صباحًا.

[1]- محمد الدرعي، **فظائع الجيش الفرنسي اثناء الثورة الجزائرية**، المجلة الروائية، العدد الثالث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ص 187.

[6]- محمد طاهر عزوي، **ذكريات المعتقلين**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص 90.

3-4 التعذيب بالنار: ويكون إما:

- بحرق شعر الرأس كاملا.
- بحرق السجناء، وهم أحياء حتى الموت.
- بوضع شمعة مشتعلة، تحت السيقان والأرجل العارية وتركها حتى تنطفئ حيث تترك ثقوبا.

3-5 التعذيب بالمسمار:

يذكر في هذا السياق المجاهد **صغير طبش** أنه يتم رفع المعتقلين على الشجرة أو الأبواب وتثبيتهم بواسطة المسامير عليها، ويتم طلي وجوههم وأجسادهم العارية بالمعجون لتسمح للحشرات أن تدنوا لأجسادهم، وقد اشتهرت منطقة القنطرة بهذا النوع من التعذيب.[1]

3-6 التعذيب نفسي:

وهومكمل للتعذيب الجسدي، الغرض منه النّيل من المعتقل بالاعتراف وكذا وجعله ينهار نفسيا فيصبح متعاونا مع السجانين، وقد يكون أيضا:

- بتعذيب المشتبه مع أفراد عائلته، مثلما حدث مع **جميلة بوباشة** ووالدها.
- بتقييد المعتقل الحي مع جثة ميت[2].
- تجريد أفراد الأسرة من جميع ثيابهم في مكان واحد، ثم يمثل بهم الجلادون أدوارا مخجلة مثل إجبارهم على زنا المحارم[3].

---

[1]- شهادة المجاهد صغير صغير، **أساليب التعذيب الفرنسي**، مقابلة شخصية أجريت معه في منزله، بسكرة، بتاريخ 25 ماي 2023م، على الساعة 07:00 صباحًا.

[2]- بشير فايد، **المرجع السابق**، ص 10-13.

[3]- محمد قنطاري، **المرجع السابق**، ص 193.

3-7التعذيب بغسل الدماغ:

المقصود بغسيل الدماغ، هو محاولة التأثير على المعتقلين، بتبييض صورة فرنسا، وزرع الشك والريبة لديهم، إزاء الثورة وحقيقة الأهداف التي يقومون بها، وهذا الأسلوب ينجح بشكل خاص مع بعض المعتقلين الذين يكون لهم استعداد مسبق لتقبل مثل هذه الأفكار، إما:

- بمحاولة الاقتناع بأنهم كانوا مخطئين، ويجب عليهم أن يعودوا إلى جادة الصواب.
- بمحاولة التشويش عليهم بمعلوماته حول الثورة، وتشكيكه فيها.
- إثارة الفتنة، وزرع الشكوك بين المعتقلين (العرب والبربر، وأصحاب الثقافة الفرنسية واصحاب الثقافة العربية)[1].

عرفت الولاية السادسة التاريخة وبالتحديد الناحية الأولى من المنطقة الرابعة العديد من العمليات العسكرية على اختلافها معارك واشتباكات إلخ، وكانت الخيار الوحيد للتصدي للسياسة الاستعمارية غير أنّ هذه الأخيرة كان لها الرّد العنيف من خلال مختلف أساليب التعذيب المركزة في المعتقلات والسجون، وكذا مختلف القوانين التعسفية الفرنسية التي أسفرت عن قتل واعدام العديد من المجاهدين والمدنيين والتنكيل بجثثهم بمختلف الطرق والأساليب، فكانت ضريبة العمليات العسكرية قاسية على الجزائرعامة.

[1]- بشير فايد، **المرجع السابق**، ص 14.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة التي تمحورت "**حول أحداث الثورة التحريرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية (1962/1956)**"، خلصنا إلى مجموعة من النتائج يمكن ايجازها فيما يلي:

عرفت الناحية الأولى كغيرها من باقي مناطق الوطن تفجيرا للثورة، حيث ربطتها علاقات لمد العمل الثوري بها وتجلى ذلك في أحداث الفاتح من نوفمبر 1954م على مستوى ولاية بسكرة.

بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م تم استحداث تشكيلة الولاية بدل المنطقة وتم تقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات حيث استحدثت الصحراء كولاية سادسة الاّ أنها في بداية تشكلها واجهتها عدة صعوبات في التنظيم والقيادة نظرا لشساعة مساحتها بالإضافة إلى صعوبة تضاريسها منها الأراضي مكشوفة، بالإضافة إلى صعوبات تمثلت في ظهور الحركات المناوئة مثل حركة بلونيس، بالإضافة إلى عدة مؤامرات واغتيالات أثرت على مسالة القيادة بالولاية الاّ انه تم القضاء على هذه لحركات واخضاعها حيث عرفت استقرارا في القيادة من 1958–1962م.

كان التنظيم السياسي العسكري للمنطقة الرابعة شبيها بالتنظيم بمنطقة الاوراس نظرا لارتباط المنطقة بها سابقا، فقط احتفظت بنفس التنظيم العسكري مع بعض التعديلات التي تتناسب مع الطبيعة الجغرافية للمنطقة، وقد حافظت على الطابع التنظيمي لناحية مشونش بعد إعادة هيكلتها وتولي سي الحواس قيادتها حيث أقدم سي الحواس على ضم ناحية مشونش ومنطقة بسكرة للولاية السادسة، مما ساهم في ابعاد الولاية عن مشاكل الولاية الأولى التي برزت بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد.

تعتبر المنطقة الرابعة القاعدة الرئيسية للولاية السادسة، وقد نظم فيها العمل العسكري في مناطق الجنوب الشرقي من خلال البعثات التي أرسلها الشيخ زيان عاشور والسي الحواس إلى وادي سوف وغرداية

وغيرهم، كما كانت منطلقا للعديد من العمليات العسكرية التي تنوعت بين معارك واشتباكات وهجومات وعمليات فدائية.

تضم الناحية الأولى أربع قسمات وتمتد من سيدي عقبة جنوبا إلى القنطرة شمالا بالإضافة إلى الجهة الشرقية من مدينة بسكرة، ومن حيث حدودها الشرقية الموالية للولاية الأولى تقع على خط تارقة، تفلفال.

سمحت جغرافية الناحية الأولى للمجاهدين في المنطقة الرابعة من الولاية السادسة في إيجاد طريقة تحمي المجاهدين، فقاموا بحفر الكازمات تحت الأرض منها في ربوع الناحية من منطقة بني فرح وقديلة إلخ، والتي أصبحت مراكز استراتيجية للمجاهدين، حيث يتم فيها علاج الجرحى وتصليح السّلاح ومركز لتموين المجاهدين.

لم يكن لجيش التحرير مراكز ثابتة نظرا لعدم استقراره في مكان واحد تماشيا ومتطلبات الثورة التحريرية الجزائرية، وخاصة في المناطق المكشوفة كتراب الولاية السادسة، وإنما اتخذ من جبال الولاية ومناطقها الحصينة قلاعا له وقاعدة ينطلق منها لانطلاق نشاطه العسكري، فاتخذ مجموعة من النقاط الحصينة لذلك كمراكز البريد أو لتخزين المؤونة الاحتياطية للجيش وتموينه أو لاستقبال المشبوهين والمتابعين من طرف السلطات الفرنسية.

عمد مسؤولي الثورة بالناحية الأولى إلى الإهتمام بمسألة التموين والتمويل، فاعتمدوا على تهيئة كل المستلزمات الضرورية مع تأمينهم لكافة شروط الحفظ والنقل، حيث استطاع المجاهدون التكيف مع جغرافية المنطقة.

كما نظموا التموين والتمويل بالناحية ولكل قسمة من قسماتها من مداخيل مالية ممثلة في التبرعات والزكاة والخطايا والضرائب الحربية أو منها العينية من زكاة قمح والشعير والتمور والإبل والماعز، أو

التبرعات من دواء ولباس وذخيرة حربية وآلات السحب والمعدات الصحية إلخ، وكان المواطنون هم المصدر الأول للسلاح إضافة إلى ما يتأتى عن طريق التبرعات أو الشراء من طرف بعض عناصر الجيش الفرنسي وغنائم جيش التحرير في العمليات العسكرية.

كان هنالك علاقة تموينية تجمع الولاية السادسة مع مختلف ولايات الجزائر الأخرى ولكون الناحية منطقة عبور، وقد كانت مؤسسات التموين محل إهتمام السلطات الفرنسية أكثر من مراكز الجيش، كونها الركيزة الأساسية التي تقام عليها الثورة.

مايميز العمليات العسكرية بالناحية الأولى هو اعتمادها على استراتيجية حرب العصابات والممثلة في العمل الفدائي ونصب الكمان والإشتباكات والهجومات الخاطفة على مراكز العدو وثكناته والتي غالبا ما تتم ليلا.

شهدت المنطقة الرابعة للولاية السادسة رد فعل عنيف من طرف الاستعمار الفرنسي المتمثل في الأساليب الاجرامية وهذا بهدف عرقلة نشاط الثورة ومنها انشاء المناطق المحرمة وإقامة المحتشدات، وتنويع أساليب التعذيب من جسدي ونفسي قاسٍ.

وفي نهاية هذه الدراسة، فقد حاولنا قدر الإمكان استغلال الوثائق والشهادات الحية التي تحصلنا عليها للإلمام ببعض جوانب الموضوع في محاولة كتابة جزء من تاريخ الناحية، ليبقى المجال مفتوح لدراسة احداث الثورة التحريرية أمام الباحثين مستقبلا في الموضوعات التي سقطت منا.

الملاحق

الملحق رقم(01): خريطة توضح مواقع جبل الأزرق، تيلوكاش، بوقشقاش، فوشي، وأحمر خدو في الناحية الأولى من المنطقة الرابعة كمراكز لجيش التحرير الوطني.

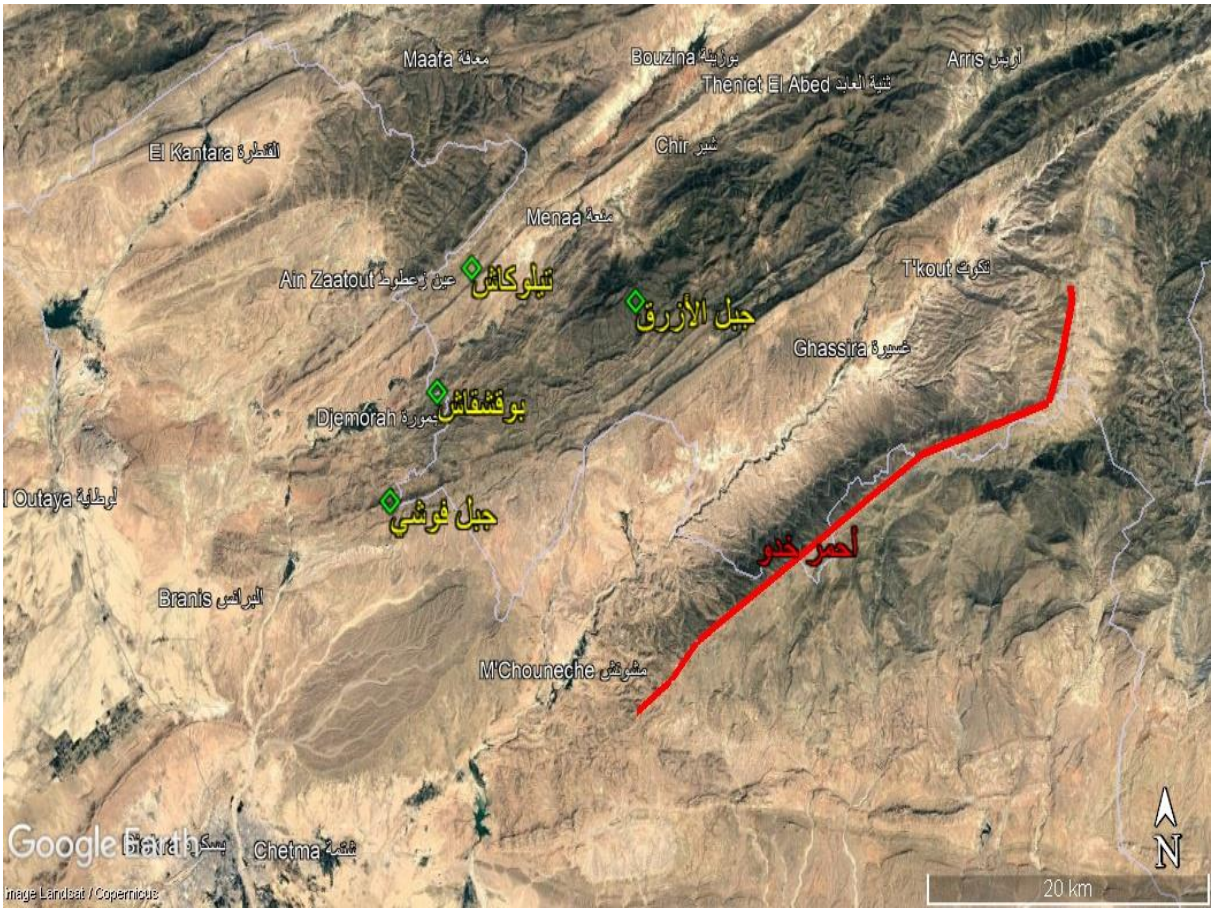

تقع هذه الجبال ضمن تقسيم الناحية الأولى من المنطقة الرابعة، وهي تتواجد متوازية مع جبل أحمر خدو، فجغرافية التوضع لهذه الجبال سمحت لها أن تكون مواقع لأهم العمليات العسكرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة.

المصدر: صورة فوتغرافية ملتقطة من **Google Earth** بتصرف الطالبة طبش نور الإيمان بتاريخ 31 ماي 2023م

الملحق رقم(02): الهياكل القاعدية لجبهة التحرير الوطني بعد 1956م

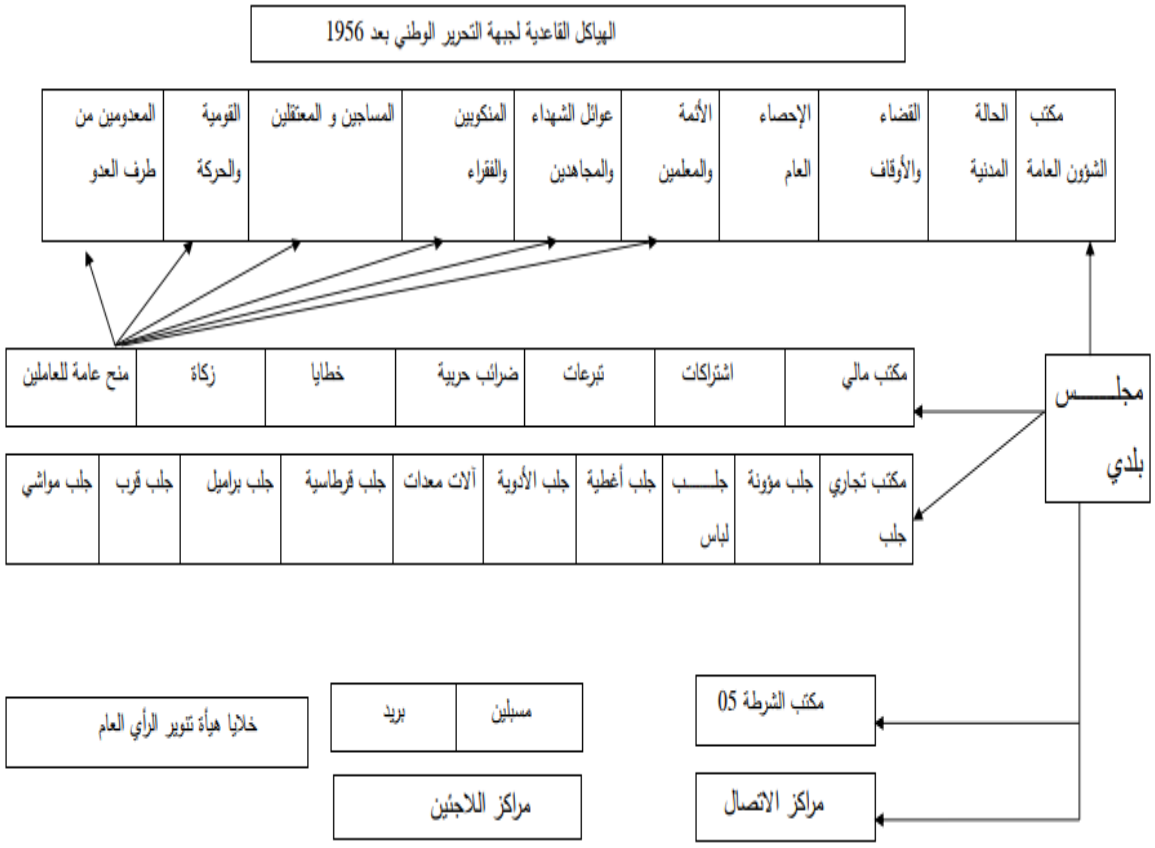

المصدر: تمام الهادي أحمد درواز، **من تراث الولاية السادسة التاريخية**، المرجع السابق، ص36.

الملحق رقم(03): قسيمات اشتراك

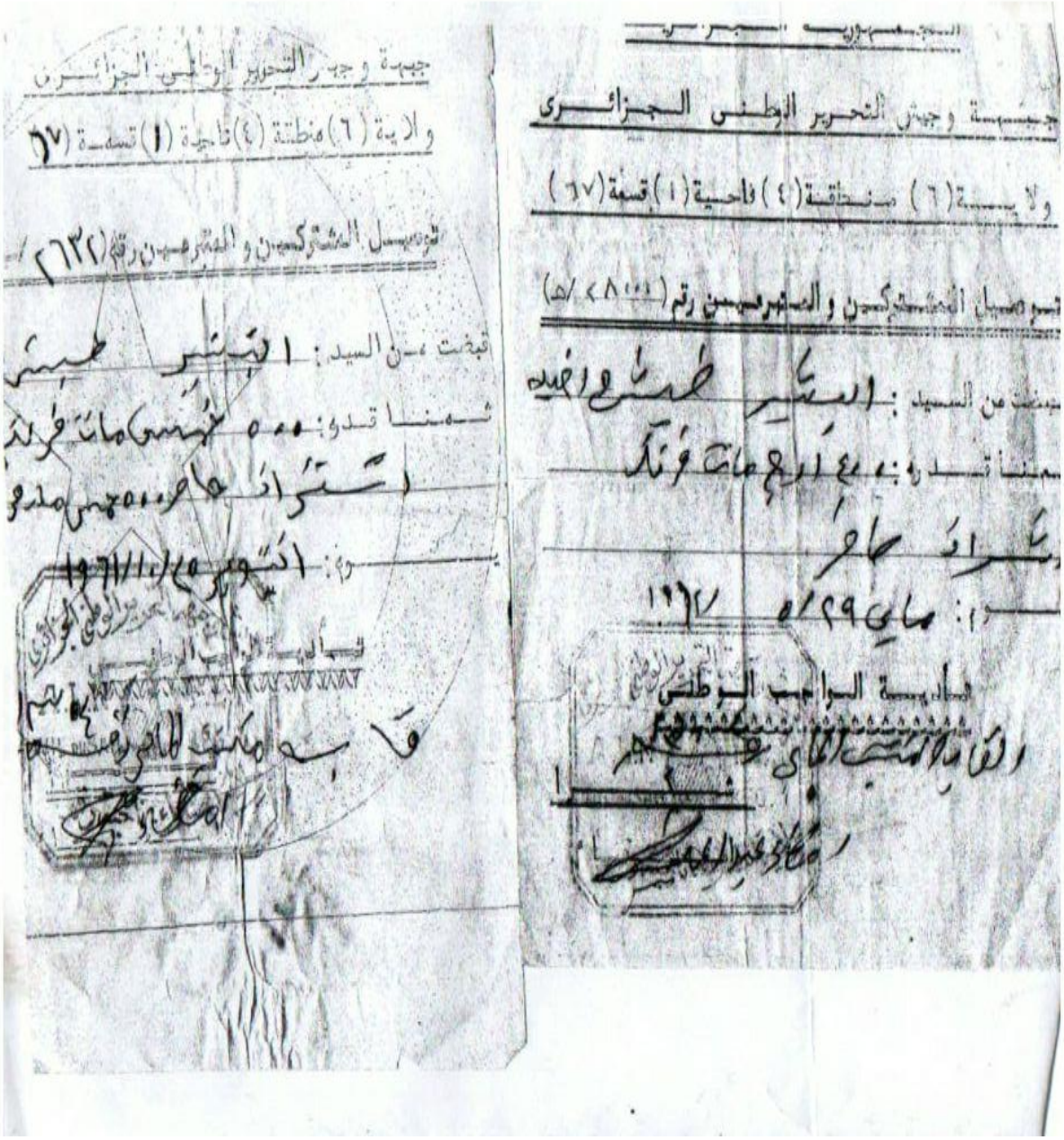

المصدر: وثيقة مسلمة من طرف المجاهد صغير طبش بتاريخ 05 –10 – 2022م

الملحق رقم(04): صفحة من سجل التموين للمجاهد الطاهر حوفاني.

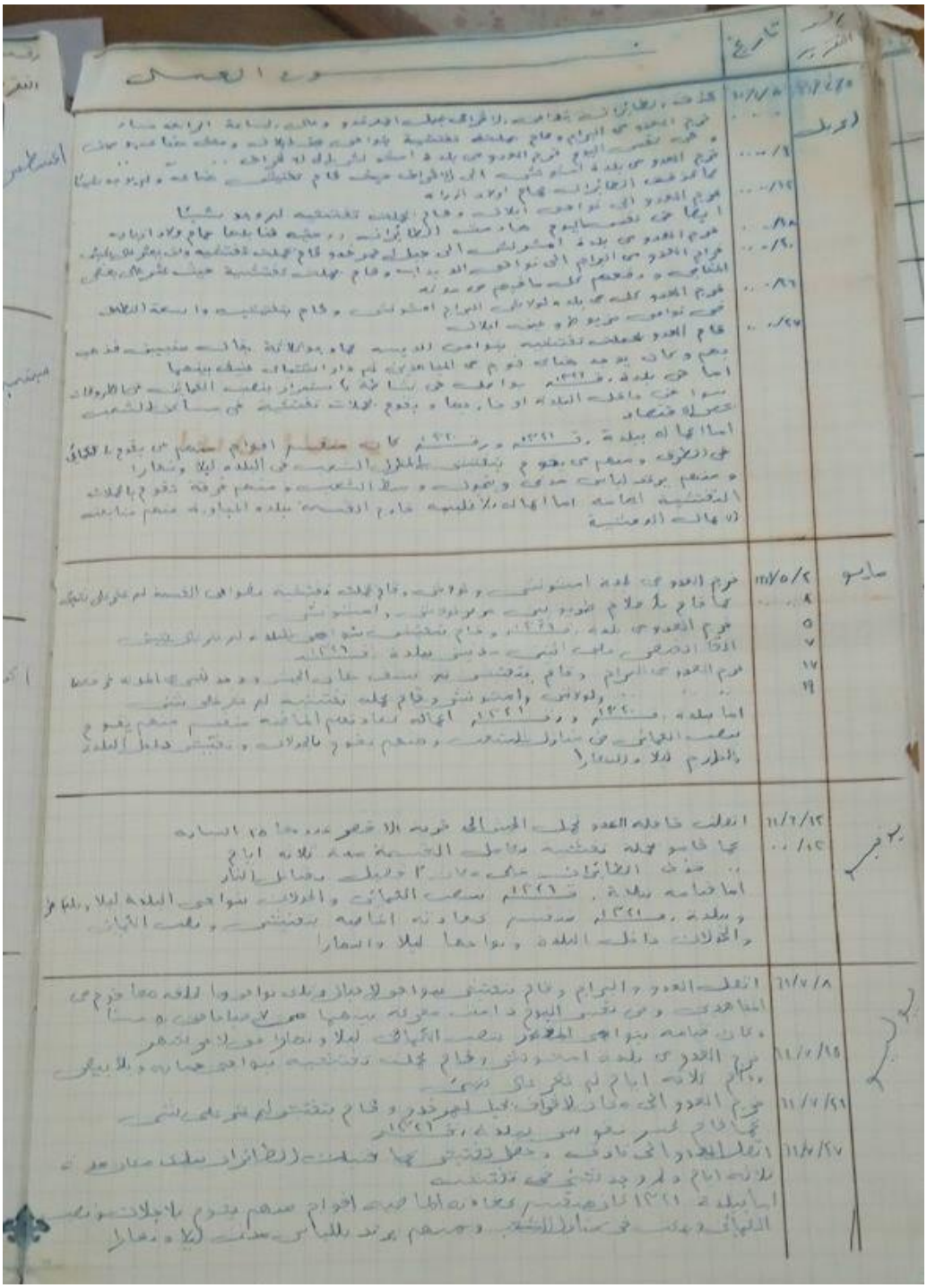

المصدر: الجمعية التاريخية والثقافية لمتحف الرائد الشهيد عمر ادريس القنطرة.

الملحق رقم(05): بطاقة إنخراط لكل من المجاهد عبد الحميد طبش والمجاهد صغير طبش والمجاهد بشير طبش في جيش وجبهة التحرير الوطني.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين و ذوي الحقوق
مديرية ولاية بسكرة
رقم البطاقة 6189
(المرسوم التنفيذي رقم 131/93 المؤرخ في 16 جوان 1996)
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
فدائي من: / إلى /
مسبل من : / إلى /
سجين من : / إلى /
/ إلى /
دائم من: 1959 إلى 1962
مجروح في : / إلى /
تنبيه هام
المادة 11 من المرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتراتيبات قانون العقوبات
الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
TOBBECHE ABDELHAMID

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
الرمز الوطني 07407210
الإسم: عبد الحميد المدعو: /
اللقب: طبش
تاريخ و مكان الإزدياد : 1939/02/09 قديلة
إبن : علي بن محمد و سويدي فطيمة بنت علي
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
من: 1959 إلى 1962
من طرف اللجنة : بسكرة بتاريخ 25/11/1984
ت.الإستشهاد: 2017/10/09
حرر في بسكرة بتاريخ: 2022-10-05
الختم و التوقيع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية بسكرة
رقم البطاقة 1518/07
المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
فدائي من: / إلى /
مسبل من : 1960 إلى 1962
سجين من : / إلى /
/ إلى /
دائم من: / إلى /
مجروح في : / إلى /
تنبيه هام
المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور عمداهذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتراتيبات قانون العقوبات
الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
TOBBECHE SEGHIR

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
الرمز الوطني 07400570
الإسم: إلصغير المدعو: /
اللقب: طبش
تاريخ و مكان الإزدياد : 1942/09/16 قديلة
إبن : احمد و مسعودة زوزو
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
من: 1960 إلى 1962
من طرف اللجنة : الوطنية بتاريخ 20/11/1994
ت.الإستشهاد: /
حرر في بسكرة بتاريخ: 2022-10-05
الختم و التوقيع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية بسكرة
رقم البطاقة 5396
المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
فدائي من: / إلى /
مسبل من : / إلى /
سجين من : / إلى /
/ إلى /
دائم من: 1960 إلى 1962
مجروح في : / إلى /
تنبيه هام
المادة 11 من مرسوم66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور عمداهذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطالب أمام المحاكم و يعاقب طبقا لتراتيبات قانون العقوبات
الإسم و اللقب بالأحرف اللاتينية
TOBBECHE BACHIR

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
الرمز الوطني 07408085
الإسم: بشير المدعو: /
اللقب: طبش
تاريخ و مكان الإزدياد : 1935/01/01 قديلة
إبن : احمد و زوزو مسعودة
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني
من: 1959 إلى 1962
من طرف اللجنة : باتنة بتاريخ 25/3/1976
ت.الإستشهاد: /
حرر في بسكرة بتاريخ: 2022-10-05
الختم و التوقيع

المصدر: وثيقة مسلمة من طرف المجاهد صغير طبش بتاريخ 05 –10 – 2022م

الملحق رقم(06): موقع كازمة بدار عائلة طبش بمنطقة عين جفال قديلة.

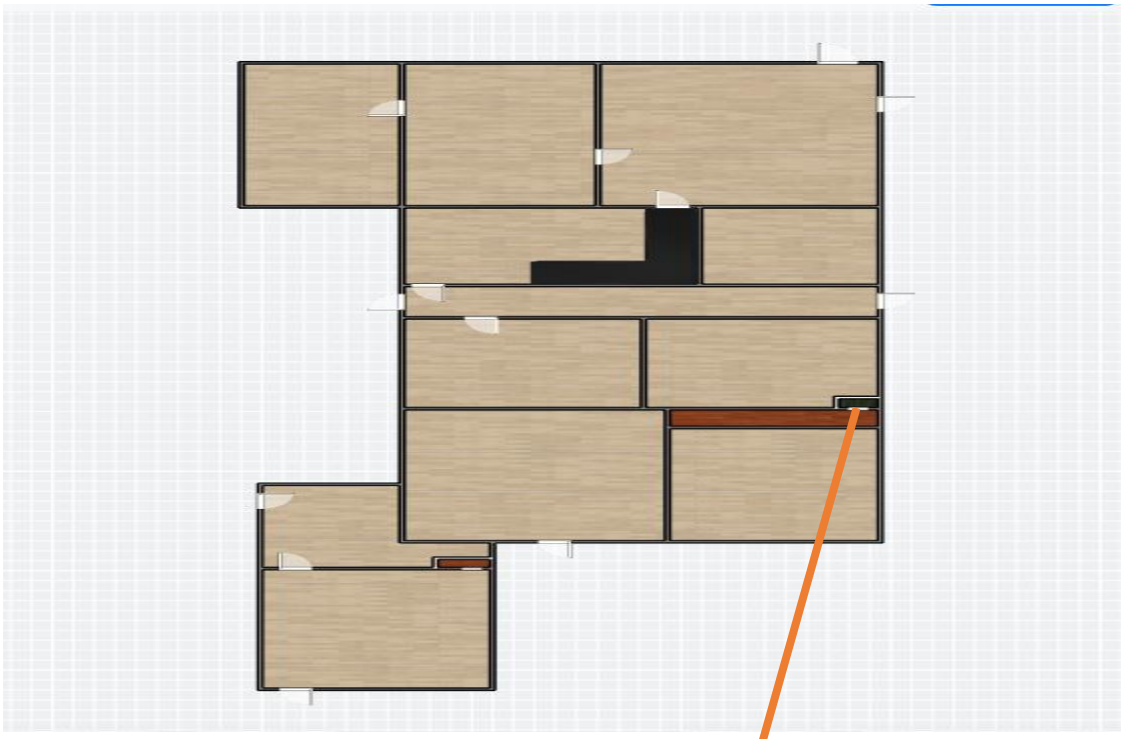

المصدر: وثيقة مسلمة ومعدة من طرف سامي طبش، بتاريخ 31 ماي 2023م

الملحق رقم(07): صورة تبين المجاهدين السعيد جعلال والعلمي جفال من اليمين إلى اليسار.

المصدر: المتحف الجهوي للمجاهدين (محمد شعباني) بسكرة.

الملحق رقم(08): مخطط شبكة التموين أثناء الثورة التحريرية

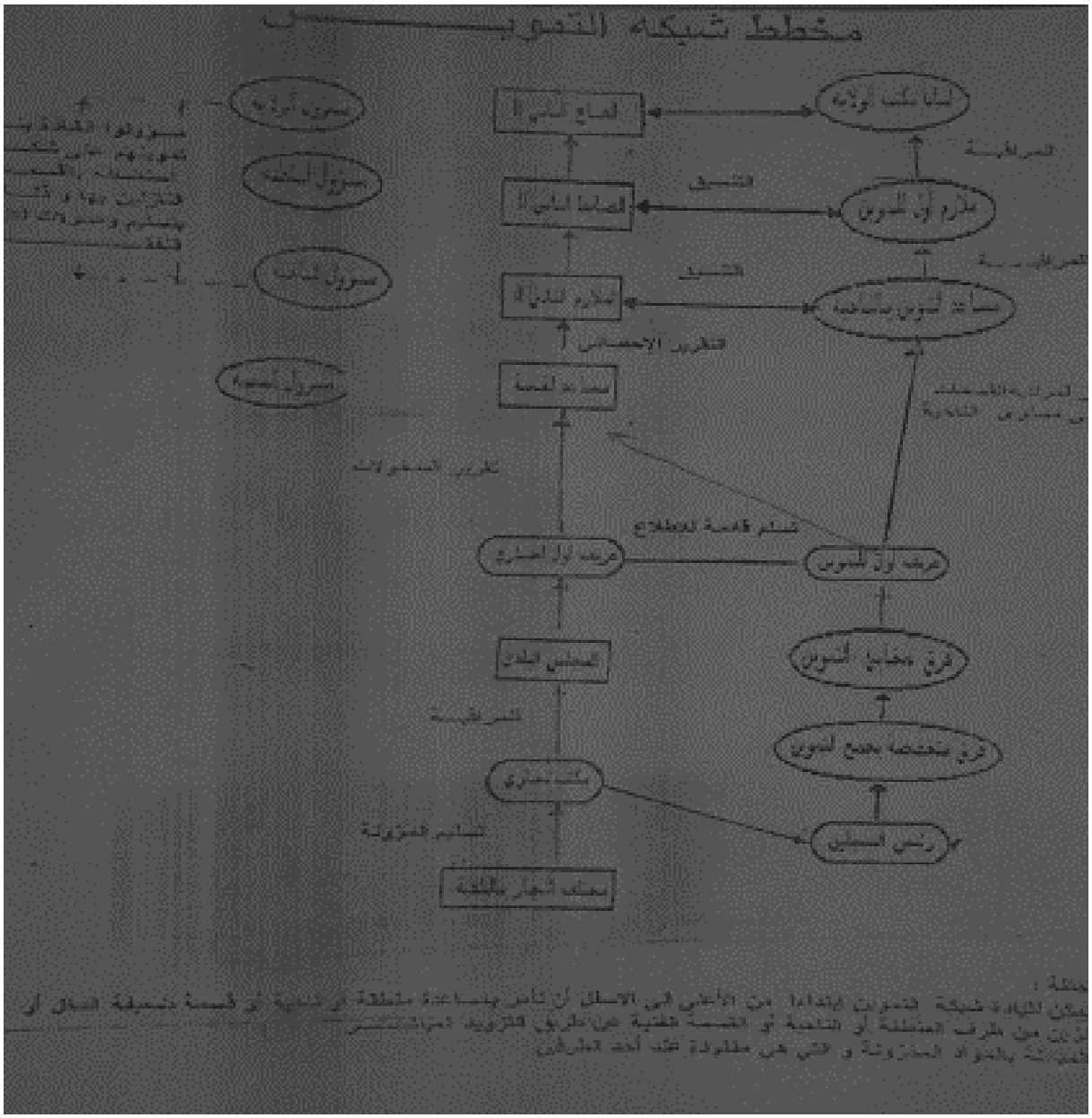

المصدر: وثيقة مسلمة من طرف المجاهد السعيد باشا بتاريخ 14 أفريل 2023م.

الملحق رقم(09): صور لمجاهدين مكلفون بالتموين من الناحية الأولى المنطقة الرابعة من الولاية السادسة التاريخية.

المصدر: الجمعية التاريخية والثقافية لمتحف الرائد الشهيد عمر ادريس القنطرة.

الملحق رقم(10): وثيقة تعيين المجاهد عبد الحميد طبش مسؤول المكتب المالي سنة 1961م

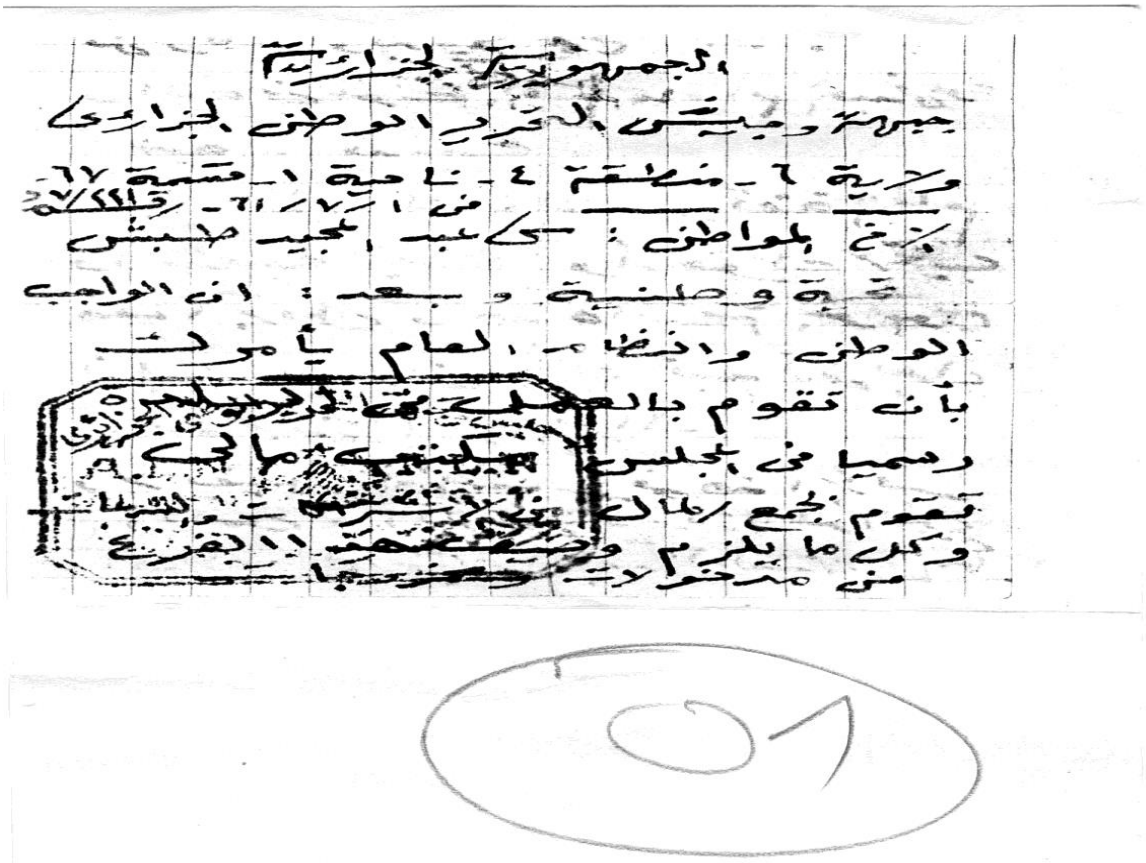

المصدر: المتحف الجهوي للمجاهدين (محمد شعباني) بسكرة.

الملحق رقم(11): دفتر إشتراكات عبد الحميد طبش مسؤول المكتب المالي في القسمة 68 الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية

رقم الترتيب	الإسم واللقب	جليت		أوت		سبتمبر		أكتوبر		نوفامبر		ديسمبر		1961
		إشتراكات		إشتراكات		إشتراكات		إشتراكات		إشتراكات		إشتراكات		ملاحظات
		حاضر	متخلف	حاضر	متخلف	حاضر	متخلف	حاضر	متخلف	حاضر	متخلف	حاضر	متخلف	
1	محمد هدوش	200	200							200				
2	امحمد هدوش	400	200			200		400		200		200		
3	عمار طويل	200		200		200				200		200		
4	اعلي بن عمار طويل	200		5000		200				200		200		
5	الدراج برنوس	200	200	200		200		200		200	200			
6	اعمر قبول	200		200		200				200	200	200		
7	امبارك بن المبروك شمار	200		200		200				200	200	200		
8	اعمر بن محمد برباري	200	200	200		200		200		200		200		
9	الطاهر بن محمد برباري	200	200	200		200		200		200		200		
10	بلخير بن محمد برباري	200	400											
11	اعلي بن محمد برباري	200	200	200		200		200		200				
12	أحمد علامي	200		200		200								
13	السبتي علامي	200		200		200								
14	المسعود طرش	200		200						200				
15	عمار قهرار	200		200		1000				1200		200		
16	البشير طويل	200	200			200				200				

17	بلقاسم رحاب	200	400	200		200		200		200				
18	احمد رحاب	400		200		200		200		200				
19	المسعود احميدة	400		200		200		200		200				
20	امبارك اسروتة	200		200		200		200		200				
21	اعلي بن محمد شمار	200		200		200		200		200				
22	امعمر بوزيد	200	200	200	200	200		200		200		200		
23	محمد بن العربي طرشي	400		200		200		200		200				
24	النوي بن محمد طرشي	400		200		200		200		200				
	جمع			8600	200	3800		4600	600	4200	400	2000		

المصدر: أرشيف عائلة طبش

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1- الوثائق:

- الأرشيف الشخصي العائلي: وثائق عائلة طبش.
- الأرشيف الشخصي للمجاهدين الذي تم إجراء مقابلات معهم.
- وثائق أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد محمد شعباني بسكرة.
- وثائق أرشيف الجمعية التاريخية والثقافية لمتحف الرائد الشهيد عمر ادريس القنطرة.

2- تقارير منظمة المجاهدين:

- مديرية المجاهدين لولاية بسكرة، **قاموس الشهيد لولاية بسكرة 1954 – 1962م**، سنة 2005.
- مديرية المجاهدين لولاية تندوف، **القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية تندوف 1954-1962**، الأكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954-الولاية السادسة**، ج2، بسكرة 5-6 فيفري 1983م.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة لولايات الجنوب**، يوليو 1957م.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة الثورة في الولاية السادسة مابين 20 أوت 1956م إلى 31 ديسمبر 1958م**، بسكرة، 1985م.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية لسنوات 1959-1960-1961-1962م**، المنبثق من الندوة الولائية المنعقد ببسكرة 7 سبتمبر 1986م.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون المقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة نوفمبر 1954**م، مج 1، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، د س ن.

المنظمة الوطنية للمجاهدين، **الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون المقاومة الوطنية والحركات السياسية حتى ليلة نوفمبر 1954**م، مج 1، ج1، ديوان المطبوعات الجامعية، د س ن.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **الملتقى الوطني الثالث للكتابة تاريخ للثورة بوسعادة من 16-17أفريل 1987م.**

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الغرب.**

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، ج 3، المنعقد بمدينة بسكرة، يوم 5-6 فيفري 1985م.

- **المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)**، ج1، المنعقد بمدينة بسكرة، يوم 5-6 فيفري 1985م.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملتقى التنظيم والتموين خلال الثورة التحريرية الكبرى بالولاية السادسة،** المنعقد ببسكرة 16-17 مارس 1995.

- المنظمة وطنية للمجاهدين، **تقرير الندوة الولائية للكتابة تاريخ الثورة (الندوة الجهوية لولايات بسكرة، الوادي، ورقلة، إليزي، تامنغست، الأغواط، الجلفة، غرداية، المسيلة)**، المنعقد في بسكرة سبتمبر 1986م.

3- الكتب:

- تقية محمد، **حرب التحرير في الولاية الرابعة**، تر: بشير بولفراق، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012م.

- حفناوي عبد المجيد، **مذكرات مجاهد**، غير منشورة، القنطرة، 1997م.

- عبد السلام محمد الشريف، **قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس**، دار الأوراسية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015م.

- كشيدة عيسى، **مهندسو الثورة**، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرور، منشورات الشهاب، 2003م.

- ملاح علي، **الولاية الأولى التاريخية جيش جبهة التحرير الوطني**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2017م.

- هنداوي محمد، **مذكرات ثائر من الأوراس**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، د س ن، ط1، 2021م.

4- الشهادات الحية:

أ- المقابلات الشخصية:

- شهادة المجاهد باشا سعيد، **العمليات العسكرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 30 أفريل 2023م.

- شهادة المجاهد باشا سعيد، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بأمانة منظمة المجاهدين، بسكرة، بتاريخ 05 أفريل 2023م.

- شهادة المجاهد خلاصي عبد الرحمان، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزل المجاهد صغير طبش، بسكرة، بتاريخ 15 أفريل 2023م.

- شهادة الدكتور دربال بلال ابن المجاهد دربال دحمان، **دور دحمان دربال في القنطرة**، مكالمة هاتفية أجرتها طبش نور الإيمان يوم 29 مارس 2023م.

- شهادة المجاهدين رهوة مداني وطبش صغير، **مراكز جيش التحرير**، مقابلة شخصية أجريت معهما بمنزل صغير طبش، بسكرة، بتاريخ 25 ماي 2023م.

- شهادة المجاهد رهوة مداني، **حياته الثورية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزل المجاهد صغير طبش، بسكرة، بتاريخ 25 ماي 2023م.

- شهادة المجاهد زاغز بشير، **أساليب التعذيب الفرنسي**، مقابلة شخصية أجريت بجمعية أول نوفمبر، بسكرة، بتاريخ 16 ماي 2023م.

- شهادة المجاهد شلواي عبد المجيد، **العمليات العسكرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 01 مارس 2023م.

- شهادة المجاهد شلواي عبد المجيد، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 13 أفريل 2023م.

- شهادة المجاهدة طبش خديجة، **دور النساء في الثورة الجزائرية**، مقابلة شخصية أجريت معها بمنزلها، بسكرة، بتاريخ 22 فيفري 2023م.

- شهادة المجاهد طبش صغير، **أحداث الثورة بمنطقة قديلة (عين بن جفال)**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 29 مارس 2023م.

- شهادة المجاهد طبش صغير، **أساليب التعذيب الفرنسي**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، بسكرة، بتاريخ 25 ماي 2023م.

شهادة المجاهد مداس علي، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله بقديلة، بسكرة، بتاريخ 09 أفريل 2023م.

شهادة المجاهد هدوش لخضر، **مصادر التمويل والتموين أثناء الثورة التحريرية**، مقابلة شخصية أجريت بمنزله، القنطرة، بتاريخ 03 أفريل 2023م.

ب-المقابلات المسجلة:

-معزوزي فاروق، **شهادة عمر صخري**، حصة سري جدا (محمد شعباني-العقيد المغدور)، 2017م.

-معزوزي فاروق، **شهادة محمد عباس**، حصة سي جدا (محمد شعباني – العقيد المغدور)، 2017م.

ت-شهادات مسجلة:

- شهادة المجاهدة بلبل فريحة، **مشاركة المرأة في الناحية الأولى في الثورة**، مقابلة أجراها محمد بوكرش، متحف الرائد عمرإدريس، 2015م، طبش نور الإيمان.

- شهادة المجاهدتين حفناوي يمينة وحفناوي الخامسة، **مشاركة المرأة في الناحية الأولى في الثورة**، مقابلة أجراها معهما عثمان بخوش، مصلحة الشهادات الحية، المتحف الجهوي العقيد شعباني، بسكرة، 5 جوان 2013، تحرير طبش نور الإيمان.

- شهادة المجاهد حوفاني محمد الصالح، **التموين خلال الثورة الجزائرية في منطقة القنطرة**، مقابلة أجراها محمد بوكرش، متحف الرائد عمر إدريس، القنطرة، بتاريخ 29 مارس 2018م، تحرير طبش نور الإيمان.

- شهادة المجاهد خير الدين محمد الشريف، **العمليات العسكرية**، مقابلة أجراها معه عثمان بخوش، مصلحة الشهادات الحية، المتحف الجهوي العقيد شعباني، بسكرة،23 أكتوبر 2015م، تحرير صبة أمينة.

- شهادة المجاهد سلطاني الصالح، **العمليات العسكرية**، مقابلة أجراها معه عثمان بخوش، مصلحة الشهادات الحية، المتحف الجهوي العقيد شعباني، بسكرة،03 مارس 2019م، تحرير صبة امينة.

- شهادة المجاهد مناني نور الدين، **العمليات العسكرية**، مقابلة أجراها معه عثمان بخوش، مصلحة الشهادات الحية، المتحف الجهوي العقيد شعباني، بسكرة،22 أفريل 2020م، تحرير صبة امينة.

ثانيا: المراجع:

1- كتب باللغة العربية:

- بزيان سعدي، **جرائم فرنسا في الجزائر**، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، 2005م

- بيشي محمد عبد الحليم، **تطور الثورة في ناحية غرداية**، دار زمورة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط خ، 2013م.

- تابليث عمر، **دور غسيرة في الثورة التحريرية 1954م إلى 1962م**، ج1، مطبعة المعارف، د ب ن، ط1، 2008م.

- تمشباش محمد، **المعالم التاريخية لاندلاع االثورة التحريرية ليلة أول نوفمبر 1954 بمدينة بسكرة**، جمعية أول نوفمبر 1954م، دار بن زيد للطباعة والنشر-بسكرة-الجزائر، 2018.

- الجمعية الخلدونية للأبحاث والدراسات التاريخية، **من أعلام الولاية السادسة بمنطقة الزيبان (محاضرات وشهادات الملتقى الوطني التاسع بسكرة عبر التاريخ)**، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013م.

- الجنيدي خليفة وآخرون، **حوار حول الثورة**، ج1، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والاعلام، الجزائر، 1986م.

- حشية عمار، **في الاطلس الصحراوي شهادات**، تر: تحت رعاية دار افريقيا للنشر، مطبعة دركي الوادي، الجزائر، 2001م.

- حفظ الله أبو بكر، **التموين والتسليحإبان ثورة التحرير الجزائرية 1954م-1962م**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.

- درواز تمام أحمد الهادي، **المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة التاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2012م.

- درواز تمام أحمد الهادي، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962**، دار هومة، الجزائر، ط3، 2009م.

- درواز تمام أحمد الهادي، **من تراث الولاية السادسة التاريخية**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

- زروال جمعة، مزياني محمد، **مسيرة كفاح ثائر من جنوب الأوراس المجاهد علي مزياني (علي بعله) ودوره الثوري والإصلاحي والتعليمي في منطقة الأوراس والزيبان**، تق: مسعود فلوسي، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، بسكرة، 2021م.

- زغدود علي، **شهادات العقيد محمود الشريف قائد ولاية الاوراس النمامشة وزير التسليح والتموين في الحكومة المؤقتة**، متيجة للطباعة، الجزائر، 2010م.

- زغيدي محمد لحسن، **شخصيات نموذجية في المقاومة والإصلاح والحركة الوطنية والوطنية والثورة التحريرية**، ط1، دار الحبر، الجزائر، 2009م.

- زيقم صالح، **مذكرات المجاهد دحماني عمر بن قسيمة، حياة وجهاد.. على درب الثائرين .. من الزعفرانية إلى الأوراس الأشم**، تق: نور الدين السد، د د ن، د ب ن، د س ن.

- سعداوي مصطفى، **المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة أول نوفمبر**، مطبعة متيجة للطباعة، الجزائر، د س ن.

- طلاسن مصطفى، العسلي بسام، **الثورة الجزائرية**، ط خ، دار الرّائد للكتاب، الجزائر، 2010م.

- عزوي محمد طاهر، **ذكريات المعتقلين**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

- الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)**، غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر، 2009م.

- غنابزية علي، **أدوار الكفاح المسلح في وادي سوف والجنوب الشرقي الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي 18541962م**، مطبعة الوادي، الجزائر، 2016م.

- قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج2، دار العثمانية للنشر، الجزائر، 2013م.

- قندل جمال، **إشكالية وتطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1962م**، ج1، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

- قنطاري محمد، **ملامح المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي**، دار الغرب، وهران، 2007م.

- لخميسي فريح، **العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1959/1923**، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

- مختار حامدي، **جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة 1962/1954**، العميد للنشر والتوزيع، ط2، د.س.ن.

- مطمر محمد العيد، **العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى**، دار الهدى، الجزائر، 1999م.

- الهشماوي مصطفى، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2010م.

- ونيسي محمد الصالح، **الأوراس تاريخ وثقافة**، الطباعة العصرية، الجزائر، 2007م.

- يحياوي مسعودة، **دور المرأة في الثورة التحريرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م**، دار هومة، الجزائر، 2007م.

2- كتب باللغة الأجنبية:

- Larteguy Lean, **La guerre d'Algérie(de l'Algérie de 1954 au recours au général de gaulle)**,tresor du patrimoine,Paris, 1999.
- Guantari Mohamed, **Organistion – Politico – Administrative et Militaire de la revolution Algérienne de 1954-1962,** tome 1, o.p.u, Alger, 2000.

3- الرسائل الجامعية:

-بوجمعة أكرم، **التسليح والتموين بمنطقة بسكرة إبان الثورة التحريرية (1954-1962)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تاريخ حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2013/2012م.

-رمضان جعفر، **أنواع وأساليب التعذيب للاستعمار الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية الولاية السادسة**، مذكرة الماستر، 2005 /2006م.

-زعبي أنيسة، الوصيف راوية، **مصادر التمويل خلال ثورة التحرير (1954م – 1962م)**، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2021/2020م.

- عمري سوسن، **العقيد محمد شعباني ودور في الولاية السادسة وبعد الاستقلال 1954-1962**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص التاريخ المعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012م.

-لخميسي فريح، **الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان (ارهاصاتها ومسارها) 1914-1956م**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديق والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر02، 2017/2016م.

-محبوب أمال، **نشاط المرأة في منطقة الأوراس أثناء الثورة التحريرية 1954م-1962م**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2018م.

-منزر وردة، **الثورة التحريرية في منطقة القنطرة 1954 إلى 1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص الوطن العربي المعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022/2021م.

4- الدوريات والبحوث:

- بلمبارك نجيب، **الخارجون عن القانون الجزء الرابع (رمضان حسوني)**، مجلة أول نوفمبر، العدد 189، أوت 2020م.

- بوزايد خضراء، **الطريق إلى نوفمبر 54 مقتطفات من لقاء المناضل عبد القادر العمودي عضو مجموعة 22**، مجلة المصادر، يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، مجلة سداسية، العدد4، الجزائر، س ن.

- جرد سالم، **التنظيم العسكري في الولاية السادسة التاريخية 1956-1962**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مج 2، العدد 15، 2016م.

- حليس اسمهان، ميسوم بلقاسم، **التنظيم القضائي في الولاية السادسة التاريخية-المنطقة الرابعة أنموذجا-**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 417-441، 2017م.

- الدرعي محمد، **فظائع الجيش الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية**، المجلة الروائية، العدد الثالث، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م.

- شادي حمود، **دون حقد ولا تعصب (صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة)**، تر: كابوية عبد الرحمان وسالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر 2010م.

- غنابزية علي، **الدور الاستراتيجي لوادي سوف في تجميع السلاح للثورة التحريرية**، مجلة البحوث والدراسات، يصدرها المركز الجامعي بالوادي، العدد9، الوادي، جانفي 2010م.

- فايد بشير، **من أساليب التعذيب في المعتقلات والسجون الاستعمارية أثناء الثورة التحريرية**، مجلة أول نوفمبر، العدد 150، نوفمبر 2015م.

- ملكمي طيب، **ليلة أول نوفمبر**، من فيض الذاكرة، تصدير معالي وزير المجاهدين السيد الطيب زيتوني، منتخبات من المحاضرات والمداخلات والشهادات الحية التي ألقيت بالمتحف وملحقاته الولائية، سلسلة كتب نصدر عن المتحف الجهوي للمجاهدين العقيد محمد شعباني، بسكرة، 2014م.

- نفطي وافية، **مراكز الجيش الفرنسي للقمع ومخابر التعذيب والاستنطاق بالمنطقة الرابعة من الولاية السادسة التاريخية 1954م-1962م**، في إطار الملتقى حول الأوراس تاريخ وثقافة، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر –باتنة–، 2011م

- هاشمي الهاشمي، **تنظيم فرع التموين بالقسمة 74 الناحية الثانية المنطقة الرابعة بالولاية السادسة**، مجلة أول نوفمبر، العدد 190، الصادرة في فيفري 2021.

- واعلي أنيسة، **الشهيد العقيد علي ملاح المدعو سي الشريف 1957/1924**، مجلة أول نوفمبر، العددان 178/177، من 1 جانفي 2013م إلى 30 جوان 2013م.

5- المواقع الإلكترونية:

- القاسم سليمان، **الولاية السادسة التاريخية... بين أزمة الجغرافيا وأزمة القيادة 1957/1954**، موقع جلفة أنفو، نشر بتاريخ 23 ماي 2018م على الرابط:

https://www.bing.com/search?q&سليمان+القاسم،+الولاية+السادسة=cvid=92ece16682ef4ae89d13d

-Google Earth

الفهارس

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01)	الهيكل التنظيمي من 1 نوفمبر 1954م إلى أكتوبر 1956م	**18**
الجدول رقم (02)	الهيكل التنظيمي من شهر أكتوبر 1956م إلى شهر جوان 1957م	**41**
الجدول رقم (03)	الهيكل التنظيمي من جوان 1957م إلى مارس 1958م	**42**
الجدول رقم (04)	الهيكل التنظيمي من مارس 1958 إلى مارس 1959م	**44**
الجدول رقم (05)	الهيكل التنظيمي من مارس 1959م إلى أواخر 1959م	**45**
الجدول رقم (06)	الهيكل التنظيمي من مطلع 1960م إلى أواخر 1960م	**46**
الجدول رقم (07)	الهيكل التنظيمي من أواخر 1960م إلى أواخر 1961م	**48**
الجدول رقم (08)	الهيكل التنظيمي من أواخر 1961م إلى الاستقلال	**49**
الجدول رقم (09)	مراكز التموين على مستوى الناحية الأولى والقسمات	**73**
الجدول رقم (10)	الاشتباكات بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م	**91**
الجدول رقم (11)	الهجومات بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م	**95**
الجدول رقم (12)	الكمائن بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م	**97**
الجدول رقم (13)	الأعمال التخريبية والفدائية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م	**100**
الجدول رقم (14)	الالغام بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م	**102**
الجدول رقم (15)	قائمة مراكز جيش الفرنسي أثناء الثورة التحريرية ببلدية بسكرة	**107**

الرقم	الملحق	الصفحة
الملحق رقم (01)	خريطة توضح مواقع جبل الأزرق، تيلوكاش، فوشي، أحمر خدو في الناحية الأولى من المنطقة الرابعة كمراكز لجيش التحرير الوطني	**120**
الملحق رقم (02)	الهياكل القاعدية لجبهة التحرير الوطني بعد 1956م	**121**
الملحق رقم (03)	قسيمات الإشتراكات	**122**
الملحق رقم (04)	صفحة من سجل التموين للمجاهد الطاهر حوفاني	**123**
الملحق رقم (05)	بطاقة إنخراط لكل من المجاهد عبد الحميد طبش والمجاهد صغير طبش والمجاهد بشير طبش.	**124**
الملحق رقم (06)	موقع كازمة بدار عائلة طبش بمنطقة عين جفال قديلة	**125**
الملحق رقم (07)	صورة المجاهدان السعيد جعلال والعلمي جفال من اليمين إلى اليسار	**126**
الملحق رقم (08)	مخطط شبكة التموين أثناء الثورة التحريرية	**127**
الملحق رقم (09)	صور المجاهدين المكلفين بالتموين في الناحية الأولى من المنطقة الرابعة من الولاية السادسة	**128**
الملحق رقم (10)	وثيقة تعيين المجاهد عبد الحميد طبش مسؤول المكتب المالي سنة 1961م	**129**
الملحق رقم (11)	دفتر إشتراكات عبد الحميد طبش مسؤول المكتب المالي الناحية الأولى من المنطقة الرابعة الولاية السادسة التاريخية	**130**

الصفحة	العنـــــــــــوان
	الشكر والعرفان
	الإهداء
أ-ي	**مقدمـــــة**
	الفصل الأول: التنظيم السياسي والعسكري قبل وبعد مؤتمر الصومام 1954-1962
12	أولا: التنظيم السياسي والعسكري للمنطقة الثالثة من المنطقة الأولى 1954-1956م
12	1- مساهمة المنطقة الثالثة في عمليات أول نوفمبر 1954م
17	2- الهيكل التنظيمي للمنطقة الثالثة من المنطقة الأولى
19	ثانيا: التنظيم السياسي والعسكري للناحية الأولى من المنطقة الرابعة 1956-1962م
19	1- جغرافية وبشرية واقتصادية الولاية السادسة
20	2- نشأة الولاية السادسة
22	3- تقسيم الولاية السادسة وصعوباتها
22	3-1 المرحلة الأولى من سنة 1956 إلى 1958م
26	3-2 المرحلة الثانية بعد سنة 1958
27	4- نشأة الناحية الأولى من المنطقة الرابعة وهيكلتها
27	4-1 المنطقة الرابعة
28	4-2 الناحية الأولى من المنطقة الرابعة للولاية السادسة
32	5- هيكل جيش التحرير الوطني في مؤتمر الصومام
32	5-1 وحدات جيش التحرير
33	5-2 الرتب العسكرية لجيش التحرير
34	6- التركيب العام لجيش التحرير
36	7- التسليح ومراكز جيش التحرير الوطني
36	7-1 جمع وتوفير السلاح
38	7-2 مراكز جيش التحرير الوطني
41	8- الهيكل التنظيمي للناحية
	الفصل الثاني: التموين والتمويل الناحية من المنطقة الرابعة من 1956-1962م
53	أولا: مصادر التموين والتمويل
53	1- التموين
54	2- التمويل
54	3- مصادر التموين والتمويل
55	3-1 الاشتراكات
56	3-2 الزكاة
56	3-3 التبرعات

3-4 الخطايا (جمع خطية)	57
3-5 الضرائب	58
3-6 الغنائم	58
4- مؤسسات التموين	65
4-1 مراكز الخياطة وتصليح الأحذية	65
4-2 مخابئ تحت الأرض	66
4-3 صناعة وتصليح الأسلحة	67
5- التنظيم الإداري للتكوين	68
ثانيا: طرق وأساليب الحصول على التموين والتمويل	69
ثالثا: مخابئ ومراكز التموين والتمويل	72
رابعا: السجلات والتقارير الخاصة بالتموين والتمويل	74
الفصل الثالث: النشاط العسكري لجيش التحرير والاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة	
أولا: العمليات العسكرية بالناحية الأولى من المنطقة الرابعة من 1956م إلى 1962م	79
1- تعريف العمليات العسكرية	79
1-1 المعارك	80
1-2 الاشتباكات	80
1-2 الكمائن	80
1-3 الهجومات	80
1-4 الأعمال التخريبية	81
2- المعارك	81
2-1 معارك سنة 1956م	81
2-2 معارك سنة 1957م	82
2-3 معارك سنة 1958م	85
2-4 معارك سنة 1959م	86
2-5 معارك سنة 1960م	87
2-6 معارك سنة 1961م	88
2-7 معارك سنة 1962م	89
3- الإشتباكات	90
4- الهجومات	93
5- الكمائن	96
6- الأعمال التخريبية والفدائية	99
7- زرع الألغام	101

ثالثا: الاستراتيجية الفرنسية للقضاء على الثورة	**103**
1- مراكز التعذيب والمعتقلات	**103**
1-1 مركز الأمن السري بحي الضلعة داخل مدينة بسكرة	**104**
1-2 مركز التعذيب ببن يعقوب	**104**
1-3 مركز المكتب الثاني بسيدي عقبة	**105**
1-3 مركز التعذيب بمشونش	**106**
1-4 معتقل بني مرّة	**106**
2- السجون	**109**
3- التعذيب وأساليبه	**111**
3-1 التعذيب الجسدي	**111**
3-2 التعذيب بالكهرباء	**112**
3-3 التعذيب بالماء	**112**
3-4 التعذيب بالنار	**113**
3-5 التعذيب بالمسمار	**113**
3-6 التعذيب النفسي	**113**
3-7 التعذيب بغسل الدماغ	**114**
خاتمـــــــة	**115**
الملاحق	**119**
قائمة المصادر والمراجع	**132**
الفهـــارس	**144**
فهرس الجداول	**145**
فهرس الملاحق	**146**
فهرس الموضوعات	**147**
الملخص والمفردات الاستدلالية	

الملخص:

الملخص:

شاركت المنطقة الثالثة من المنطقة الأولى في عمليات اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954م، المتمثلة في عمليات التي عرفتها مدينة بسكرة. وبعد مؤتمر الصومام المنعقد في 20 اوت 1956 م تشكلت الولاية السادسة التاريخية، فأصبحت تشمل الناحية الأولى من المنطقة الرابعة من الولاية السادسة التي لم تتجسد فعليا حتى أواخر 1958م، هذه الناحية التي عرفت تنظيما سياسيا وعسكريا محكما مابين سنتي 1956م و1962م، وتشكلت منها أربع قسمات: 67 و68 و69 و70، وتعتبر منطقة مشونش مركز العمليات العسكرية بالناحية. ورغم صعوبة تضاريس الناحية إلاّ أن المجاهدين استطاعوا التكيف معها عن طريق إقامة عدة مراكز ومخابئ، كما تعتبر مسألة التموين والتمويل من المسائل المهمة، وكان مصدر التمويل من المواطنين بالدّرجة الأولى. اعتمدت الناحية على استراتيجية عسكرية بهدف إلحاق خسائر كبيرة بالجيش الفرنسي ومراكزه المنتشرة بالناحية الممثلة في نصب الكمائن وتنفيذ الهجومات والعمليات الفدائية، إلى جانب استراتيجية الخروج من المعركة بأقل الخسائر، ورغم ردود الفعل العنيفة من جانب السلطات الاستعمارية التي ارتكبت في حقهم أبشع الجرائم إلا أن الثورة الجزائرية انتصرت في الاخير.

الكلمات المفتاحية: الناحية الأولى، الولاية السادسة، التموين والتمويل، العمليات العسكرية.

Abstract :

The third region of the first region participated in the outbreak of the Algerian revolution on the 1st of November 1954, represented by the operations that took place in the city of Biskra. After the Soummam Conference held on the 20th of August 1956, the historical sixth province was formed. It included the first zone of the fourth region of the sixth province. The subdivision did not actually materialized until late 1958. This zone witnessed a well-organized political and military organization between 1956 and 1962, and it was divided into four sectors : 67, 68, 69, and 70. The region of Mechmouch is considered the center of military operations in this zone. Despite the difficult terrain of the region, the freedom fighters were able to adapt by establishing several operational centers and hideouts. The issues of logistics and funding were important. The main part of funding came the citizens. The sector relied on a military strategy aimed at inflicting significant losses on the French army and its scattered centers in the region, through ambushes, guerrilla attacks, and fedayeen operations. Additionally, the strategy focused on minimizing losses while withdrawing from battles. Despite the violent reactions from the colonial authorities, who committed heinous crimes against them, the Algerian revolution ultimately emerged victorious.

Keywords: First sector, sixth province, logistics and funding, military operations.